الشعر الليبي في القرن العشرين

قصائد مختارة لمئة شاعر

اختارها وقدم لها

د. عبد الحميد عبد الله الهرامة   عمار محمد جحيدر

دار الكتاب الجديد المتحدة

الطبعة الأولى

كانون الثاني/يناير/أي النار 2002 إفرنجي

رقم الإيداع المحلي 4175/ 2001

ردمك (رقم الإيداع الدولي) ISBN 9959-29-072-7

دار الكتب الوطنية/ بنغازي ـ ليبيا

تصميم الغلاف: نقوش

دار الكتاب الجديد المتحدة

أوتوستراد شاتيلا ـ الطيونة، شارع هادي نصر الله ـ بناية فرحات وحجيج، طابق 5،
خليوي: 933989 ـ 03 ـ هاتف وفاكس: 542778 ـ 1 ـ 00961
بيروت ـ لبنان

توزيع دار أويـا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية: زاوية الدهماني، السوق الأخضر، ص.ب: 13498، هاتف: 4448750 ـ 4449903 ـ 3338571. 21 . 00218 ـ فاكس: 4442758 . 21 . 00218، طرابلس ـ الجماهيرية العظمى

الإهداء

إلى روح الشاعر

مصطفى بن زكري

أول من حمل الشعر إلى المطبعة الحديثة

وصاحب القصيدة الأولى في هذه النصوص المختارة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

إن اختيار قصائد متميزة للعديد من الشعراء من خلال دواوينهم المطبوعة ومجموعاتهم المخطوطة، وعلى مدى قرن كامل من الزمان، ليست بالمهمة السهلة، ولا بالمظنون أن تكون موضع اتفاق كامل بين المهتمين بتاريخ الأدب والحياة الثقافية، ففي هذا المدى الزماني والكم العددي تختلف الأذواق وتتنوع الرؤى والاختيارات، ولا يمكننا الادعاء بأن ما نختاره يمثل الشعر الليبي تمثيلاً نهائياً وحاسماً، وأنه خالٍ من الذاتية مهما أوغل في الموضوعية والتجرد.

ومع ذلك فقد أمضينا في الاختيار والقراءة المتأنية وقتاً نرجو أن يكون كافياً لمثل هذه المهمة، وحاولنا أن نمهد لعملنا بذكر دواعي الاختيار، وأن نشير إلى أسباب التقديم والتأخير، وأن نعلق على بعض القضايا والظواهر، ولكن هذه الإشارات والملاحظات الدقيقة لم تجد مكاناً لها في الحيز المحدد للتمهيد، فبقيت في مسوّدات أعمالنا، ولعلها تخرج ذات يوم في صورة عمل مستقل، ونحن نعلم أن ما فعلناه سيكون مقنعاً لكثير من القراء، ولكننا لا نتوقع إجماعهم عليه، لذا فإن العمل سيختلف كثيراً أو قليلاً إذا تولاه آخرون، وتلك هي طبيعة الاختيارات الشعرية، لأنها عمل نقدي

يخضع لتأثير الذائقة الشخصية مهما اصطبغت بالشروط الموضوعية الصارمة.

وحتى يتضح منهجنا في الاختيار نذكّر بالنقاط الآتية:

1 ـ تَمَّ استعراض الشعراء الذين عاشوا في القرن العشرين، واستكشاف دواوينهم المطبوعة، وما تمكنا من الوصول إليه من آثارهم الشعرية المخطوطة، واخترنا من بينهم من نعتقد أنه يمكن أن يمثل الشعر العربي الليبي، أو يمثل الاتجاه الذي ينتمي إليه الشاعر خير تمثيل، أو مَن وقفنا له على قدر ملحوظ من الشعرية في نصه المختار.

2 ـ راعينا في ترتيب الشعراء تاريخ ميلادهم، ووجدنا أن ذلك أنسبُ في الوقوف على تطور الشعر من الترتيب الهجائي لأسمائهم، أو الترتيب وفق المدارس والاتجاهات، ومن حسن الحظ أن قرب عصرهم مكننا من الوقوف على تواريخ ميلادهم من خلال مصادر تراجمهم المتاحة.

3 ـ ومع أن هذه المختارات المحدودة تخص هؤلاء الشعراء الليبيين الذين ولدوا وعاشوا بأرض الوطن، أو كانت بداية نشأتهم في أقطار شقيقة أخرى، فإن الضرورة الموضوعية التي يتطلبها التوزيع الجغرافي لهذه المجموعات المختارة من كلّ قطر عربي لا تنفي ما بين الشعراء العرب من وشائج التواصل والوحدة في الأصول والروافد، وهو ما سيبدو واضحاً في نصوصنا المختارة من خلال التواصل بين شعرائنا وأضرابهم في الأقطار العربية الأخرى، وذلك في صورة إهداءات أو رثاء أو عبارات حميمية دالة على صداقة بينهم.

4 ـ ولقد حرصنا على عدم إغفال أيّ من أصحاب الدواوين المطبوعة من الشعراء، وشقّ علينا أن يحدث ذلك بصورة خاصة مع بعض الدواوين التي لم تكن تحت أيدينا وقت الاختيار، ومع شعراء النظم التعليمي، أو الشعر الموغل في المباشرة أو في الغموض على حساب القيمة الفنية في تقديرنا. . كما آثرنا إرجاء الاختيار لبعض المواهب الشابة التي رأينا في اختيار أعمالها الحالية إساءة للتعريف بها من خلال محاولات مبكرة، وإن

كانت واعدة ومبشرة بمستقبل متفائل.

5 ـ قصدنا أن يشمل الاختيار القصائد التقليدية التي مثلت عصرنا ومدرستها، وقصائد الشعر الحديث، بما فيها الشعر المقفى السائر على نهج مدرسة الديوان أو أبوللو أو المهجر أو المسرحيات الشعرية، أو الشعر الحر الذي عرفته البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية، متمثلاً في شعر التفعيلة، وقصيدة النثر. وداخل هذه الأشكال التقليدية والحديثة نجد التيارات والرؤى المختلفة المعبرة عن ثقافة أصحابها وطبيعة تكوينهم، وأصالتهم أو تقليدهم.

6 ـ أفدنا كثيراً من جهود السابقين في الجمع والتحقيق والدراسة والإحصاء، فكان من ذلك ما أفدناه من أعمال أصحاب الدواوين ومحققيها، ومؤرخي الأدب، والدارسين والنقاد، مع احتفاظنا بحق الاختيار منها ومن غيرها، على أننا لم نكتف بالاختيار، فقد تجاوزناه إلى الاستدراك والإضافة كلما كان ذلك ممكناً، وينبغي التنويه في هذا المقام بأننا أفدنا على وجه الخصوص من أطروحة الدكتوراه التي أنجزها الباحث قريرة زرقون نصر عن: «**الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين: القضايا والاتجاهات**» (تطوان 2000)، ومن مكتبة الأستاذ عبد الله مليطان الذي أمدنا في سخاء مشكور بعدد كبير من دواوين الشعر الليبي الحديث، وقد تجمعت لديه من خلال عنايته بإنجاز عمل توثيقي مماثل. ويطيب لنا في هذا المقام أن نعبر عن سرورنا بصدور الجزء الأول من عمله «**معجم الشعراء الليبيين: شعراء صدرت لهم دواوين**» في أوائل هذه السنة (2001)، غير أننا لم نتمكن من الوقوف عليه إلا بعد الفراغ من إنجاز هذه المساهمة. كما نرجو أن يبادر الأخ د. قريرة زرقون نصر إلى نشر أطروحته في أقرب فرصة ممكنة، آملين أن يلمس القراء والدارسون ما نحس به في هذه الأثناء من أبعاد التكامل بين هذه الأعمال الثلاثة، على اختلاف مناهجها واختياراتها، في إلقاء قدر من الأضواء على ألوان النص الشعري في ليبيا خلال القرن العشرين، مع ما يمكن أن تطرحه في الآفاق الجديدة لمزيد من الضبط والتوثيق والدرس

والتحليل النقدي العميق.

7 ـ عرّفنا بالشاعر في ترجمة موجزة، ونرجو ألاّ يكون الإيجاز مخلاً بشيء من الجوانب المهمة في التعريف بالمترجم لهم، وراعينا توثيق القصائد المختارة بالإحالة إلى مصادرها الأولية، فإن تعذر ذلك عدنا إلى المراجع التي اعتمدت على الأصول.

ويطيب لنا في هذا المقام أن نُسدي جزيل الشكر والتقدير لدار الكتاب الجديد في بيروت التي تبنَّت نشر هذا العمل، ولكل من له فضل في إنجازه، بإمدادنا بمعلومات مخطوطة أو مطبوعة أو شفهية، ممن ذكرناه أو لم نذكره. ولكلية الدعوة الإسلامية التي أنجز أغلب العمل في رحابها، جميل التقدير والعرفان.

ونحن نرجو أن نكون قد بلغنا بعض التوفيق في هذه المهمة، وأن يكون جهدنا في التوطئة والاختيار وافياً بحق هذه المحاولة التي أخذناها بجد وعناية، رغبة في إسداء خدمة، ولو كانت متواضعة، لأدب جزء عزيز من الوطن العربي الكبير في فترة ملأى بالعطاءات المتنوعة، وقرن من أهم القرون حركة للثقافة والأدب.

والله ولي التوفيق

مداخل

1 ـ النتاج الشعري الليبي:

يعود أول الدواوين المطبوعة في المكتبة الليبية إلى أواخر القرن التاسع عشر، إذ أقدم الشاعر مصطفى بن زكري (1853 ـ 1917) على طباعة ديوانه بالقاهرة ونشره سنة (1892) فسجل بذلك بداية السلسلة الشعرية المنشورة حتى اليوم، وهو ما دفع بإحدى الجمعيات الثقافية، في حينه، إلى الاحتفاء بالذكرى المئوية لصدوره، تحت عنوان **مائة عام من الشعر**، غير أن هذه البداية المبكرة لطبع الشعر لم يقدر لها على المستوى الكمي أن تزداد توسعاً بشكل مطرد.

وعلى ذلك يمكن القول بأن نتاج الشعر المخطوط في ليبيا ظلّ أعلى بكثير من القدر المنشور منه حتى منتصف القرن، وقد حالت ظروف مختلفة دون نشره، منها: إحجام كثير من الشعراء عن النشر تواضعاً أو مراعاة لظروف اجتماعية أو سياسية مختلفة عبر عقود القرن وتقلباته الإدارية والاجتماعية[1]، وأحياناً لعدم الثقة في العمل الأدبي، أو لعدم وجود الإمكانات المشجعة على النشر، وعلى الأخص في أوائل القرن، وعلى ذلك فإن عمليات الإحصاء التي تمت لدواوين الشعر العربي في ليبيا لا تمثل سوى جانب من النتاج الشعري الذي نتوقع أن تكشف الأيام القادمة قدراً آخر من رصيده المخطوط.

---

(1) انظر في هذا الموضوع إشارة مماثلة لدى عبد الحميد الهرامة في مقالة بعنوان (من عيون الشعر العربي في ليبيا) بمجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الأول (1984) ص 154.

وقد تمت عدة محاولات لحصر الدواوين الشعرية الليبية في القرن العشرين حصراً كلياً أو جزئياً، فكان من ذلك:

1 ـ المتابعة الأولية الدقيقة التي جاءت في **البيليوغرافية الوطنية الليبية** بأعدادها المختلفة من مطلع السبعينيات، برعاية إدارة المراكز الثقافية القومية في وزارة الإعلام والثقافة، فقد عنيت في الجزأين الأولين بالأعمال السابقة منذ مطلع القرن، ثم توالت الأعداد متابعة ما يجدّ صدوره حتى آخر إصداراتها السنوية، وشمل ذلك مختلف المؤلفات الليبية التي تضم الشعر والنثر الفني بشتى أنواعه، وهو جهد توثيقي غير مسبوق ـ فيما نعلم ـ كما صدر عن الإدارة نفسها عمل توثيقي آخر هو **دليل المؤلفين العرب الليبيين** الذي استقصى جهود المؤلفين بمن فيهم الشعراء، ولكنه ينتهي بعام 1976.

2 ـ الحصر الذي أجراه د. الصيد أبو ديب بعنوان: **إضاءة تاريخية حول الشعر الليبي ونشره**[1]، وهو يشتمل على الدواوين المنشورة خلال الفترة (1892 ـ 1992) وقد بلغ عدد ما أشار إليه منها خمسة وعشرين ومائة ديوان، وأضاف إليها خمسة من الدواوين المخطوطة، وقد جعله ضمن سلسلة بيليوغرافية تناولت معجمات لأجناس أدبية أخرى.

3 ـ الجدول الذي وضعه الأستاذ حسين المزداوي للدواوين المنشورة خلال السنوات (1970 ـ 1993) ضمن موضوع: **نشر الشعر في ليبيا**[2]، وقد اشتمل على ثمانية وعشرين ومائة ديوان مطبوع.

4 ـ **معجم الشعراء الليبيين** (الجزء الأول) للأستاذ عبد الله مليطان، وهو تحت الطبع عند كتابة هذه المداخل، ويشتمل على مائتين واثنين وعشرين ديواناً، لثلاثة وتسعين شاعراً، ويمتاز بالتوثيق المستفيض، وتوخّي الدقة في نسبة الأعمال الشعرية إلى أصحابها .

(1) مجلة كلية الدعوة الإسلامية، عدد 12 / 1995) ص 295.

(2) مجلة الفصول الأربعة، عد خاص باسم المشهد الشعري (لات) ص 38.

وقد حدثنا جامعه أنه وقف بعد ذلك على عشرة دواوين لسبعة شعراء، وكان قد دفع بالكتاب إلى المطبعة، فإذا أضفنا إليهم ديوان الشيخ محمد الضاوي لأصبح العدد الكامل للدواوين المطبوعة ثلاثة وثلاثين ومائتي ديوان مطبوع، لتسعة وتسعين شاعراً.

4 ـ **معجم الشعراء الليبيين** (الجزء الثاني) للمؤلف نفسه، وهو ما يزال قيد الجمع والتدقيق، ويشتمل على الدواوين غير المطبوعة حتى تاريخ تأليفه.

5 ـ ملحق بتراجم الشعراء الليبيين، ذيَّل به صانعه د. قريرة زرقون نصر أطروحته الجامعية المشار إليها: **الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين**، ويضم بين طيَّاته اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ترجمة لشعراء من المكثرين والمقلين، ممن نشرت أعمالهم أو لم تنشر، وأورد لكل شاعر نموذجاً أو أكثر من شعره، وجعل ملحقه هذا في ثلاثة مجلدات ضخمة، فكان بذلك أوسع المعجمات حصراً وآخرها كتابة، ويمتاز بأنه حافظ على ترجمة بعض الشعراء بأقلامهم، ولكنه أورد بعض المحاولات غير الناضجة ضمن مختاراته الكثيرة، وقد أفدنا من تلك التراجم في بحثنا هذا كثيراً كما تقدمت الإشارة أعلاه.

6 ـ وقد علمنا أن الشاعر عاشور بشير الطويبي جمع **مختارات من الشعر الليبي المعاصر** وترجم لأصحابها، ولم نقف على العمل حتى ساعة كتابة هذا التمهيد.

2 ـ الشعر والحركة النقدية:

رافقت الحركة النقدية الشعر الليبي بصورة محدودة منذ الثلاثينيات من هذا القرن، ففي هذه الفترة تناثرت بعض المقالات أو الإشارات النقدية والتاريخية، ومن ذلك المقالة التي كتبها الشاعر أحمد رفيق المهدوي ونشرت سنة 1936 بعنوان: **الوزن والقافية في الشعر العربي ـ هل يمكننا إيجاد أوزان جديدة للشعر؟**[1]، ومقالة أخرى بعنوان: **ديوان ابن زكري**، نشرت سنة

(1) مجلة ليبيا المصورة عدد 10 ـ 12/ 1936 (ونشر في ديوانه ص:12).

1937[1]، ووجدنا رسالة مخطوطة كتبها أحمد الفقيه حسن تصف حالة الشعر في عهد الاحتلال الإيطالي[2]. ثم شهدت تلك الحركة النقدية تطوراً ملحوظاً في الخمسينيات وما بعدها، وربما كان ذلك ابتداء من مقالة: **هل لدينا شعراء؟** التي كتبها الأستاذ التليسي سنة 1952[3]، مروراً بما جاء في الصحف والمجلات والكتب والدراسات الجامعية، مع الإشارة إلى بعض المجلات والصحف المتخصصة مثل: **مجلة الرواد، والأسبوع الثقافي، وقورينا، والثقافة العربية، والفصول الأربعة، والفتح الثقافي**، والحوليات الجامعية مثل **مجلة كلية الآداب، ومجلة كلية التربية، ومجلة كلية الدعوة الإسلامية، ومجلة جامعة قار يونس**، وغيرها. وسنشير أدناه إلى أنموذج من متابعة الدوريات الأدبية متمثلاً في المقالات والقراءات النقدية عن الشعر الليبي المنشورة في مجلة **الفصول الأربعة**.

ولعل أهم الأعمال النقدية تمثلت في الدراسات التي بدأها الأستاذ خليفة التليسي بكتابه القيم عن **رفيق شاعر الوطن والحركة الأدبية الحديثة بليبيا** (1965) وذلك لتتبعه الواعي لحركة الشعر الليبي ومدارسه ومشاربه، ثم ذلك النقد الذي وجهه للمدرسة التقليدية التي تعوَّدت على الإطراء والمجاملة، وإن كانت ملاحظاته قد بالغت ـ بحسن نية ـ في إغفال ميزات هذه المدرسة وحاجة أعلامها إلى التشجيع في بلد ينهض لتوِّه من عسف الاستعمار والتخلف والأمية، ولكنه كان يهدف إلى نقلة أكبر وأسرع لدخول «أكوان شعرية[4]» فسيحة، تمنح الأدب الليبي آفاقاً أوسع، وطموحات أرقى في مضمار الشعر، وتلك هي مهمة النقد البناء.

ومن ذلك الدراسات التي قدم بها بعض الكتاب للدواوين الشعرية،

---

(1) ليبيا المصورة، العدد العاشر، السنة الثالثة، 1937.

(2) فصول في تاريخ ليبيا الثقافي 245.

(3) جريدة الليبي (1952.6.3).

(4) كثر دوران هذا المصطلح في نقد الدكتور التليسي في لقاءاته ومحاضراته، فالشاعر عنده هو من يملك كونا شعرياً خاصاً يميزه ويضع إطاراً فنياً عاماً لشعره.

كما فعل الأستاذ علي مصطفى المصراتي، في تقديمه **لديوان إبراهيم الأسطى عمر** (1957)، **وديوان أحمد الشارف** (1963)، **وديوان البهلول** (1967)، وكتقديم الأستاذين خليفة التليسي وكامل المقهور لديوان **الحنين الظامي** لعلي الرقيعي (1957) وتقديم الصيد أبو ديب **لديوان أحمد قنابة** (1968)، وتقديم مفتاح السيد الشريف لديوان **ما بعد الحرب** لحسن محمد صالح (1962)، وديوان **السور الكبير** لخالد زغبية (1964)، وتقديم الصادق النيهوم والشريف البدري لديواني علي الفزاني **رحلة الضياع** (1967) **والموت فوق المئذنة** (1973) وتقديم د. سعدون السويح لديوان د. عبد المولى البغدادي **على جناح نورس** (1999). ولا شك أن هذه الدراسات تتفاوت في قيمتها وعمقها واتجاهاتها، ولا يسمح المقام بتتبعها ونقدها.

هذا إلى جانب دراسات أخرى في الندوات والمهرجانات نذكر منها أبحاث مهرجان رفيق الأدبي التي أشرف على إعدادها وتقديمها د. محمد دغيم (1971)[1]، ومهرجان علي الرقيعي الذي نشر ملف عنه بمجلة **الفصول الأربعة** (1991)، ومهرجانات أخرى عقدت في بنغازي ودرنة وزليطن، منها مهرجان أحمد الشارف، وإبراهيم الأسطى عمر وغيرهما.

وثمة دراسات نقدية وتاريخية مستقلة نذكر منها كتاب **لمحات أدبية عن ليبيا** للأستاذ علي مصطفى المصراتي **وصور من الشعر الليبي المعاصر** لخالد زغبية، **والحياة الأدبية في ليبيا**، **ودراسات وصور من تاريخ الحياة الأدبية في المغرب العربي** لطه الحاجري، **وقصة الأدب في ليبيا** لمحمد عبد المنعم خفاجي، ودراسة المرحوم نجم الدين غالب الكيب عن **علي صدقي عبد القادر شاعر الشباب**، **وتاريخ الأدب في المغرب العربي** لحنّا الفاخوري، **وحدود القراءة** لإدريس المسماري، **وفعل القراءة والتأويل** لمفتاح العمّاري. ومع هذين الكتابين الأخيرين وغيرهما من البحوث والمقالات المماثلة بدأت تتشكل ملامح مدرسة نقدية حداثية في ليبيا، وما زالت تؤسس لمسيرتها الجديدة وتتواصل مع نظائرها في الوطن العربي، ولعل ما فاتنا من كتابات

---

(1) نشرت في جامعة قاريونس سنة 1993.

لم تقع تحت أيدينا في هذه المناسبة يكون جديراً بالذكر والاستدراك في مناسبات أخرى[1].

على أن الدراسات الأكثر تخصصاً واتساعاً جاءت في الرسائل والأطروحات الجامعية داخل البلد وخارجه، وبعض الدراسات الخاصة، فقد كان من ذلك عدد من الرسائل والأطروحات الجامعية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، ومنها أطروحة عبد المولى البغدادي: **الشعر الليبي الحديث مذاهبه وأهدافه**[2]، ورسالة الصيد أبو ديب: **المدرسة الكلاسيكية في الشعر الليبي**[3]، ومحمد الصادق عفيفي في دراستيه اللتين كتبتا منذ منتصف القرن: **الشعر والشعراء في ليبيا**، **الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث**[4]، ودراسة محمد مسعود جبران عن **سليمان الباروني**[5]، ودراسة مصطفى محمد جحيدر عن **خليفة التليسي: ناقداً وأديباً**[6]، ودراسة الطيب الشريف عن **الشعر الاجتماعي في ليبيا**[7]، وما كتب عن الشعر في مرحلة الجهاد الليبي محلياً أو عربياً، وقد كتب في هذا الموضوع عدد من الدارسين منهم ساسي سعيد[8]، وبشير العتري[9]، وحازم الحلّي[10]. ومن الدراسات الجامعية أيضاً

---

(1) نعتذر لمن لم نقف على تراجمهم وأعمالهم من الشعراء والنقاد، والسبب هو ضيق الوقت الذي طُلب فيه إنجاز العمل.

(2) أطروحة دكتوراه منجزة بجامعة الأزهر سنة 1971.

(3) رسالة ماجستير نوقشت في جامعة عين شمس 1973.

(4) نشر الأول بالقاهرة 1956 والثاني ببيروت 1969.

(5) رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الفاتح في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، ونشرت في الدار العربية للكتاب.

(6) رسالة ماجستير نشرت بالدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس 1986.

(7) رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الفاتح في الثمانينيات من القرن العشرين.

(8) أستاذ بقسم اللغة العربية في جامعة الفاتح، وقد نال درجة الدكتوراه من مصر في الأدب الليبي الحديث.

(9) أستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة الفاتح، اشتغل بدراسات في الأدب الليبي الحديث منها جمعه لما لم ينشر من أعمال الشاعر علي الرقيعي.

(10) أستاذ جامعي وأديب من العراق كتب بحثاً مهماً عن مساهمة أدباء العراق في الإشادة

الشعر الحر في ليبيا: دراسة في اتجاهاته وخصائصه لعوض محمد صالح[1]، **وشعر الرثاء في ليبيا** لناجية الكلامي[2]، ودراسة عن **الشعر في مدينة الزاوية** لغادة البشتي[3]، **والحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين** لقريرة زرقون نصر[4].

حقاً إن هذه المقالات والدراسات تتفاوت في عمقها واتجاهات أصحابها وطبيعة تكوينهم، كما تختلف في حجمها واهتماماتها، غير أن ما يجمعها في هذا المقام هو اتخاذها الشعر الليبي موضوعاً لدراستها التاريخية أو النقدية.

3 ـ مدارس الشعر الليبي:

يمكن اعتبار الاتجاهات الشعرية التي شهدتها ليبيا خلال عقود القرن العشرين مدارس أدبية تضم عدداً من الشعراء من ذوي الانتماءات الثقافية المتنوعة، سواء أكان انتماء هذه الاتجاهات عربياً أو غربياً، قديماً أو حديثاً، ووفق هذا الاعتبار نلحظ في البيئة الليبية خلال القرن العشرين ثلاث مدارس رئيسية، هي المدرسة التقليدية، ومدرسة الشعر الحديث المقفى ومدرسة الشعر الحر.

أولاً: المدرسة التقليدية:

سارت هذه المدرسة على خطى الشعر العربي الملتزم بالعروض

بمعارك الجهاد الليبي.

(1) قدمها لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية سنة 1997.

(2) رسالة ماجستير تناولت شعر الرثاء في ليبيا خلال القرن العشرين، وعرفت بجهد صاحبتها الكبير في جمع المادة والعناية بمصادرها.

(3) رسالة ماجستير عنيت صاحبتها بالشعر في مدينة الزاوية، وهي تنتمي إلى أسرة بها عدد من الشعراء والعلماء.

(4) أطروحة دكتوراه في الأدب من كلية آداب تطوان سنة 2000، وكان صاحبها قد نال درجة الماجستير في دراسته لشاعر مغربي. وامتازت أطروحته بالملحق المهم الذي ذيلها به.

الخليلي والأغراض الشعرية القديمة منذ أمد بعيد، إذ لم يحدث عليه تغيير يذكر منذ أن امتزجت اتجاهات ذلك الشعر في العصر العباسي الثاني وما بعده، إذا استثنينا الدوبيت، وما استحدثه الأندلسيون من فن التوشيح، وما أضافته العامية من فنون زجلية منوعة، وقد وجدت هذه التقاليد والإضافات صداها في البيئة الليبية على تفاوت في نسبة وجودها، وطبيعة الإبداع فيها، ومستوى الاهتمام بها في الأوساط الاجتماعية والأدبية.

ونتبين من خلال دراستنا لتراث المدرسة التقليدية انشطاره إلى قسمين: أحدهما يسير على النهج القديم شكلاً وأغراضاً، ويغطي معظم الربع الأول من القرن العشرين، ويمكن أن نسمي هذا القسم بالاتجاه المحافظ، والثاني يحاول التجديد في الأغراض، ويطور اللغة في اتجاه لغة العصر وبعض مصطلحاته، وينبه بعض أعلامه إلى ضرورة التغيير في القوافي أيضاً، كما جاء على لسان أحمد رفيق المهدوي في مقالة صرح فيها برغبته في تجديد من هذا القبيل حيث قال: «أما عدم التزام القافية الواحدة في القصيدة فتلك مسألة أميل إليها بعض الميل، وسبق لي النسج على منوالها في رثاء الزهاوي»[1]، ويمكن أن نسمي هذا القسم بالاتجاه المحافظ المجدد.

ولعل أفضل نموذج يمثل شعراء القسم الأول هو الشاعر الرقيق مصطفى بن زكري الذي عاش فترة طويلة من حياته في القرن التاسع عشر، وتوفي في العقد الثاني من القرن العشرين، على أن هذا الشاعر يمتاز عن شعراء اتجاهه برقة ألفاظه، وبإبداعه في فن أشبه ما يكون بالموشحات، منه قوله:

بين آس وأقاخ ... وصبوحٍ في صباخ
روِّحِ الروحَ براخْ ... واغتنم صفو الزمانِ
خندريس من رحيقْ ... قرقفاً [2] تدعى بريق

(1) ديوانه الفترتان الأولى والثانية ص 12.

(2) جاء في لسان العرب أن القرقفة: الرعدة، والقرقف: الماء البارد المرعد، واسم للخمر.

فـي كـؤوس مـن عـقـيـقٍ غُـصِـرَتْ مِـنْ أقـحـوانِ

بل إنه يعارض الموشحات، ويحاكي نسيج أعلامها الأندلسيين، ومن ذلك قوله في إحدى معارضاته، على هذا الوزن الرملي الطروب:

بـأبـي مـن زارنـي مـلـتـثـمـا وَجِـلاً مـن رقـبـاءِ الـحـرَسِ
فـهـو كـالـبـدرِ بـدا مـبـتـسـمـا يـتـوارى تـحـت ذيـل الـغـلـس
جـالَ مـاءُ الـحـسـنِ مـن وجـنـتـه بـيـن آسٍ وبـهـار وشـقـيـقْ
وبـدور الـتّـمّ مـن غـرّتـه تـتـجـلى فـي صـبـاح مـن بـريـقْ
وشـمـوسُ الـرّاحِ مـن راحـتـهِ فـي كـؤوسٍ مـن جـمـانٍ وعـقـيـقْ
فـتـرى الـنـاسَ سُـكـارى كُـلّـمـا أسـفـرتْ فـوقَ شـقـيـقِ الـلّـعَـسِ
يـا حـمى الله حِـمَى ذاكَ الحِـمى مـن شـفـاهِ الـنـاظـرِ الـمـخـتـلـس

فهو ينسج فيه على منوال إبراهيم بن سهل الإشبيلي في موشحته المشهورة:

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى قـلـبَ صـبٌّ حـلّـهُ عـن مَـكْـنِسِ
فـهـو فـي حـرٌ وخـفـق مـثـلـمـا لـعـبـت ريـح الـصَّـبَـا بـالـقَـبَـسِ

وفي خرجتها يقول:

قـلـت لـمَّـا أن تـبـدى مـعـلـمـا وهـو مـن ألـحـاظـه فـي حـرس
أيـهـا الآخـذ قـلـبـي مـغـنـمـا اجـعـل الـوصـل مـكـان الـخـمـس

وقد فضل الشاعر الناقد أحمد رفيق المهدوي موشحة ابن زكري على موشحة ابن سهل، فقال: «فأُشهد الله أن موشحة ابن زكري هذه لا تقلُّ عن سابقتها بلاغة وعذوبة وإتقان صنعة. وأخشى أن أُنسب إلى الهوى معه إن قلت إنها عندي أحسن من موشحة ابن سهل، وإن كان لابن سهل فضل السبق»[1].

(1) ديوان رفيق (الفترتان الأولى والثانية) ص 40.

وبرغم وجود قلة من دواوين هذه الفترة منها ديوان ابن زكري نفسه، وديوان الشيخ محمد الضاوي الذي نُشر جزءٌ منه في عهد الاحتلال الإيطالي[1]، وديوان الشيخ عبد الله الباروني، والشيخ التندميرتي، وديوان سليمان الباروني وبقية الدواوين التي تشكل المجموعة الأولى المبكرة في المكتبة الليبية، وكان الفضل في طباعتها لمطبعة الأسد الإسلامي لصاحبها سليمان الباروني، نقول: بالرغم من كل ذلك فإن أغلب شعر هذا القسم ينسب إلى شعراء مقلّين لم يصرفوا حياتهم للشعر، ولم يتركوا منه ما يسمح بتسميتهم بين الشعراء.

وسمة أخرى لشعر هذا القسم هي أن ثقافة شعرائه كانت محدودة غالباً بمستوى تعليم عصرهم الذي كانت الثقافة العربية فيه تعاني من قلة مراكز التعليم ومحدودية مستواها، وقلة المصادر العلمية فيها، وضعف الحالة الاقتصادية، وتخلف الحياة العامة في أواخر الدولة العثمانية، ذلك التخلف الذي عانت منه الثقافة العربية الإسلامية في معظم أرجاء البلاد العربية، وعلى الأخص المناطق النائية منها، وقد وافق هذا الضعف والتخلف المرحلة الأخيرة التي ظهرت فيها بعض المبادرات الإصلاحية المتفاوتة الأثر هنا وهناك، غير أنها كانت مرحلة الشيخوخة المرهقة من عمر الدولة العثمانية الذي جاوز ستة قرون. ومجمل القول أن هذه الوضعية الخائرة التي ألقت بظلها الثقيل على المنطقة العربية والإسلامية بكاملها في تلك الفترة كانت نتيجة لعوامل مختلفة داخلية وخارجية لا مجال لذكرها، ولم تكن نتيجة مؤامرة عثمانية، أو استعمار استعلائي تركي كما يطيب للبعض أن يصفوه، ولو كان الأمر كذلك لرأينا في المناطق غير الخاضعة للخلافة العثمانية كالمغرب وموريتانيا وضعاً أفضل من بقية المراكز الثقافية في الوطن العربي.

أما شعراء القسم الثاني فقد كانوا أسعد حظاً من سابقيهم، إذ تدفقت ثمرات المطابع من الشرق، وانعكس تأثيرها على مراكزه العلمية والثقافية

---

(1) نشر بمطبعة تشوبة بطرابلس الغرب سنة 1923.

كالجامعات ومؤسسات الصحافة ومنابر التوجيه الديني والوطني والاجتماعي، على مستوى الأفراد والنوادي والمعاهد والمدارس العلمية، كما انعكس تأثيرها على الإبداع الشعري الذي أعطته حركة الإحياء بعثاً جديداً.

وهكذا عاد هذا الازدهار العلمي والثقافي بالتأثير الإيجابي على الشعر العربي في ليبيا، وعرفت هذه البيئة أبرز أعلام الشعر التقليدي، ومنهم الأحمدون وهم: أحمد الشارف، وأحمد رفيق المهدوي، وأحمد الفقيه حسن، وأحمد قنابة. وتغطي أشعار المدرسة التقليدية بقسميها معظم النصف الأول من القرن العشرين، ولكن عناصر من أتباعها لم يختفوا حتى أواخر القرن، لأن مصادر تكوينهم الثابتة هي التراث الشعري العربي الذي لم يفقد إشعاعه ولا تأثيره، ولا جمهوره حتى الآن.

ويمتاز الشعراء في هذه المدرسة بإقامة الوزن الخليلي، ولكنهم يتفاوتون في جودة التصوير، وتخير الألفاظ، ويغلب على الجيل الثاني منهم التأثر بروح العصر، فقد تسربت إلى أشعارهم بعض أفكاره وانشغالاته، وعلى الأخص ما تراه فيها من إحساس بوطأة الاستعمار، ومسؤولية تحريك الشعب لمواجهته، وبناء مجتمع المستقبل، فهم بذلك أكثر مشاركة من سابقيهم في الحياة السياسية والاجتماعية.

ويمكن أن نضع بين صفوة الجيل الثاني لهذه المدرسة جماعة منهم الشاعر الوطني محمد ميلاد مبارك، خريج جامعة الأزهر سنة (1943) الذي عبرت أشعاره عن قوة الحس الوطني لدى نموذج من هؤلاء الشعراء، خلال فترة الإدارة البريطانية في أربعينيات القرن. وقد أُلقيت قصائده الوطنية القوية في المحافل السياسية والأدبية، ونشر بعضها في الصحف المحلية والعربية، وكان مثالاً جيداً لمشاركة الشاعر الليبي لأمته العربية خارج وطنه الصغير، وخير نموذج عن شعره الوطني والقومي قصيدته التي خاطب بها الجامعة العربية مشاركاً في احتفالاتها بالعيد الثالث لقيامها، دون أن ينسى التذكير بوطنه ومؤامرات الوصاية عليه:

العيدُ عيدُكِ فاحْفَلِي بالعيدِ والعرسُ عُرسُكِ فاصدحي وأَعِيدِي
غَنِّي فقد طالَ البكاءُ وردِّدي ما شئتِ مِنْ نغمٍ ومن تَرْدِيدِ
يا أمةً كتَبَتْ صحائفَ مجدِها بِدَمِ الأشاوسِ والكماةِ الصِّيدِ
أضفى عليك المجد سابغَ ثوبهِ وجمعتِهِ من طارفٍ وتليد
سِيري كما سَاروا إلى أهدافهِمْ إنّ الغدَ المأمول غيرُ بعيد
نأبى الوصايةَ فهي سمٌّ ناقعٌ مهما سَمَتْ وتبرقعتْ بوعود
أيقالُ عن شعبٍ يذودُ عن الحمى عشرين عاماً: ذاك غيرُ رشيد
والمجدُ أن نحيا حياةً حرّةً أو أن نموتَ ونحن غيرُ عبيد[1]

ومن قرناء الشاعر مبارك في هذه المدرسة الشاعر والتربوي الأستاذ الهادي عرفة، والأديب بشير الجواب، والأستاذ محمد الأمين الحافي، وغيرهم.

ثانياً: مدرسة الشعر الحديث المقفى:

قطعت هذه المدرسة شوطاً بعيداً في الحداثة بمفهومها الإيجابي، فشعراؤها قد تأثروا بروح العصر كثيراً، وكان لمدارسه النقدية والشعرية في الشرق والغرب تأثير كبير في إعطائهم هذه النزعة التجديدية، فمِنَ الشَّرق كان تأثير مدرسة الديوان وأبوللو واضحاً في شعر هذه المدرسة ونقدها الأدبي، ومن الغرب كان للشعر المهجري، والعالمي المترجم أثر آخر في الأفكار والعواطف التي أذاعها الرومانسيون وغيرهم، سواء وفد هذا التأثير بصورة مباشرة عن طريق من لهم ثقافة أوروبية كالأستاذ خليفة التليسي والأستاذ فؤاد الكعبازي، أو بصورة غير مباشرة عن طريق الترجمة أو التقليد للمتأثرين بالشعر الوافد.

(1) نشرت في جريدة طرابلس الغرب (28/ 3/ 1948) وألقيت في الحفل المقام بمسرح الميرامار بمناسبة عيد الجامعة العربية في العام نفسه.

وقد بَرز من بين هؤلاء الشاعر الناقد خليفة التليسي الذي تأخر نشرُ ديوانه كثيراً عن انطلاقة آرائه النقدية المجددة، وإن كانت بعض قصائده قد وجدت طريقها إلى الصحافة في تونس وليبيا قبل نشر الديوان[1]، وعن طريق هذا النشر المبدئي عرف القراء قصائد مثل: (الشموخ) و(الجنية) و(الوجوه) التي تُظهر كونه الشعري، وتصور رؤيته للشعر الجديد كما نظّر لها في كتابه عن **رفيق شاعر الوطن**، وهي رؤية لا تختلف كثيراً عن موقف العقاد من شوقي، أو عن رؤية مدرسة الديوان للشعر بصورة أعم، ولكن التليسي قد استطاع أن يقترب بشعره من نقده أكثر من محاولة العقاد للشيء نفسه، ولعلك واجد برهان ذلك في قصيدة الجنيَّة التي تصور الطبيعة في شخص جنية متمردة:

لنْ أذْرِفَ الدّمعَ حُزْناً في مَغَانِيها ... أو أرْفَعَ الصَّوتَ شَكْوَى من تجنِّيهَا
بل سوفَ أهتِفُ باسمٍ طَالما طَرِبَتْ ... لهُ الجَوانحُ فانسَابتْ أغَانِيها
وكيفَ أشْكُو جُمُوحاً في خلائِقِهَا ... يطوي بها كُلّ أفقٍ من أمانيها؟
وكم تمنَّتْ وكم طَارَت وكم جَمَحَتْ ... وكم تولَّتْ بلا إلفٍ يحاذِيهَا
تَجُرُّ أذيالَهَا حَسْرى مولَهَةً ... والليْلُ يَرْقُبُهَا والبَدْرُ يرْثِيهَا

وبعد إبحار طويل في وصف رائع لهذه الفاتنة المتمردة يعرفنا بها فيقول:

إنّي أحددُ شيئا منْ مَلاَمِحِهَا ... ولستُ أرسُمُ إلا بعْضَ ما فيهَا
وكَيْفَ أرسُمُهَا رسماً يُحققُهَا؟ ... وهي الطّبيعةُ في أحلَى مجالِيهَا[2]

وفي هذا الاتجاه نجد نصوصاً للشاعر حسن السوسي، وأجملها قصيدته في صفة الشاعر التي يقول في مقطع منها:

(1) نشرت بعض قصائده في مجلة الفكر التونسية بأعداد مختلفة، وبمجلة كلية الدعوة الإسلامية سنة 1984.

(2) ديوانه 69.

ومـــن لـــم تـــزحـــم الـــفـــكـــ ـرةُ فـــي أعـــمـــاقـــهِ الـــفـــكـــره
ومـــن لـــم تـــولِـــد الـــخـــطـــ ـرةُ فـــي دنـــيـــاه مـــن خـــطـــرَه
ومـــن لـــم يُـــظـــمـــه بـــحـــرٌ وتـــنـــقـــع غُـــلَّـــهُ قـــطـــرَهْ
ومـــن لـــم تـــضِـــقِ الـــدنـــ ـيـــا بـــهَـــمّ مـــالـــىءٍ صـــدرَهْ
ومـــن لـــم يـــرهُ الـــنـــا سُ عـــلـــى الأيـــام فـــي حَـــيـــرَهْ
كـــمـــا يـــتـــلـــفـــتُ الـــطـــائـــرُ فـــذلـــك لـــيـــس بـــالـــشـــاعـــر(1)

ومن شعراء هذا الاتجاه الأديب راشد الزبير الذي أبدع في الشعر المقفى إبداعه في الشعر الحر، وإن كانت تجربته الشعرية قد اختلفت بين مرحلتيه القديمة والجديدة اختلافاً ملحوظاً، ومنهم الشاعر البارع رجب الماجري الذي بدأ قوياً منذ الأربعينيات، ولكنه لم ينشر ديوانه حتى نهاية القرن، والشاعر عبد المولى البغدادي الذي نجح في الجمع بين الجانب الجاد والهازل في أعماله الشعرية، وفضّل أن يحتفظ ديوانه المنشور بالكثير من الجدية والقليل من شعر الظرف، ويمكن أن نضع في هذا الاتجاه أسماء أخرى، غير أن عدم ثباتهم على منهج واحد يجعل تصنيفهم عرضة للاستدراك والتأويل.

ولا يمكن أن نزور مدرسة الشعر المقفى القديم منه والحديث دون الإشارة إلى شعر الاجتماعيات الذي ألّف فيه زميلنا الدكتور الطيب الشريف رسالة علمية مهمة، ويمكن أن نعد منه أدب رثاء العلماء الذي يقف الشيخ الأديب عبد السلام خليل في مكان الصدارة بين أعلامه، ويشاركه في ذلك الشاعر الخطيب الشيخ فتح الله حواص. ومن هذا الغرض شعر التهاني والرسائل الإخوانية، ولكن جانب الاجتماعيات الذي أبدع فيه شعراء هذا العصر هو فن الظّرف والهجاء والسُّخرية المتصل به، وأبرز أعلامه في ليبيا د. عبد المولى البغدادي الذي أضحى صاحب اتجاهٍ متميزٍ في هذا الشأن،

(1) ديوان نماذج ص 142 ـ 143

وقد علمنا أن رسالةً تُعَدُّ الآن عن هذا الجانب من شعره، وللشاعر في هذا الغرض رؤية عبر عنها بقوله:

يحمِلُ الجدَّ في قَوَالِبِ هَزْلٍ حينَ تَخْفَى حَقائقُ الأشياءِ
ويَلُفُ الضَّبابُ أشرِعَةَ الشَّمـ ـسِ فيأتي المَسَاءُ قَبْلَ المسَاءِ
وتفوزُ الحِرباءُ باللّقبِ الأسْـ ـمى لأبْهَى وأجْملِ الأزياءِ
وتغوصُ الأوجاعُ في كلّ قلبٍ ضاق ذرعاً بالسذَّجِ الأذكياءِ
وعلى رَأسِ قِمّةِ الشِّعْرِ والنَّثْـ ـرِ جنابُ المذيعِ والببغاءِ
عندها تبرز الدُّعابةُ والجِـ ـدُّ بوجهين: مُظْلِمٍ وَمُضَاءِ
والدعاباتُ أحرجتْ من قديم موقفَ الوجهاءِ والعظماءِ
ينطقُ الفنُّ إن بدا ساخرَ الشَّكْـ ـلِ وإن جدَّ فهْوَ كالمومِيَاءِ
ومزاحُ الفنونِ أجدى من الجِـ ـدِّ وأبقى من حِكْمَةِ الحكماءِ
مرحٌ هادفٌ ببيتٍ من الشِّـ ـعرِ ولا ألفُ مِدْحَةٍ عصماء[1]

ويشاركه في ذلك الشاعر أبو القاسم خماج الذي يعد صنواً بارزاً للبغدادي في هذا الاتجاه، فقد أبدعا ما يمكن أن نسميه نقائض معاصرة، وأياً كان مفهومنا للشعر فليس لنا إلا أن نسجل التقدير للعمل الإبداعي المثير للمتلقي، وأن نحترم أذواق المتلقين والمبدعين على اختلافها.

ويشاركهما في هذا الغرض شاعر مهم على إقلاله وإحجامه عن النشر، هو المستشار خليفة الغزواني الذي يوظّف قدرة شعرية هائلة للسخرية، وقد أظهر في نصوص أخرى أنه سيكون من كبار شعراء هذه المدرسة لو أكثر من نتاجه ونوّع أغراضه، ومن أمثلة ذلك قوله في الهرم سنة 1952:

يا بانياً يتحدى معولَ القدمِ محا الزمانُ برفق قسمةَ الهرمِ

(1) ديوانه ص 68.

وكـلّـمـا مـرَّتِ الأيـام مـسـرعـةً ... بها يغوص تراثُ المرءِ في العدم
هذي المجرَّاتُ شتى في مسابحها ... يسعى الفناءُ إليها ثابتَ القدمِ
يدُ الزمانِ علينا جدُّ قاسيةٍ ... وأيُّ رُكْنٍ بَنَتْهُ غيرُ مُنْهَدِمِ
فالمالُ والجاهُ والآمالُ أجمعُها ... قَبْضُ الرّياحِ ووهمٌ حلَّ في حُلُم
وما الحياةُ بماضيها وحَاضِرِها ... إلا شِهابٌ هوى في غَمْرَةِ الظُّلَمِ
ونحن نَزْهُو ونَلْهُو فوقَ كَوْكَبِنَا ... دُوداً تَشَبَّثَ مثلَ الدُّودِ في الرِّمَمِ

ويمكن القول بأن شعر علي الرقيعي المقفى، ونظائره من الشعراء المحدثين في الخمسينيات والستينيات كان يحاول الإبحار في ركاب الشعر الحديث المقفى بهذه الرؤية، وإذا كان الغالب على شعر هؤلاء هو الشعر الحر، فقد ظهر اتجاه آخر من مدرسة الشعر المقفى لا يستنكف أن يجمع إلى قصائده المقفاة قصائد من شعر التفعيلة، ولكن بصورة فيها قليل من الاختلاف والخصوصية عن سابقه، وتتمثل هذه الخصوصية أساساً في عدم الهبوط إلى موضوعات تمس بالأخلاق، وتوغل في النثرية، وفي بعضه نغمة قديمة جديدة تستوحي التراث، وتمازج فكر العصر، ولا تخلُّ بوضوح الفكرة أو روح الحضارة، لا ينحاز إلى هذا الشكل أو ذاك من أشكال الشعر المعروفة والمستحدثة، وإن كان أكثر ميلاً للشعر الحديث المقفى. انظر مثالاً جميلا على ذلك في قول الشاعر أبي القاسم خماج:

ظلمةُ اللّيلِ حواليّ كثيفهْ
وأنا أمشي وأمشي
بيدي حلمُ سِراجْ
والمتاهاتُ.. المتاهاتُ مخيفهْ
وأنا داخلَ نفسي
كأنا بينَ فجاجْ

هجرتْ كلُّ النُّجَيْماتِ السَّماءْ

يا خُطَى حَيْرَى على الدّربِ ولا دربَ

قفي!

مَنْ أنا؟!

أأنا حقاً على الأرضِ خليفهْ؟؟[1]

ثالثاً: مدرسة الشعر الحر:

عرفت البلاد الليبية الشعر الحر وافداً في النصف الأول من القرن العشرين، عن طريق اطّلاع بعض الأدباء الليبيين على ما جاء في ذلك من الشعر الأجنبي، أو من الشعر العربي في مجلة **(الرسالة)**،•وغيرها من المجلات والصحف العربية التي كانت تنشر بين الفينة والأخرى نماذج من هذا الشعر الحديث، ويدل على ذلك ما جاء في مقالة لأحمد رفيق المهدوي كتبها سنة 1936، جاء فيها: «وأما تركُ الوزنِ واستعمالُ الأوزان المتعددة في قصيدةٍ واحدةٍ، كما نشاهد من بعض المجددين في **(الرسالة)** وغيرها، فذلك عندي يذهبُ برونق القصيدة». ومنها قوله: «وأعجبُ من ذلك أنهم يضربون لنا الأمثال بالشعر الإفرنجي وغير العربي، وأحسبهم يظنونَ أن الشعرَ غيرَ العربي غيرُ موزون، ويظهر لهم كذلك لأن وزنه لم يكن كوزن الشعر العربي»[2]. وهو نص يسبق العقد الخامس من القرن الذي يؤرخون به لظهور الشعر الحر في الوطن العربي.

وليس معنى ذلك أن الرجل كان ضدَّ التجديد، بل كان لا يرى التجديد الذي يخل بأهم معايير الشعر في نظره، وهو الوزن، ومن أدلة تحيزه للتجديد قوله ضمن مقالة كتبها في السنة التالية:

(1) من مجموعة أشعار مخطوطة له بيد المحررين.

(2) ليبيا المصورة عدد 10 ـ سنة 1936.

أما آنَ للشّعرِ أنْ يستقلْ ويخرجَ عن ربقةِ القافيهْ
فقد طالَ واللهِ تقييدُهُ بتقليدنا الأعصر الخاليهْ
إلامَ نسيرُ بوزن الخليلِ ونرسفُ في قيدهِ العائقِ
وللشعرِ في كلِّ لحنٍ جميلِ مجالٌ مع النغم الشائق[1]

فالشعر الحر ليس جديداً على البيئة الليبية وإن كان ظهوره بصورة واضحة يعود إلى الخمسينيات من القرن العشرين، على يد الشعراء الشباب في ذلك الوقت، ومنهم علي صدقي عبد القادر، وعلي الرقيعي، وخالد زغبية، وغيرهم، وكان لرواج مجلات الشعر الحديث، مثل مجلة **الآداب**، ومجلة **شعر**، أثره في شيوع نماذجه الشرقية بين الشباب والتمكين لتأثيره في النفوس، فضلاً عن قضايا الحياة التي كان يعالجها من وجهة نظر جديدة، فهؤلاء الشباب حاولوا كما يقول الشاعر علي الرقيعي «تعميق المفاهيم الإنسانية للشعر العربي المعاصر... «واهتموا» بالعديد من قضايا الحرية، وكفاح الشعوب ضد الاستعمار والتخلف»[2]. وتظل بين هذه المحاولات وجهات نظر فكرية، وأيديولوجية، وأخلاقية متطرفة أحياناً، لا تمثل سوى رؤية أصحابها، ولا يمكن أن تقلل من قيمة الشعر الحر كلون أدبي جديد، ومن الخطأ أن نخلط بين ما هو فني وما هو تقليد لموجات من التيارات الفكرية والعقائدية التي انبهر بعضهم بتقليدها والسير على منوالها.

وفي أواخر الستينيات صدرت دواوين وبرزت محاولات للتوسع في نشر الشعر الحر بأقلام نخبة من الشعراء منهم علي الفزاني وحسن صالح ومحمد الشلطامي، ثم في السبعينيات وما بعدها ظهرت أسماء لها مشاركات متفاوتة في مستوى نضجها وحجم عطائها، منها أعمال إدريس بن الطيب، والسنوسي حبيب، والجيلاني طريبشان، ومحمد الفقيه صالح، وعبد الرزاق

(1) مجلة ليبيا المصورة ـ السنة الثانية 1937 نقلا عن ديوان ج 1 و2 ص 20.
(2) مقدمة ديوان السور الكبير للشاعر خالد زغبية، وهي بقلم علي الرقيعي.

الماعزي، وفوزية شلابي، ونصر الدين القاضي، ومفتاح العماري، وعمر الكدي، وفرج العربي، وعز الدين الحسناوي، وغيرهم من الشعراء الذين لم يقصِّر بهم مستواهم عمن ذكرنا، ولكن المقام لا يسمح بالاستقصاء والتتبع.

المسرحية الشعرية:

كتب بعض الشعراء القَصَص الشعري بصورة أو بأخرى، لكن المسرحيات الشعرية لم تعرف على نطاق واسع لدى الشعراء الليبيين، ولعل أهم عمل يمكن ذكره هنا قصيدة **غيث** التي وضعها الشاعر الكبير أحمد رفيق المهدوي على بحر الرمل، ودرسها وطوَّر مادتها لتكون عملاً مسرحياً الشاعر محمد أحمد وريث[1]، ولمس ما فيها من تأثر بأحمد شوقي، ومعروف الرصافي، وحافظ إبراهيم، ومن المسرحيات الشعرية المنشورة: **محاكمة العبدان** لعبد الباسط القذافي، **والموت أثناء الرقص والزفاف يتم الآن** لعبد الحميد بطاو.

4 ـ مفهوم الشعر لدى شعراء القرن:

لقد اختلف مفهوم الشعر بين نقاد شعر هذا القرن وقرائه ومحبيه، فمنهم من يراه قوافي ومحسنات تُنظم، ومن يعيشه عواطف وأحاسيس إنسانية تجيش بها نفوس متميزة بحرارة الانفعال وقوة البيان، ومن يستمتع به موسيقى تملأ النفس وتحرك الوجدان، أو مَنْ يراه قضايا وهموما تشغل الإنسان، وتحركه لصياغة آماله ورؤاه الحالمة.

فما مفهوم الشعر لدى الشاعر الذي صاغه وعبَّر به عن خفايا نفسه؟

لا يمكننا أن نجيب إجابة وافية في هذه العجالة عن سؤال كبير كهذا دون دراسة مستفيضة تشمل جميع الأشعار المخطوطة والمطبوعة، غير أن

(1) محمد أحمد وريث، غيث أو الفتى الشهيد (مسرحية شعرية) المنشأة العامة للنشر والتوزيع طرابلس 1986.

ذلك لا يمنعنا من أن نقتطف زهرات من هنا وهناك تعبر عن مفهوم الشعر عند بعض من وجدنا لهم نظرات في هذا الموضوع، لتعكس صورة قريبة من الواقع، وتجيب ـ ولو كان الجواب جزئياً ـ عن هذا السؤال.

ولعل أصدق بيت عبَّر عن مفهوم الشعر لدى عدد من شعراء ليبيا هو ما قاله أحمد شوقي، واستشهد به الشاعر أحمد قنابة في مهرجان الشعر سنة 1961 وفيه يقول:

والشِّعرُ إن لم يكنْ ذكرى وعاطفةً   أو حكمةً فهو تقطيعٌ وأوازنُ[1]

ويقول قنابة معلقاً على ذلك: «إن الشاعر يحتاج إلى ثلاثة أشياء ليكون شاعراً ممتازاً: الذوق أولاً، لأنه سمة الرجل المهذب، والخيال ثانياً، لأنه سمة الرجل المنتج، واتزان العاطفة ثالثاً، لأنه سمة الرجل الناضج، قال الشاعر:

والناسُ مثلُ بيوتِ الشعر كم رجلٍ   منهم بألفٍ وكم بيتٍ بديوان[2]

ولذلك كان يُعجبه قول الزهاوي في إجادة الشعر:

لا تُطلْ شِعرَك وابذلْ   كلَّ جهد أن تُجيدَهْ
رُبَّ بيتٍ هو إن أحـ   ـسنتَ خيرٌ من قصيدَهْ

والشعر الوطني عندهم رسالة يجتهد الشاعر في أدائها وإن كلفته حريته وحرمانه من الحياة في ربوع بلاده، ويأنف من الاتهام بالتقصير فيها، كما جرى على لسان رفيق المهدوي:

يقول أناسٌ ما لَكَ اليومَ ساكتٌ   وقد كنتَ في كلِّ الخطوبِ تقولُ
فقلتُ لهمْ يا طالما قد دعوتُكُمْ   فلم يكُ منكمْ للدُّعاءِ قبولُ
وحرَّكت نوَّاماً فكنتُ كأنني   أزيدُ بهزِّي نومَكم فيطول

---

(1) شاعر من ليبيا، أحمد قنابة، ص: 125.

(2) المصدر نفسه والصفحة.

ويقول أحمد قنابة في هذا السياق:

لـيـس بـالـشـاعـرِ مـن يـصـ ـمـتُ عـن حـبٍّ ورغـبـةْ
لـم يـكـن صـمـتـي لـكـبـتٍ إنـمـا صـمـتـي لـغـضـبـةْ
إن لـي فـي الـشـعـرِ عـضـبـاً مـا أراكَ الـسـيـفُ عـضـبَـةْ[1]

وكان رثاء الشعراء المناضلين يشبه رثاء الشهداء، لأن ميدان الكلمة لا يقل قيمة عن ميدان المعركة، وفي هذا السياق نضع كثيراً من القصائد التي قيلت في الشارف ورفيق المهدوي، ونختار منها قول خالد زغبية:

رفيق الشعبِ في وطني المجيدِ رفيق الشعر والحرف الشهيدِ
لئن عزَّتْ على الشعراء يوماً بناتُ الوحي رباتُ القصيدِ
فقد أطلقتَ للإلهام جنحاً يرفرفُ خافقا مثل البنود

ومنهم من يرى أن قيمة الشعر في انتمائه للوطن والتزامه بقضاياه، وفي ذلك يقول الشاعر نوري المودي:

أنا لا أحب الشعر يصبحُ لفظةً جوفاءَ ينطقها الدعيُّ مكررا
إني أُعيذ الشعر إلا ما سما فوق المآرب فانتمى وتجذرا[2]

وتحتاج قصيدة الشاعر عبد المولى البغدادي التي سماها «القصيدة المدخل»، إلى وقفة طويلة لأنها تعالج مفهوم الشعر بصورة موسعة، ولكننا نختار منها ما يمكن أن يعطي ملامح عن هذا المفهوم لديه دون أن يتوسع في بسطه، فالشعر عنده فتنة ونشوة، وهو رسالة ضمير ونبضة حياة:

أنت يا شعرُ في ضمير البرايا منذ كان الضمير بِكْرَ الحياءِ
صدرُكَ الرحبُ لا يُحَدُّ بآما دِ ولا موطِنِ ولا أَنحاءِ

(1) ديوان قنابة، ص: 193.
(2) الطريق الأخضر لنوري المودي، ص: 43 ـ 44.

وسِعَ الحبَّ وهو كونٌ فسيحٌ آهلٌ بالحياة والأحياءِ
إنه الشعرُ بلسمُ الزمن المرِّ ومهدُ الحنان للبؤساءِ
فيه نبض الحياة مهما توارى فيه ما في الظنون من أهواءِ
أين منه الرياض تنبض بالسحـ ـر، وهمس الورود والأنداء
كلما يصرف النفوس عن الشعـ ـر عن الشعراء محضُ هراءِ

وفي القصيدة موقف من الشعر الغامض والمنظوم والجاهلي والحديث، والجاد والهازل، وفيها تعريف للشعر الحقيق بصفة الشعر:

هكذا الشعر كائن مرهف الحـ ـسِّ ولكنه شديد الإباءِ
مجهرٌ في الدجى يُريك الخفايا كاشفاً ما يدور تحت الخفاء
قاهر الظلم دون أي سلاح في يديه أو راية أو لواء
ويموت النشيد إن صار وسماً هامشياً في خوذة أو حذاء
أو فراشاً من الحرير وتاجاً في رؤوس مصفوعة الأقفاءِ[1]

ولم تكن هذه النظرة السامية للشعر عامة عند الشعراء؛ فمنهم من يراه على حبه له لغةَ العجز، بل لا يراه أهلاً لأخذ الحقيقة من أبياته:

لا تأخذوا الأسرار عن أبياته شعراً نظمتُ وعشت في حالاته
أنشأتُ من وحي الخيال عوالماً قد عوَّضت قلبي على خيباتِهِ
والشعر تعزية السماء لشاعر قعدت به الأفعال عن غاياته
الشعر عجز الفعل وقدة ناره والحبُّ فَقْدُ الوصلِ رُوحُ صلاتِهِ[2]

ومن الشعراء من يترفع عن المكانة الشعرية التي يحتلها الشاعر

---

(1) تقع قصيدة المدخل في الصفحات (63 ـ 69) من ديوان د. عبد المولى البغدادي.
(2) ديوان خليفة التليسي، ص: 16.

المداح، ولكنه لا يترفع عن الشعر نفسه، بل يرى أن الشعر هو ما عبر عن المشاعر الصادقة، ونطق بالحكمة، وتطلّع إلى مراتب السمو:

لستُ أبغي بالشّعر منصبَ شاعرٍ   فهو أدنى مما يرومُ الأكابرْ
يعظمُ الشعرُ في مشاعرِ صدقٍ   وأفانينِ حكمةٍ ومآثرْ
لا هجاءٌ ولا تملّقُ نفعٍ   أو تباريحُ من غريزةٍ فاجرْ
يرتقي الشعرُ بالتّسامي ويهوي   بالتعامي عما يزكّي المشاعر[1]

ويكون الشعر عند بعضهم، دون الفعل في قيمته التأثيرية، ولكن في ظروف معينة، تماماً كحال الصحف وأخبار الإذاعة في زمن الضعف:

والتقينا مرة أخرى نقول الشعر
نسترجع نشرات الإذاعه
وتعاليق الصحافه
وأحاديث السياسيِّ الذي يهزم إسرائيل، لكن بالخطبْ
بافتتاحيات صفْحات الجرائد[2]

وقد عبر الشاعر عن هذا الإحساس بحسرة الاعتراف ولوعة التقصير، في زمن فقدت فيه الكلمة وزنها، وصارت المادة هي المحرك للتاريخ، أو في زمن لم ترتبط فيه الأقوال بالأفعال، حين زرع اليأس القاتل أشواكه في حلم الكلمة:

لن تُصبح يا شعري مدفعْ.. مهما غنيتْ
لن تبنيَ داراً أو مصنعْ.. من ألفي بيتْ

(1) من شعر الأستاذ علي رجب المدني، مجلة الفصول الأربعة، العدد 82 (يناير 1998) ص 50 ـ 51.

(2) علي صدقي عبد القادر، اشتهاء مع وقف التنفيذ، ص 72.

جئدنا كلَّ دفاترنا. . . ووقفنا فوق منابرنا

نــحــن الــشــعــراء

ونزعنا ختم حناجرنا. . وسكبنا خمر مشاعرنا

وشربنا نخب الأعداء[1]

5 ـ الصراع بين التقليديين ودعاة الشعر الحديث:

لقد كان الصراع قوياً ومتشعباً بين أنصار الشعر القديم والحديث في مصر وليبيا، كما كان في غيرهما من الحواضر العربية في العقد الأوسط من القرن العشرين، ومن العجيب أن الذي رفع لواء التجديد في مصر شاعر محسوب على الشعر المقفى وهو الأستاذ عباس محمود العقاد ومدرسة الديوان بصفة أعم، وسار على نهجه في ليبيا الأستاذ الناقد خليفة التليسي، فهذا التيار لا يرى أن قيمة التجديد في الخروج عن القافية والوزن، ولكن يراه في الدعوة الاجتماعية والمضمون الواقعي الملبي لحاجة العصر، وفي طريقة المعالجة الشعرية، وفي ذلك يقول التليسي: «وإذا كان لابد من رأي في هذا الشعر فإننا نقيِّمه على أن كلَّ عصر يخلق تعبيره، وأن وجود هذا الشعر بطريقته الجديدة دليل على حاجة نفسية يحسها العصر ويعبر عنها الشعر[2]».

ولقد كانت حملة العقاد على شعر شوقي شديدة، ومثلها حملة التليسي على شعر رفيق، وبحجة الحداثة في شعرنا المعاصر يقف شاعر شاب على المنصة التي كان د. خليفة التليسي يردد فوقها أشعاره التي تمثل نموذجاً راقياً في لونه الشعري في أحد المهرجانات الشعرية بطرابلس، ليقول: «والآن ينتهي النظم ويبدأ الشعر»، وتجاوب هواة شعر التليسي معه فخرجوا من القاعة احتجاجاً على الخروج عن اللياقة الذي أحسوا به، أو انتصاراً

---

(1) ديوان د. أبو القاسم خماج (مخطوط).

(2) رفيق شاعر الوطن، ط3، ص 29.

لذائقتهم وشعوراً بالمساس بها، ولكن الدلالة تبقى في أن حركة البحث عن الجديد لا تتوقف مهما كانت قيمة الجديد أو القديم، وأن الحل الأمثل يكمن في تعايش الاتجاهات، لأن الحياة من حولنا ذات ألوان وطعوم مختلفة، وأن روعتها في هذا التنوع والخيارات المختلفة، ولا يمكنك أن تلغيَ هذه الخيارات لمجرد أن اختيارك قد وقع على أحدها.

لقد كان الصراع بين جيلين وثقافتين، وعمَّقته العلاقة الضعيفة بينهما، فغدا الأول ينهل من معين التراث، ويحفظ من جيد شعره، وأقبل الآخر على الشعر الحديث شرقياً كان أو غربياً، وكان الفريق الأول يُباهي بمجاراة الأقدمين في مبانيهم وأخيلتهم، وإن كان يعبر عن أفكاره ومعانيه:

جاريتُ فيه الأقدمين وإنني   عبَّرت عن فكري به ومرادي
فهم الألى رسموا طريقاً واضحاً   للشعر منشوراً مدى الآباد(1)

ولذا كان الإبداع عند هذا النوع من الشعراء يكمن في قدرتهم على ابتكار المعاني الجديدة في الأساليب الموروثة، فالشاعر من اختار المعنى المخترع للفظ العربي الفصيح:

هلهلَ الشِّعرَ بالفصيح من اللّفـ   ـظِ وأضحى بهِ عديمَ المثالِ
يجهدُ الفكرَ في اختراعِ المعاني   ويجلّي في صوغها كلَّ غالِ(2)

ومن ثم كان ركوب الشعر الحرِّ نزولاً في نظر هذا الشاعر وأضرابه عن قمة الشعر. يقول الأستاذ محمد مسعود جبران في دراسته لشعر أحمد الفقيه حسن: «وفي تضاعيف الديوان تقرأ الكثير من زرايته بهؤلاء الدعاة الذين يروِّجون للشعر المرسل»، ثم يسوق شاهداً على ذلك في قوله:

أعجزَهُ الشِّعرُ وكَلَّ قَلَمُهْ   حيثُ ادَّعى التجديدَ فيما يزعمُهْ

(1) محمد مسعود جبران، أحمد الفقيه حسن حياته وأدبه، ص:94.
(2) المصدر نفسه 95.

فـجـاء بـالـقـولِ الـهـراءِ يـرقـمُـهْ ونـمَّ بـالـجـهـلِ عـلـيـه قـلـمُـهْ[1]

وفي الجانب الآخر شباب يتوق إلى التجديد غير آبه بهذه النظرة التي لا ترى جمال الأساليب إلا في التراث العربي الأصيل، وكما نجد الحق لأصحاب النظرة الأولى في التعبير عن ميولهم وانتماءاتهم الأدبية، لا يمكننا أن نصادر هذه التطلعات الشابة إلى الجديد وإن كان مجهولاً:

وهنا شباب ما يزال يجوس قفراً بعد قفرِ
متحرق أبداً إلى شيء إلى ما لست أدري
أحلامه الحيرى معلقة بأفلاك النجوم
ستظل أحلاماً عطاشى تائهات في السديم[2]

ومن أطرف ما جرى في الصدام بين الاتجاهين ذلك الذي حدث في ذكرى الأربعين لوفاة الشاعر الكبير أحمد الشارف سنة 1959، فقد ذكر الشاعر خالد زغبية أن شعراء المدرسة التقليدية شنوا هجوماً على المدرسة الحديثة، فرد عليهم بقصيدة منها قوله:

الشعر جلجلة القوافي والبحورْ
وفخامةُ التعبيرِ عن معنى خطيرْ
كالمدح أو كالنوح ما بين القبور
ظلّت فحولهمو تردد في حبور
أسطورة ألقى بها التاريخ في كهف الدثورْ
يا معشر الشعراء
يا آباءنا المتزمتين

(1) المصدر نفسه 97.

(2) قصائد ومقالات مجهولة للشاعر علي الرقيعي، ص 98.

إنّا بنوكم رغم ما قيل لكم

عنا وما تتصورون

نحن الوريد النابض الخفاق في قلب الحياة[1].

لقد صور هذا النص جانباً من المآخذ التي ينتقدها دعاة الشعر الحديث على شعراء المدرسة التقليدية ومنها:

1 ـ محافظتهم على قيود الوزن والقافية التي تؤثر سلباً في حرية الشاعر، وانطلاقة أفكاره واندفاع تعبيره عن تجربته الشعرية، فهم يأخذون عليهم ضعف التجربة الذاتية والتصويرية.

2 ـ ويأخذون عليهم المباشرة في الخطاب الشعري، وهي مباشرة سطحية تتناول الظواهر من خارجها، ولا تستبطن قضايا العصر وهموم الإنسان، ويسخرون من محاولتهم إعادة التاريخ وهروبهم من الواقع.

3 ـ ويأخذون عليهم الإفراط في المحافظة على تقاليد القصيدة القديمة، في شكلها وأغراضها، وأساليبها، وأنماطها الجاهزة، حتى صارت قصائدهم قوالب جوفاء تعتمد الجلبة الصوتية والأفكار الذابلة:

بطلت مزاعمهم، فما عادت تصول

أفكارهم

بل صار يعروها الذبول

وتجمدت عبر القوالب

كالجليد

زعموا بأنهم فحول

لكنهم محض طبول

(1) ديوان الشاعر.

أصداؤها تصل السماء

والجوف منها في خواء.

ولكن هذا الموقف الانفعالي العابر لا يمثل الرأي النهائي لدعاة الشعر الحديث في الشعر المقفى، فقد مارسه بعضهم، بل إن صاحب هذا النص خالد زغبية نفسه يكتب مرثية رائعة في رفيق تتخذ من الشعر المقفى مركباً، ومن مشاعر التقدير للمرثي رأياً آخر في شعر القافية.

4 ـ ويأخذ دعاة الشعر الحديث على شعراء المدرسة التقليدية نقدهم للتجديد الذي يدل على ضيق الأفق وتكلس التفكير، هذا الضيق الذي يفسرون به محاربتهم لشباب التجديد:

ومضت عجائزهم تندد بالجديد

وتكيل أنواع السباب

للنيل من شعر الشباب

كيما تعطل ركبنا الساري العتيد

كيما تعرقل شعرنا النامي الوليد

كيما تموت بشعرنا الجبار ألحانُ النضال.

أما شعراء مدرسة المقفى فيأخذون على الشعراء الشباب مجموعة من المآخذ تنطبق في معظمها على حركة الشعر الحديث في الوطن العربي كله، ولا تقتصر على هذا القطر أو ذاك، ومنها:

1 ـ خروجهم عن الوزن والقافية، وهو خروج يقلل من وقع الشعر في نفس السامع الذي تعود على موسيقى الشعر المقفى.

2 ـ ولو كان هذا الخروج مع قوة في اللغة ونصاعة في الأسلوب لكان مقبولاً، لأن أحد أساطين شعراء هذه المدرسة، وهو رفيق المهدوي قد دعا منذ الثلاثينيات إلى مثل ذلك التطوير في أبياته السابقة التي منها قوله:

أمـا آن لـلـشـعـر أن يـسـتـقـلّ ويـخـرج مـن ربـقـة الـقـافـيـه

ولكن بعض أولئك الشباب قد وقعوا في أخطاء لغوية وأسلوبية جعلتهم فريسة سهلة لنقد شعراء المدرسة التقليدية التي ينتمي أغلب أصحابها إلى جامعات ومعاهد مختصة في اللغة والثقافة الإسلامية.

3 ـ غموض الأفكار والتهويمات التي لا تدل على عناية بعض شباب الحداثة بالمعاني والرغبة في إثراء الفكر، بقدر ما تدل على هوس التجديد والإغراب والتعمية.

4 ـ التقليد الأعمى للشعراء المحدثين في المشرق العربي، في مصر والعراق والشام، وهو تقليد أشار إليه نقاد الشعر الحديث وغيرهم، وإن كادوا يقصرونه على شعراء الخمسينيات والستينيات. يقول د. التليسي في تقديمه لديوان **الحنين الظامىء**: «إن الرقيعي تأثر بالمدرسة الشعرية الحديثة، وهذا الأثر تستطيع أن تلمسه بكل سهولة»[1]. ويقول مفتاح العماري: «ثمة مسألة أخرى تتصل بالتناص، برزت واضحة في هذه الممارسة الشعرية لدى شعراء الستينيات من جراء الكتابة تحت ظلال بعض شعراء المشارقة الذين أثّروا في مسار هذه التجربة، مثل السياب، البياتي، نزار قباني، وصلاح عبد الصبور»[2] ويقول إدريس المسماري: «ومثل أيّ مولود يحاول أن يقلّد من سبقوه في الحياة احتذى شعراء الخمسينيات والستينيات طريق رواد القصيدة الحديثة في المشرق، لبسوا أرديتهم، وقلدوا أصواتهم، وعاشوا عوالمهم، وأخذ كل شاعر ليبي من شعراء تلك المرحلة الصوت الشعري لشاعر عربي هو الأقرب إلى رؤيته الاجتماعية ومزاجه النفسي»[3]. فكيف تريد من شعراء القوافي أن يستسلموا لتهمة التقليد والاتباع من أناس غارقين في التقليد والاتباع؟

(1) الحنين الظامىء، ص: 9.

(2) مفتاح العماري، فعل القراءة، ص: 19.

(3) إدريس المسماري، حدود القراءة 95.

بل إن المتأخرين منهم يستندون في نقدهم إلى رسائل جامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه نوقشت في مصر والمغرب[1]، تعرّي اتّباعية أقطاب شعراء المشرق الحداثيين شبه الحرفية لشعراء الغرب، وتقليد ت.س. إليوت على وجه التحديد، وتقف عند عبارات ومصطلحات وأفكار محددة يحاكي بها أولئك الشعراء إليوت وغيره من شعراء الحداثة الأوروبيين، فإذا قلّد شعراء ليبيا في الستينيات شعراء الشرق ابتعدوا عن مصدر الحداثة بمرحلتين.

5 ـ ولعل أكثر ما أثار شعراء المدرسة التقليدية ما لاحظوه من اتّباع الحداثيين للمضمون الغربي والنصراني، كاستخدام عبارات صلب المسيح، والتعميد، والثالوث وغيرها من النصوص التي تخالف عقائد ثابتة في الإسلام، وتمس المقدسات:

غيرَ أني عدتُ يوماً.. وصليبي فوق ظهري
صفّقَ الأطفال.. ها قد عاد للأرض المسيح[2].

والغريب أن تظهر أسطورة صلب المسيح على أنها حقيقة، في مقابل حقيقة سفينة نوح على أنها أسطورة. يقول شوقي عبد الحكيم في **موسوعة الفلكلور والأساطير العربية** التي اعتمد عليها بعض شعراء الحداثة في استعارة الرموز التراثية: «موضوع الطوفان يعتبره الكثيرون واحداً أو (أيتما) من أساسيات أساطير الخلق المبكرة جداً عند مختلف الشعوب»[3] فالشاعر الذي

(1) قدمت في مصر رسالة مهمة تتبع صاحبها مواطن السرقات الفكرية والأسلوبية لأقطاب شعراء الحداثة المعاصرين من نظائرهم في الغرب وخاصة ت. س. اليوت، غير أننا لم نتمكن في هذا السياق العاجل مع الأسف من الوقوف على البيانات الكاملة لهذا العمل، كما قدم الدكتور أحمد المجاطي في المغرب رسالة مماثلة في نقد الشعر الحداثي في درجة الدكتوراه، وهو من شعراء الحداثة وصاحب ديوان فيها يسمى (الفروسية) من منشورات المجلس القومي للثقافة العربية.

(2) الأعمال الكاملة لعلي الفزاني، ص: 25 ـ 26.

(3) موسوعة الفلكلور والأساطير العربية، ص: 677.

ينشيء قصيدة النثر أو التفعيلة ويضمنها عبارات عن صلب المسيح، أو عن التعميد، وغيرها من المصطلحات الدينية المسيحية مثلاً، وهو مسلم، إنما يمارس التقليد في أكثر معانيه اتباعية، مهما ادَّعى من رمزية أو إشارة.

أما الأمر الآخر الذي يأخذونه عليهم فهو إكبارهم لمقدسات الآخرين ورموزهم وأبطالهم مثل: سبارتاكوس، وجيفارا، ونيرودا، وناظم حكمت، وإهمالهم للرموز الإسلامية والوطنية الكبرى مقارنة بتكرار هذه الرموز التي تجمعها العلمانية، وإن كنا نرى أن هناك جامعاً آخر يغفله هؤلاء المنتقدون، هو جانب النضال من أجل الحرية، بل هو سرُّ ذكر هذه الرموز في شعرهم وليس عقيدتهم، وإن كان مأخذ التقليد في سرد هذه الأسماء المكرر لدى شعراء الحداثة المشرقية يظل موضوعاً قائماً للنقد.

وهكذا صوَّرت لنا هذه النبذة المختصرة بعض ملامح المفاهيم المختلفة للشعر في نظر شعراء ليبيا خلال القرن العشرين، والصراع الذي شهدته هذه البيئة بين اتجاهاتهم، وكان لا بدّ من إيراد ذلك حتى يتبين القارىء المفارقات التي اصطبغ بها مفهوم الشعر وأثرها في التنوع والصراع الفني والفكري بين أدباء العصر.

وأيا كانت ضراوة الصراع بين أصحاب المفاهيم المختلفة فلا يخفى أن الشعر الحر في ليبيا كان إضافة مهمة للتجربة الشعرية الوطنية والذاتية، وأن الشعر المقفى كان مكسباً مهماً أيضاً للمكتبة الشعرية في هذا القطر، ولا يمكن لبعض المآخذ من هذا الطرف أو ذاك أن تقلل من شأن التجربتين، ولا أن تحجب احترام النقاد لأعلامهما البارزين، فلا المنظومات التقليدية الجوفاء، ولا التهويمات الحداثية القاصرة يمكنها أن تلغي المستويات الرفيعة التي بلغتها القصيدة المقفاة أو الحرة في هذا القطر العربي، وقد آن لهذا الصراع الآسن أن يتوقف بعد نجاح التجربتين في إثبات الوجود وتمييز الغث من السمين[1].

---

(1) انظر عبد الحميد الهرامة، مقالة (أما آن للصراع أن يحسم) مجلة الفصول الأربعة، =

6 ـ الاختيارات والجداول الفنية:

ينبغي التذكير في هذا المقام بأن هذه المحاولة المتواضعة التي لم يتح لها القدر الكافي من الوقت، ليست سوى قراءة أولية عجلى لما تمكنا من الوقوف عليه من نصوص الشعر الليبي في القرن العشرين، فقد كان هدفنا قاصراً على استخراج هذه القصائد المختارة من مجمل القول الشعري، دون أن نتجاوز ذائقة الاختيار إلى إجراءات الدراسة النقدية، أو استقصاء التاريخ الأدبي.

غير أن هذه الظرفية الخاصة التي تكتنف النصوص المحدودة المختارة لم تحُل دون التقديم لها بهذه المداخل، والتمهيد لها أو إلحاقها ببعض الجداول الفنية التي استهدفنا من خلالها إلقاء مزيد من الضوء عليها كعينة ممثلة لهذا اللون الأدبي. ففي الجدول الأول **قائمة تراتبية زمنية للشعراء وفقاً لتواريخ ميلادهم** تأكيد لهذا الاختيار المنهجي الذي آثرنا ترتيب العمل عليه، إذ إنه أكثر دقة وأصدق دلالة على البعد الزمني الملحوظ في توالي الأجيال، وما يواكبه من مظاهر الاختلاف والتطور في مضامين القول الشعري وأشكاله واتجاهاته.

في حين أوردنا في الجدول الثاني **التوزيع العددي للشعراء على عقود القرن**؛ ليقف القارىء من خلال هذه العينة المحدودة على قراءة الخط البياني لدرجات الثراء الشعري، وليرى ما يمكن أن يستشفه منها في إطار الدرس الشمولي لتاريخ القرن.

وتفريعاً عن هذا التوزيع العددي الزمني جاء الجدول الخاص **بالتوزيع المكاني للشعراء وفقاً لتواريخ ميلادهم** ليكشف عن تعدد المواقع التي انطلقت منها هذه الأصوات الشعرية المتميزة على امتداد القرن، غير أن مكان

= العدد 88 (يوليو 1999) ص 72 ـ 75، وانظر (دورة الأخطل الصغير) من منشورات جائزة البابطين للإبداع الشعري، 2000، في التعقيب على بحث د. عبد الله الغذامي ص 539 ـ 542.

الميلاد قد يكون أحياناً موضعاً ظرفياً مؤقتاً، لا علاقة له بنشأة الشاعر وبيئته الثقافية التي أثرت فيه، وأسهمت في تشكيل ملامحه.

وتيسيراً للوصول إلى مادة المختارات من مداخل مختلفة وضعنا فهرساً هجائياً لعناوين النصوص المختارة، وفهرساً هجائياً آخر لأسماء الشعراء أصحاب تلك النصوص، وهو كشاف معتاد للوصول إلى أولئك الشعراء من هذا الطريق. إن الناظر إلى هذه الجداول والفهارس والمختارات يمكنه تسجيل عدة ملاحظات، واستنباط جملة من النتائج عن التوزيع المكاني والزماني والموضوعي للنصوص وأصحابها، وهو موضوع من موضوعات مختلفة يمكن أن تقوم عليها دراسات فنية، لا يتسع المقام لها في هذه العجالة.

ونورد فيما يلي الجداول الثلاثة المتعلقة بالقائمة التراتبية الزمنية للشعراء، وتوزيعهم العددي، وتوزيعهم المكاني، في حين آثرنا إدراج الفهرسين الهجائيين لأسماء الشعراء، ونصوصهم المختارة في آخر هذا العمل، وهو الموضع المعتاد لمثل هذه الكشافات والفهارس.

الجدول الأول

قائمة تراتبية زمنية للشعراء وفقاً لتواريخ الميلاد

ر.م	اسم الشاعر	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد
1	مصطفى بن زكري	طرابلس	1833
2	إبراهيم باكير	طرابلس	1273هـ/ 1856ـ1857
3	سعيد المسعودي	طرابلس	1869
4	محمد السنوسي بن صالح	مسلاتة	1870
5	أحمد الشارف	زليطن	1872
6	سليمان الباروني	جادو	1873
7	أحمد الفقيه حسن	طرابلس	1894
8	محمود الرخصي	طرابلس	1895
9	أحمد رفيق المهدوي	فساطو	1898
10	أحمد قنابة	زندر ـ بالنيجر	1898
11	عبد الرزاق البشتي	الزاوية	1904
12	حسين الحلافي	المخيلي	1905
13	إبراهيم الهوني	بنغازي	1907
14	ابراهيم الأسطى عمر	درنة	1908
15	عبد الغني البشتي	الزاوية	1909
16	محمد البرعصي	صفد بفلسطين	1911
17	محمد الهادي أنديشه	زليطن	1912
18	محمد الهادي عرقة	قصر خيار	1913
19	صالح الشنطة	الزنتان	1917
20	محمد الأمين الحافي	طرابلس	1919
21	عبد ربه الغناي	بنغازي	1920
22	حسين الغناي	بنغازي	1921
23	علي الديب	الزاوية	1922
24	محمد ميلاد مبارك	طرابلس	1922

ر.م	اسم الشاعر	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد
25	عبد السلام خليل	جترور	1923
26	محمد بشير المغيربي	بنغازي	1923
27	حسن السوسي	الكفرة	1924
28	علي صدقي عبد القادر	طرابلس	1924
29	محمد الطاهر شقليلة	الزاوية	1928
30	أبو القاسم عيسى أبو دية	يفرن	1930
31	خليفة محمد التليسي	طرابلس	1930
32	رجب الماجري	درنة	1930
33	فتح الله حواص	الزاوية	1930
34	سليمان تربح	الإسكندرية	1932
35	عيسى أيوب الباروني	كاباو	1932
36	خالد زغبية	بنغازي	1933
37	محمد صلاح الدين بن موسى	دمشق	1933
38	حسن صالح	قمينس	1934
39	علي الرقيعي	طرابلس	1934
40	عبد الباسط الدلال	درنة	1935
41	خليفة الغزواني	درنة	1936
42	علي الفزاني	صرمان	1936
43	علي فهمي خشيم	مصراتة	1936
44	هاشم الشريف	ودان	1936
45	رشاد الهوني	طنطا	1937
46	راشد الزبير السنوسي	مرسى مطروح	1938
47	عبد المولى البغدادي	طرابلس	1938
48	محمد المطماطي	المرج	1938
49	نوري المودي	الطويبية	1938
50	مصطفى الهنقاري	هون	1939

ر.م	اسم الشاعر	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد
51	ليلى صفي الدين	مصر	أواخر الثلاثينات
52	عبد الحكيم الأريد	تونس	1940
53	عبد الحميد بطاو	درنة	1941
54	محمد الشلماني	بنغازي	1941
55	لطفي عبد اللطيف	تونس	1942
56	محمد سعيد القشاط	الجوش	1942
57	محمد أحمد وريث	مصراتة	1942
58	محمد المهدي	إجدابيا	1943
59	عبد المجيد القمودي	الزاوية	1943
60	جيلاني طريبشان	الرجبان	1944
61	محمد الشلطامي	بنغازي	1944
62	يونس فنوش	جالو	1944
63	محمد مصطفى بالحاج	طرابلس	1945
64	سعيد المحروق	جادو	1946
65	عبد الباري الحاسي	شحات	1946
66	محمد بشير السوكني	هون	1946
67	محمد مسعود جبران	طرابلس	1946
68	أبو القاسم خماج	الزاوية	1947
69	محمد الهوني	مرزق	1947
70	علي الخرم	درنة	1948
71	السنوسي حبيب	هون	1949
72	عبد الرزاق الماعزي	طرابلس	1950
73	عبد اللطيف المسلاتي	مسلاتة	1950
74	شعبان عوض العبيدي	القبة	1951
75	عمر سالم الحاجي	تونس	1951
76	أحمد عمران بن سليم	بنغازي	1952
77	إدريس بن الطيب	المرج	1952

ر.م	اسم الشاعر	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد
78	عاشور الطوي	طرابلس	1952
79	عبد العظيم شلوف	درنة	1952
80	نصر الدين القاضي	طرابلس	1952
81	أحمد بللو	درنة	1953
82	محمد الفقيه صالح	طرابلس	1953
83	محمد الكيش	بني وليد	1953
84	فرج الشلوي	درنة	1954
85	فوزية شلابي	طرابلس	1955
86	عائشة المغربي	بنغازي	1956
87	عبد الله زاقوب	هون	1956
88	مراجع المنصوري	القبة	1956
89	مفتاح العماري	بنغازي	1956
90	علي محمد رحومة	طرابلس	1957
91	عمر الكدي	غريان	1959
92	الكيلاني عون	تونس	1959
93	عز الدين الحسناوي	سبها	1960
94	محيي الدين المحجوب	صرمان	1960
95	مصطفى العربي	طرابلس	1960
96	فرج العربي	البيضاء	1961
97	خديجة الصادق	بنغازي	1962
98	محمد القويري	مصراتة	1963
99	فرج أبو شينة	الخمس	1965
100	مريم سلامة	طرابلس	1965

الجدول الثاني

التوزيع العددي للشعراء على عقود القرن

العقد	السنوات	العدد
النصف الثاني من القرن التاسع عشر	1853 ـ 1898	10
العقد الأول	1904 ـ 1909	5
العقد الثاني	1911 ـ 1920	6
العقد الثالث	1921 ـ 1930	12
العقد الرابع	1932 ـ 1940	19
العقد الخامس	1941 ـ 1950	21
العقد السادس	1951 ـ 1960	22
العقد السابع	1961 ـ 1965	5
المجموع		100

الجدول الثالث

التوزيع المكاني للشعراء وفقاً لأماكن الميلاد

المكان	التراجم	العدد
إجدابيا	58	1
بنغازي	13، 21، 22، 26، 36، 54، 61، 76، 86، 89، 97	11
بني وليد	83	1
البيضاء	96	1
تونس	52، 55، 75، 92	4
جادو ـ فساطو	6، 9، 64	3
جالو	62	1
جترور	25	1
الجوش	56	1
الخمس	99	1

المكان	التراجم	العدد
درنة	14، 32، 40، 41، 53، 70، 79، 81، 84،	9
دمشق	37	1
الرجبان	60	1
الزاوية	11، 15، 23، 29، 33، 59، 68	7
زليطن	5، 17	2
الزنتان	19	1
سبها	93	1
شحات	65	1
صرمان	42، 94	2
طرابلس	1، 2، 3، 7، 8، 20، 24، 28، 31، 39، 47، 63، 67، 72، 78، 80، 82، 85، 90، 95، 100	21
الطويبية	49	1
غريان	91	1
فساطو	انظر جادو	-
فلسطين (صفد)	16	1
القبة	75، 88	2
قصر خيار	18	1
قمينس	38	1
كاباو	35	1
الكفرة	27	1
المخيلي	12	1
المرج	48، 77	2
مرزق	69	1
مسلاتة	4، 73	4

المكان	التراجم	العدد
مصر (الإسكندرية، طنطا، مرسى مطروح)	34، 45، 46، 51	4
مصراتة	43، 57، 98	3
النيجر (زندر)	10	1
هون	50، 66، 71، 77	4
ودّان	44	1
يفرن	30	1
المجموع		100

7 ـ الدراسات والمقالات المتعلقة بالشعر الليبي في مجلة الفصول الأربعة (نموذجاً):

من بين الدوريات المشار إليها أعلاه تبرز أمامنا ثلاث دوريات رئيسية استأثرت برصد الحركة النقدية ومتابعة الشعر الليبي المعاصر منذ الستينيات حتى اليوم، وهي مجلة **الرواد** التي غطت معظم عقد الستينيات، ثم صحيفة **الأسبوع الثقافي** التي غطت معظم عقد السبعينيات، وأخيراً مجلة **الفصول الأربعة** التي تعد أكبر الدوريات الأدبية حجماً وعمراً، إذ غطت معظم الربع الأخير من القرن العشرين.

ولذلك رأينا أن نخصها بهذه اللمحة الببليوغرافية التي نرصد من خلالها الدراسات والقراءات النقدية على اختلاف مشاربها وأحجامها التي تصدت لمتابعة الشعر الليبي المعاصر خلال السنوات (1978 ـ 2000) دون أن نقلل بهذا النموذج المختار من الأعمال الصادرة في بقية الدوريات الأخرى. وقد فاتنا في هذه العجالة مع الأسف الاطلاع على بعض الأعداد القليلة التي لم نتمكن من الوقوف عليها، علماً بأن بعض هذه الدراسات والمقالات قد أخذت طريقها إلى النشر ثانية في كتب مجموعة لمؤلفيها. ولعل هذه العينة المحدودة المختارة تدفع أحد الباحثين إلى الاضطلاع بإعداد كشاف

ببليوغرافي شامل لهذه الدوريات الثلاث التي قدّر لها أن ترصد الكثير من نتاج الحياة الثقافية المعاصرة.

وقد آثرنا تصنيف هذه الحصيلة المحدودة من العناوين الببليوغرافية إلى النقاط الآتية:

1 ـ قراءات نقدية في بعض الدواوين والقصائد:

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
أبو رفيق	قراءة نقدية في شعر الشبّان	37 ـ 36	1987/6 ـ 1	261 ـ 257
أحمد الفيتوري	التليسي تراجيديا الحداثة (مقالة عن ديوانه)	40	1990/8	35 ـ 32
أحمد الفيتوري	قراءة في قصيدة إلى طرابلس الغرب للشاعر محمد الفقيه صالح	46	1991/2	107 ـ 102
أحمد الفيتوري	سعيد المحروق كاتم الصوت	73 ـ 72	1993/11 ـ 10	140 ـ 139
أحمد الفيتوري	الشاعر الذي يتكىء على ذاكرة طفل: قراءة في ديوان قيامة الرمل للشاعر مفتاح العماري	74	1993/12	148 ـ 146
إدريس المسماري	مقاربة لبعض إشكاليات القصيدة الحديثة في ليبيا	44	1990/12	65 ـ 61
إسحاق علي محمد	هوامش على جدل اللغة والثقافة: مفاتيح النص الشعري عند علي صدقي عبد القادر	88	1999/7	179 ـ 172
أسماء سمير أبو جليدة	التصوف في شعر محمد الكيش: I ـ رمز المرأة	90	2000/1	168 ـ 158
أسماء سمير أبو جليدة	التصوف في شعر محمد الكيش: الرمز اللغوي	93	2000/10	190 ـ 179
أمين مازن	قراءات في الشعر العربي المعاصر: علي صدقي عبد القادر	34	1986/9	68 ـ 58
د. أيمن إبراهيم تعليب	البناء الفني والهم الحضاري: دراسة في شعر عبد الحميد بطاو	88	1999/7	33 ـ 14

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
جميل حمادة	قراءة في نص وشاعر (عن قصيدة للشاعر مفتاح العماري)	58	2/ 1992	167 ـ 173
جميل حمادة	محمد الكيش: احتفاء بالمغامرة استحضار للأسطورة	60	5/ 1992	51 ـ 54
جميل حمادة	أسئلة القصيدة العربية الحديثة في ليبيا: قصيدة الشباب	72 ـ 73	10 ـ 11/ 1993	64 ـ 71
جميل حمادة	أسئلة القصيدة العربية الحديثة في ليبيا: الجزء الثاني	74	12/ 1993	50 ـ 67
جميل حمادة	أسئلة القصيدة العربية الحديثة في ليبيا: الجزء الثالث	75	1/ 1994	35 ـ 73
جميل حمادة	قراءة في ديوان قصائد الشرفة للشاعر عاشور بشير الطويبي	85	10/ 1998	71 ـ 80
جهاد فاضل	ديوان خليفة محمد التليسي	43	11/ 1990	150 ـ 152
حسن نصار	نقاء سواحل سالم العوكلي الشعرية	87	4/ 1999	56 ـ 57
خالد زغبية	الاتجاهات الحديثة في الشعر العربي: 1 ـ بين القديم والجديد	59	3/ 1992	122 ـ 123
خالد زغبية	شاعر الأمل (مقالة عن الشاعر محمد المطماطي)	61	5/ 1992	66 ـ 78
خليفة حسين مصطفى	المجموعة الأولى من الأعمال الكاملة للشاعر علي صدقي عبد القادر	38	12/ 1987	182 ـ 187

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
خليفة محمد التليسي	نموذج في دراسة الأدب الليبي: مصطفى بن زكري (1853 - 1918)	30 - 31	9 - 12/1985	36 - 44
خليل حسونة	قصيدتان وشاعر: دراسة غير منهجية حول أعمال جيلاني طريبشان	62	6/1992	64 - 74
خليل حسونة	حضارة الشعر: محمد الكيش: بين شمولية الرؤية واللحظة المحمومة - أحمد بللو: مشروع القول أم مشروع اللغة	78	4/1994	40 - 55
خليل حسونة	محمد الفقيه صالح والفعل التغييري في الشعر	80	1995	35 - 39
سالم العوكلي	الحلم بين الانتظار والفعل: قراءة أولى في نصوص الشاعرتين رؤى أحمد ودلال المغربي	72 - 73	10 - 11/1993	147 - 151
الصيد أبو ديب	رحلة مع الغريب العجيب في كتاب الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي	2	3/1978	162 - 178
الصيد أبو ديب	أحمد قنابة.. شاعر نسيناه	61	5/1992	50 - 64
د. الصيد أبو ديب	مفاجآت الدكتور خفاجي والشعر الليبي الحديث	76	2/1994	142 - 150
د. الصيد أبو ديب	أحمد الشارف وشعره	80	1995	134 - 141
د. عبد الحميد عبد الله الهرامة	نماذج من الشعر العربي في ليبيا	82	1/1998	50 - 65

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
د. عبد الحميد عبد الله الهرامة	أما آن لهذا الصراع أن يحسم!	88	7/ 1999	72 - 75
عبد الرسول العريبي	جسد القصيدة العاري: قراءة في قيامة الرمل (لمفتاح العماري)	64 - 65	8 - 9/ 1993	56 - 63
د. عدنان يوسف سكيك	التمزق والتلاحم في قصيدة للفزاني من ديوانه: مواسم الفقدان	9	3/ 1980	106 - 111
عذاب الركابي	الشعراء يزرعون الضوء (مقالة عن الشاعر علي الفزاني)	20	12/ 1982	172 - 177
د. علي فهمي خشيم	الشعر الليبي ومعركة التحرر الوطني	6	4/ 1979	52 - 77
عمر خليفة بن إدريس	قراءة في الملفوظ القرآني في شعر رفيق المهدوي	93	10/ 2000	8 - 21
عمر الكدي	الجمر وسارق النار: قراءة في كتاب المقامات لمفتاح العماري	72 - 73	10 - 11/ 1993	58 - 63
د. عوض محمد الصالح	علامات بارزة في تاريخ الحركة الأدبية في ليبيا	91	4/ 2000	8 - 25
فرج الشلوي	لغة الشعر	75	1/ 1994	74 - 82
فرج العربي	صمت اللغة.. فضاء الشعر: حول إشكالية اللغة الشعرية	32 - 33	3 - 5/ 1986	79 - 93
فرج العربي	امرأة لكل الاحتمالات: قراءة في قصائد الشاعرة خديجة الصادق	61	5/ 1992	120 - 123

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
فرج العربي	ضرورة الإيقاع وإيقاع المعنى	85	1998/10	59 ـ 45
فوزي البشتي	الشاعر والرحلة (عن إبراهيم الأسطى عمر)	10	1980/7	86 ـ 78
فوزي البشتي	الحركة الشعرية في الجماهيرية: ملامح عامة ـ الحلقة الأولى	29	1985/6	47 ـ 26
فوزي البشتي	الحركة الشعرية في ليبيا: ملامح عامة 2	31 ـ 30	1985/12 ـ 9	129 ـ 102
فوزي البشتي	لغة الاحتمالات الجديدة: قراءة في شعر علي صدقي عبد القادر	45	1991/1	88 ـ 84
فوزي البشتي	ثنائية الحب والكآبة: قراءة في شعر محمد الشلطامي	47	1991/3	82 ـ 75
فوزي البشتي	الشعر العربي الحديث.. مشكلة الغموض أم مشكلة مقاييس التذوق	48	1991/4	30 ـ 24
فوزي البشتي	شواهد محمومة من كتاب الفيض: محاولة للتذوق (للشاعر محمد الكيش)	61	1992/5	47 ـ 42
محمد حسن دعفوس	علي الفزاني: المغامرة والأسفار والآخرون ـ إضاءة نقدية لديوان قديم	65 ـ 64	1993/9 ـ 8	70 ـ 64
محمد الزوى	أنا آسف أيها الشاعر!! (مقالة عن قصيدة للشاعر نصر الدين القاضي)	48	1991/4	39 ـ 36
محمد الزوى	آه يا ويل حلمي ويا ويلي (مقالة عن قصيدتين للشاعر السنوسي حبيب)	53 ـ 52	1991/9 ـ 8	23 ـ 16

الاسم	العنوان	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات
محمد الفقيه صالح	لحظات متوترة في خطاب التجديد الشعري في ليبيا	87	1999 /4	23 - 8
محمد الفقيه صالح	كلمة عن جيل السبعينيات في ليبيا	91	2000 /4	179 - 177
محيي الدين المحجوب	محاولة اقتراب من اللغة الشعرية في قصائد الشرفة	78	1994 /4	155 - 152
مفتاح محمد عبد الجليل محمد	حول كتاب مصطفى بن زكري في أطوار حياته وملامح أدبه (د. محمد مسعود جبران)	87	1999 /4	191 - 188
ناجي الشكري	9 أسئلة إلى الشاعر علي الفزاني (حوار مدون)	57	1992 /1	112 - 108
نجم الدين غالب الكيب	الرقيعي... والشابي	5	1979 /1	150 - 142
نجم الدين غالب الكيب	جذور القومية العربية في الشعر العربي الليبي (القسم الأول)	22	1983 /8	66 - 58
نجم الدين غالب الكيب	جذور القومية العربية في الشعر العربي الليبي (القسم الثاني)	23	1983 /11	222 - 120
نجم الدين غالب الكيب	إرهاصات الوحدة العربية في الشعر الليبي المعاصر	26	1984 /10	155 - 125
نجم الدين غالب الكيب	الشعر الليبي والرابطة الإسلامية	28	1985 /3	161 - 152
نجم الدين غالب الكيب	ملاحظات شكلية جداً حول ديوان قصائد	35	1986 /12	231 - 228
نور الدين خليفة النمر	شاعر الأغنية: قراءة في أشواق علي الرقيعي الصغيرة	59	1992 /3	127 - 124
نور الدين خليفة النمر	شاعرية الحميميات المركبة: قراءة في أشعار محمد الفقيه صالح	73 - 72	1993 /11 - 10	57 - 54

2 ـ حوارات مع بعض الشعراء:

الشاعر	الكاتب	العدد	التاريخ	الصفحات
فرج العربي	عذاب الركابي	72 ـ 73	10 ـ 11/ 1993	152 ـ 160
علي الفزاني	عذاب الركابي	74	12/ 1993	136 ـ 143
محمد الشلطامي	عبد الرسول العريبي	78	4/ 1994	134 ـ 147
جيلاني طريشان	أكرم نعمة	93	10/ 2000	168 ـ 173

3 ـ ملفات خاصة عن بعض الشعراء:

الشاعر	العدد	التاريخ	الصفحات
علي الرقيعي	56	12/ 1991	87 ـ 106
علي صدقي عبد القادر	60	5/ 1992	57 ـ 142
حسن السوسي	64 ـ 65	8 ـ 9/ 1993	154 ـ 249
خليفة محمد التليسي	66 ـ 67 ـ 68	10 ـ 11 ـ 12/ 1993	90 ـ 424
رجب الماجري	79	1995	41 ـ 158

4 ـ أعمال أخرى:

ندوة عن الشعر الليبي	العدد 51 (7/ 1991)	ص 58 ـ 71
المشهد الشعري الليبي (1970 ـ 1990)	(عدد خاص 1994)	228ص

8 ـ خاتمة:

وبعد فقد كتبنا اللمحة الدراسية الممهدة لهذا العمل، والتراجم المختصرة فيه بلغة ملتزمة بضوابط الوقت والحجم المحدد في إيجاز ظاهر نرجو ألا يكون مخلاً بالسياق في كل المواضيع التي طرقناها، لذلك ترانا نختزل تقديمنا لمسيرة قرن من الزمان بمدارسه الشعرية، واتجاهاته النقدية، وأعلامه من الشعراء والنقاد، وفي ما لا يزيد عن ستين صفحة، كان لا بد

أن نضطر فيها إلى اختصار بعض القضايا، وإلى الاستشهادات غير المكتملة التحليل والتعليق في أحيان أخرى، ونأمل أن تجد هذه وتلك فرصة أخرى لمراجعة تُعمِّق إشاراتها، وتنمي تطلعاتنا إلى مزيد من التوصيف والنقد والتحليل.

ونكرر اعتذارنا إلى الشعراء الذين لم يجدوا أشعارهم في هذه المختارات، لا لأنها أقل من أن توضع فيها ولكن الوقت القصير والحيز المحدد الذي كُلِّفنا فيه بإعداد هذا العمل لم يتح لنا استيفاء كل الدواوين وكل المعلومات عن الشعراء، فكان من الضروري أن نقتصر على هذا القدر الذي تمكنا من الوقوف عليه، والإحساس بشعرية النص فيه.

ولقد جاء عملنا هذا تالياً أو مرافقاً لأعمال توصيفية أو توثيقية مماثلة سبقت الإشارة إليها، ونحن وزملاؤنا الذين قاموا بتلك الأعمال نُجمع على أن محاولاتنا تصب في ميدان خدمة الأدب العربي الليبي والتعريف به محلياً وعربياً، ولذا فقد جاءت جهودنا متكاملة، وأهدافنا مشتركة، وتطلعاتنا واحدة، وليس أدل على ذلك من هذا التعاون الذي أشرنا إليه في المقدمة، ونؤكده في الخاتمة، ومع ذلك فقد كانت رحابة العطاء الشعري الليبي خلال هذا القرن كافية لتجنب تكرار الجهود، وظهور الخصوصية في الاختيارات الشعرية غالباً، فإذا تشابهت الاختيارات في أحيان قليلة فبسبب اجتماع الأذواق على الأعمال المميزة لهذا الشاعر أو ذاك.

وبرغم صعوبة الاختيار والمفاضلة بين أعمال بعض الشعراء فإننا حاولنا الجمع بين الخيار الأفضل، وتنوع الأشكال والموضوعات، والتيارات الشعرية، حتى يكون وصفنا للشعر الليبي شاملاً وملمّاً بشتى ضروبه، فبدا في المختارات الشعر المقفى، والمرسل، وشعر التفعيلة، وقصيدة النثر، كما بدا التوشيح، والتخميس، والتشطير، في انتقائية تحرص على ظهور الشعرية في أغلب هذه الأشكال على اختلافها.

وقد حرصنا في المقدمة والمداخل على أن نعرّف القارىء العربي بحياة الشعر الليبي خلال القرن المقصود، وأن نوقفه على حجم الحركة

النقدية المصاحبة لحياة الشعر، حتى يستبين الذوق النقدي وتفاعلاته من خلال المقالات النقدية التي كُتبت بأقلام الشعراء والنقاد على مدى عقود القرن ابتداء من عقده الثالث، ولم يكن بد من وقفة عجلى على الصراع بين القديم والحديث، وثانية على مفهوم الشعر لدى شعراء القرن، وثالثة على مدارس الشعر الليبي... إلخ، وبذلك نتيح الفرصة للقارىء في أن يجمع بين أطراف العمليات الإبداعية شعراً ونثراً حتى يتصور البيئة التي قدمت إليه هذه المختارات.

وأخيراً فتلك هي المقاصد وراء هذا العمل أوجزنا فيها الحديث، وبذلنا فيها جهد المقل على مدى بضعة أشهر، سائلين الله ـ تعالى ـ أن يوفقنا إلى خدمة تراثنا العربي وثقافتنا الأصيلة.

المحرران

النصوص المختارة

1 ـ مصطفى بن زكري

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة 1270هـ (1853) وتوفي بها سنة (1917).

ـ أتاحت له ظروفه شيئاً ملحوظاً من رفه الحياة وسعة العيش.

ـ وقد عرف بغزله الرقيق وظرفه، ونظمه للموشح، غير أننا آثرنا اختيار قصيدته المتميزة بتجربتها وصدق أحاسيسها (عظة النفس) ومن المرجح أنه كتبها بعد قدر ملحوظ من نضجه، الذي مال به إلى هذا اللون من الشعر، وهي بذلك أقرب إلى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، أو مطلع القرن العشرين.

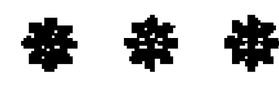


عظة النفس(*)

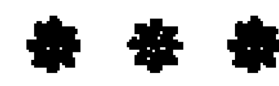
أَوَ لَمْ يأن أن يفيق من الغفـ ـلة قلب تهزُّه الأهواءُ
طالما عانق الهيام فللنفـ ـس غرام وللهوى إغراءُ
ومتاع الدنيا قليل ففي زهـ ـرتها كيف ترغب العقلاءُ
إنما المال والبنون على حبـ ـهما فتنة لنا وابتلاءُ

(*) محمد مسعود جبران، مصطفى بن زكري في أطوار حياته وملامح أدبه (طرابلس 1984) ص 172 ـ 174،

لا يـغـرنّـك الـغـرور ولا يـغـ ـريـك مـن كـيـد دهـرك الإغـفـاءُ
قـلـمـا بـاكـر الـصـبـاح بـمـا سـ ـرك إلاّ وسـاءك الإمـسـاءُ
فـاغـتـنـم فـرصـة الأوان وهـل تـذ هـب إلا بـعـمـرك الآنـاءُ
وتـزوّد مـن الـحـيـاة وخـيـر الـ ـزاد فـي شـدة الـمـعـاد الـتـقـاءُ
لا يـسـرنّـك ابـتـسـام أمـانـيـ ـك ولا تـسـتـفـزك الـبـأسـاءُ
واصطبر واعتبر بحزم أولي العز م إذا عـز فـي الـمـصـاب عـزاءُ
وارتقب حيث ما دجا ليل خطب فـرجـاً تـنـجـلـي بـه الـظـلـمـاءُ
أقـبـل الـيـسـر يـقـتـفـي أثـر الـعـسـ ـر ولـلـكـرب شـدة ورخـاءُ
عـجـبـاً يـغـفـل الـلـبـيـب ولـلـمـو ت انـتـبـاه ولـلـحـيـاة انـتـهـاءُ
فـإلام تـحـث نـوق الأمـانـي لـلـسـراب ووارده ظـمـاءُ



بـيـن نـشـر الـمـنـى وطـي الـمـنـايـا سـنـة عـمـت الـورى وابـتـلاءُ
يـهـدم الـمـوت مـا يـؤسـسـه الـعـمـ ـر ولـلـنـفـس فـي الـخـراب بـنـاءُ
فسل الأرض كم طوت من نواص نـشـر الـصـبـح ذكـرهـا والـمـسـاءُ
وكـفـى واعـظـاً بـذلـك لـو لـم تـك عـمـت وأعـمـت الأهـواءُ



تـبـخـل الأغـنـيـاء خـشـيـة إمـلا ق وفـي فـاقـة الـقـنـوع ثـراء
ليت شعري من يقرض الله قرضاً حـسـنـاً كـيـف أجـره والـجـزاءُ
ذلـك الـجـود والـسـخـاء وقـد فـا ز بـه مـن عـبـادك الـسـمـحـاءُ
قـلـمـا يـرزق الـلـبـيـب فـهـل يـحـسـ ـب مـن رزقـه عـلـيـه الـذكـاءُ
أم لأمـر وحـكـمـة حـيـث لا تـد رك نـفـس بـكـدهـا مـا تـشـاءُ

فارضَ بالمستطاع من طلب الر زق ففيما كفى اللبيب غناءُ
يرزق الله من يشاء بمقدا رِ ولا يرزق الحجا والدهاءُ

* * *

وإذا كانت الأمور بمقدا ر فحرص الفتى عليها شقاءُ
فدع الكدَّ واستلم راحة الـ ـراحة واقنع بما قضاه القضاءُ
واتق الله حيثما كنت فالـلـ ـه رقيب إن غابت الرقباءُ
عالم الغيب والشهادة هل تعـ ـزب عن علم ربك الأشياءُ

* * *

ودع الظلم إنه ظلمات بئس مثوى للظالمين لظاءُ
يوم لا يُظلمون شيئاً وتجزى كل نفس وتشهد الأعضاءُ
يوم لا ينفع التكاثر والما ل ولا تنتمي لك الأبناءُ
يوم تبلى سرائر المرء لا يخـ ـفى على الله عمدها والخطاءُ
يوم تطوى السماء والحاكم العد ل وتأبى الشفاعة الشفعاءُ
ذلك اليوم وعد ربك حقاً وإلى الله ترجع الأشياءُ

* * *

وتزود من الرجاء إذا ما كنت ذا فاقة وعز الغناءُ
ربما يثمر الرجاء وأعما لك من عاهة الرياء عفاءُ
أَوَ مَنْ يغفر الذُنوب جميعاً لم ينل فضل عفوه الضعفاءُ
ورجائي في قوله يا عبادي فيه للنفس راحة وعزاء

2 ـ إبراهيم باكير

ـ إبراهيم مصطفى باكير.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة 1273هـ (1856 ـ 1857) وتوفي بها سنة (1943).

ـ تلقى تعليمه على شيوخ عصره، وكان أبرزهم محمد كامل بن مصطفى (ت 1998).

ـ عمل بالقضاء والإفتاء، (تولى رئاسة الأوقاف، وهاجر إلى دمشق في بداية الاحتلال الإيطالي، وعاد إلى طرابلس بعد بضع سنوات.

ـ له عدد من القصائد والمنظومات في مجموع مخطوط، استفاد منه وعرّف به الأستاذ علي مصطفى المصراتي.



يا قضاة الحب(*)

يـــا قـــضـــاة الـــحـــبِّ إنـــي ‏ ‏ مـــغـــرم والـــعـــشـــق فـــنِّـــي

لـــي بـــبـــاب الـــبـــحـــر ظـــبـــي ‏ ‏ مـــائـــس حـــلـــو الـــتـــثـــنـــي

فـــائـــق فـــي الـــحـــســـن لـــكـــنْ ‏ ‏ طـــبـــعـــه يـــهـــوى الـــتـــجـــنِّـــي

(*) علي مصطفى المصراتي، لمحات أدبية عن ليبيا، طرابلس 1956، ص 113 ـ 114.

هل لهذا الهجر حدٌ   بعده يأتي التَّدني
ليت شعري ما عراه   بعد ذاك القرب مني
حسبك الله تعالى   أيها المعرضُ عني

* * *

قلت لما عيروني   بالتصابي والجنونِ
لو رأيتم ما رأينا   بين أزهار الغصون
أو سمعتم حسن مغنى   من محيًّاه المصون
أو سكرتم من رضاب   لا سقاه الله دوني
أو حضرتم إذ تمادى   في فكاهات المجون
أو لمستم منه جيداً   عند إغفاء الجفون
أو عرفتم قدر وجدي   واشتياقي وشجوني
كنتم والله ربي   في هواه تعذروني

3 ـ سعيد المسعودي

ـ سعيد أحمد المسعودي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة 1286هـ (1869) وتوفي بها سنة (1949).

ـ تلقى تعليمه بالأزهر واشتغل بالتدريس والقضاء بالنواحي التي يسيطر عليها المجاهدون.

ـ من قصائده المنشور في بعض الصحف ومنها ما يزال مخطوطاً.



قل للمليحة(*)

خطرت تجر ذيولها ... هيفاء ما فيها قصر
مكحولة العينين في ... طرف اللحاظ بها حوز
تهتز أعطافا إذا ... ماست كأن بها السكر
وأسيلة الخدين في ... حسن يزيّنه الخفر
وقوامها يهفو على ... أهل الغرام إذا خطر
والجيد منها قائم ... يحمي محياها الأغر

(*) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، القاهرة؛ مكتبة الانجلو المصرية 1957، ص 205.

ويـــذود عـــمـــا تـــحـــتـــه   مـــن كـــاعـــب مـــنـــهـــا ابـــتـــكـــر
ســدلــت ذوائــبــهــا عــلــى   خــصــر نــحــيــل مــخــتــصــر
يــحــكــى ســواد الــلــيــل مــن   أعــقــاصــهــا جــعــد الــشــعــر
لاحـــت إلـــيَّ كـــأنـــهـــا   الـــبـــدر الـــمـــنـــيـــر إذا ظـــهـــر

4 ـ محمد السنوسي بن صالح

ـ محمد السنوسي بن أحمد بن صالح.

ـ ولد ببلدة مسلاتة سنة 1287هـ (1970) وتوفي ببلدة السلط في الأردن سنة (1943).

ـ تلقى مبادىء تعليمه ببلدته مسلاتة، وواصله بزاوية عبد السلام الأسمر بزليتن.

ـ كتب في بعض الصحف المحلية في أواخر العهد العثماني، وهاجر إلى الشام سنة 1913 بعيد الغزو الإيطالي، ونزل بشرقي الأردن وتولى القضاء ببعض مدنها.



في الغربة والشيخوخة(*)

أردد آهِ مـن بـعـدي وشـوقـي　　ومـن مُـرِّ اغـترابـي فـي دمـشـقِ
إلـى مـن فـي طـرابـلـس مـقـيـم　　أكـاد أطـيـر مـعْ ريـح كـبـرق(1)

(*) د. الدوكالي محمد نصر «السمات الفنية في أدب الرسائل المهجرية عند السنوسي بن صالح» أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1992، ج2 ص 1375 ـ 1409.

(1) البرق: اسم فرس ابن العرقة، ارجع إلى كتاب التاج شرح القاموس مادة: برق.

فجسمي غارقٌ في لُجِّ دمعي وقلبي مثل ناقوسٍ لدقِ

* * *

تحياتي معطَّرة بمسك وأنّاتي مسطرة برنقِ[1]
وزفراتي بحلقومي كريح وروحي خلتها نشبت بحلقي
ووجناتي منمنمة بدمعي ودمعي لا يساعدني بدفقِ
إليكم من شج دنف كئيب يكاد يمر نحوكم كبرقِ

* * *

كتابك هزَّني عَجَباً وعُجْباً على شيخوختي رغماً وحذقي
وحرك ساكناً فينا كميناً وحشّ حشاشتي لكن برفقِ
روينا عنه آداباً وعلماً ومنه نظمت ياقوتاً لعلق[2]
وأرقني وأقلقني بعنف وحقك يا أخا روحي وحقي
فذكرني وأذكرني عهوداً سكرنا من مدامتها بعلقِ[3]
بكيت على الشباب وبعد قومي فآلمني بكائي فوق طوقي

* * *

فذبت أسىً بَلَى والهم يضني على رغم استغاثاتي وصعقي
ونوحي واضطراباتي وبأسي وسكبي أدمعي لَهَفاً وشوقي[4]
وآلامي الشديدة في فؤادي وآلامي وأشجاني ومزقي

---

(1) الرنق: الكدر.
(2) العلق بكسر العين: الطوق النفيس.
(3) العلق هنا بمعنى: الخمر.
(4) نهاية الشطر الثاني كلمة غير واضحة، ولعلها: وشوقي.

فحيناً يعتريني ضيق نفس كأني تائه في أرض خرقِ[1]
وآونة يعاودني جنوني فكم يَلْقَى الأسيف بها ويُلْقي
فهل تدرون يا قومي بحالي وأني تحت مطرقة المدقّ
فكم ما بين سلطتكم وسلطي وكم ما بين غربكم وشرقي
أثرتم في الفؤاد عليّ ناراً فكانت جنة لكن بحرقي
أحقاً هل عفت تلعات نجد وهل سال العقيق ضحى بودقِ[2]
وهل سارت بليلي العيس ليلاً وحادي العيس في سيرٍ دمشقِ[3]
وهل قالت فلان كان عبداً رقيقاً في الغرام بدون عتقِ
وهل ذكرت مُحبّاً هام وجداً وجُنَّ جنونه فيها بحقّ
وهل ناحت حمائمهم كنوحي مطوقة وغير ذوات طوق
نعم إني رقيق في هواها أجدد دائماً والله رقي
قريبي سالماً قل لي إلام أكون شريد آفاق وإبقِ
أعاشر من بعشرتهم شقائي وآلف كل وحشيّ وإلقِ[4]
أترضى أن أكون رهين قوم تمادوا في غوايتهم وخنقي
(أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد) رتقِ
وضلوا في ضلالتهم وبغضي وأفتوا في دمي هدراً بِعُنْقي

---

(1) أرض خرق: أي أرض قفر.

(2) الودق: المطر.

(3) السير الدمشق: السير السريع، هكذا علق عليها في هامش المخطوط، ولكن القاموس يقول السريع: دمشق بوزن جعفر أما دمشق بوزن قمطر فلم يذكر لها معنى سوى مدينة الشام المعروفة.

(4) الألق: الذئب.

وتجوالي تجاوز ربع قرن وتسياري تعدّى كل أفقِ
وسني جاوزت سبعين عاماً وعقلي رائق حسن كروقي

* * *

وبارحت القضاء بكل كره وخفت من القضاء يكون سحقي
وهيم الله إني في اضطراب على رغم احتياطاتي كسلقِ(1)

* * *

غريب سامني بالسوء شرق فقبح من مشارقة وشرقِ
أغار على شبابي جيش شيب على خيل له بيض وبُلقِ
وفرق بالهجوم جنود ثغري وخرب بالفناء جمال شوقي
أباد شبيبتي وبهاء وجهي وحنى قامتي وأمال شقي
وأرقني اغتراب واكتئاب وأقلق راحتي هم وخلقي(2)
أنست بوحدتي ولزمت بيتي وتحقيقي وتدقيقي وحذقي
وأدبني الزمان فلا أبالي بما أخذ الزمان وما سيبقي
فكتبي والغرام وسكب دمعي وغمي والفراق وضيق خلقي
بهذي الستة الجلساء حسبي وقدني من عنا خُرق وخرقِ(3)
عشقت الانفراد وأنس صحفي فنعم الانفراد ونعم عشقي

* * *

(1) السلق: الذئب.

(2) لعل المقصود: وأقلق راحتي وخلقي هم.

(3) الخرق بالضم: الحمق وسوء التصرف، والخرق بالكسر: السماحة وحسن التصرف.

أطلت ألوكتي يا شيخ عفواً وكن سمحاً أخي حَقًّا وشقي[1]
وجد واقبل تحياتي وعذري وزد وادعُ بخير لي وألقِ
بهذا العام تبريك جديد وإن كنا لتبعيد ومحقِ[2]
ولا تنسَ المقصر من دعاء ففي بحر الذنوب أخاف غرقي
إليكم سادتي يا آل طه يقدمه أخ أَسِفٌ بروقِ[3]
ومن يحويه جمعكم الكريم حبيب أو محب دون فرقِ
محمد السنوسي الكئيب يحنُّ إليكم أبداً بزدقِ[4]
سلام في احترام في اشتياق مدى ما قلت أوّه في دمشقِ[5]

(1) ألوكتي، الألوكة: الرسالة، والألوك: الرسول. وشقي بالكسر: الشقيق.
(2) فوق كلمة (العام) كتب سنة 1357 هـ وعمره فيها سبعون سنة.
(3) الروق، من معانيه: الحب الصادق وهو الأنسب هنا.
(4) بزدق. الزدق: لغة في الصدق.
(5) أو بكسر الواو المشددة لغة في آه.

5 ـ أحمد الشارف
(شيخ الشعراء)

ـ أحمد بن علي الشارف.

ـ ولد بمدينة زليطن سنة (1872) وتوفي بها سنة (1959).

ـ درس بزليطن وطرابلس على بعض علماء عصره، وعمل بالخطابة والتدريس والقضاء.

ـ يعد من كبار الشعراء المعاصرين في ليبيا.

ـ جمع قصائده الأستاذ علي مصطفى المصراتي في كتاب بعنوان **«شاعر من ليبيا: أحمد الشارف دراسة وديوان»**، واستكمل بعض نواقص ديوانه في طبعة جديدة أخيراً (2000).



مناجاة الروح(*)

رفـرفـي فـي الـكـون يـا أيـ   ـتـهـا الـنـفـس الـعـريـقـه
واجـمـعـي الـرحـلـة واسـتـجـ   ـلـي بـهـا نـفـس الـحـقـيـقـه

* * *

(*) علي مصطفى المصراتي، أحمد الشارف، دراسة وديوان (ط3 طرابلس 2000) ص 414 ـ 417.

جـاءت الـدنـيـا بـقـوم أكـثـروا فـيـك الـجـدالا
وكـتـاب الـلّـه مـن أمـ ـرك لـم يـتـرك مـجـالا
إنـمـا يـخـتـلـس الـشـا عـر مـا كـان مـحـالا
وإلـى حـب الـمـنـاجـا ة دعـاه الاشـتـيـاق
لـيـس بـالـبـدع مـنـاجـا ة مـن الـنـفـس الـمـشـوقـه

* * *

لـم نـجـد فـي الـبـحـث مـا نـر جـو بـه كـشـف الـغـطـاء
لـم يـكـن وصـفـك إلا فـي خـيـال الـشـعـراء
أيـن وحـي الـعـقـل فـي الإيـ ـمـان مـن وحـي الـسـمـاء
لـيـس لـلـنـاس عـلـى مـا قـيـل فـي الـروح اتـفـاق
غـيـر أن الـطـبـع مـيـ ـال إلـى كـشـف الـحـقـيـقـه
رفـرفـي فـي الـكـون يـا أيـ ـتـهـا الـروح الـزكـيـه
لـيـت شـعـري هـل تـنـا جـيـ ـنـا بـأسـرار خـفـيّـه
غـيـر مـا تـبـديـه أفـكـا ر الـعـقـول الـفـلـسـفـيـه
فـهـي لا تـعـلـم مـن أمـ ـرك إلا مـا يـطـاق
لا تـنـي فـي جـانـب الـتـنـ ـقـيـب مـا دمـت مـطـيـقـهْ

* * *

حـلـقـي فـي عـالـم الأر واح يـا ذات الـخـلـود
فـي جـمـال الـكـون قـد شـاهـدت أسـرار الـوجـود
رفـرفـي فـي حـضـرة الإ طـلاق مـن تـلـك الـقـيـود
كـان إفـلاتـك مـنـهـا بـعـد أن ضـاق الـنـطـاق

وبـــذاك الــعـــالـــم الـــعـلـــ ـــوي أصـــبـــحـــت طـــلـــيـــقـــه

* * *

حــوّمــي فــي الــكــون واسـتـبــ ـقـي لـدى الـتـنـقـيـب سـاعـة
واسـألــي الــروح الــتــي كـا نــت عــلــى رأي الــجـمـاعـة
واسـتـزيـدي مـن ذوي الـتـفــ ـكـيــر أصــحــاب الــيــراعــه
هــل تــعــوديــن لــمــن كــا ن لــــه مــــنــــك فــــراق!؟
لــــك قــــد كــــان رفـــيـــقـــاً ولــــه كــــنــــت رفــــيــــقــــه

* * *

نــحــمــل الــرأي عــلــى مــا قــالــه فــيــك ابــن ســيــنــا
أنــــت كــــالــــورقــــاء تــــر جــيــعــاً وشــوقــاً وحــنــيــنــا
ولــــئــــن قــــضــــيــــت بــــالآ لام فــي الــسـجـن سـنـيـنـا
لــك يــوم الــنــزع مــن حــشــ رجــة الــصــدر انــطــلاق
وفــــجــــاج الأرض قــــد كــــنــــ ـت بــهــا غــيــر طــلــيــقــه

* * *

أخــبــريــنــا بــعــد ذاك الــ ـنــزع أيــن الــمــسـتـقـر!!؟
هــل عــلــى مــقــدار مــا قــ ـدمــت مــن خــيــر وشــر!!؟
أم وجــــدت الأمــــر مــــوكــــو لاً إلــــى ســــرّ الــــقــــدر!!؟
لــــســــت أدري مــــا إلــــى الــــ ـفــهــم مــن الأمــر يــســاق
غــــيــــر تــــســــلــــيــــم وتــــفــــو يـض إلـى بـاري الـخـلـيـقـه

* * *

أخــبــريــنــا عــن مــصــيــر الأ مــر فــيــمــا قــيــل فــيــه

يُحشر المرء على ما ... كان في الدنيا عليه
أم رأيت الأمر في ما ... قيل موكولاً إليه
بعد حكم الله حكم الـ ... ـعقل زيغ واختلاق
لم يكن يظهر في تحـ ... ـقيقه وجه الحقيقه

* * *

رفرفي في الكون يا أيـ ... ـتها الروح النقيّه
فلنا ما لك لكن ... لك فضل الأسبقيّه
أنت بعد النزع حقاً ... صرت نفساً عبقريّه
هل تعودين كما كـ ... ـنا.. ولا تم افتراق!!!؟
فلك المرء شقيق ... وله كنت شقيقه

* * *

هام أهل العلم في تذ ... كار مأتيٍّ وآت
ليس للإنسان إلا ... ما سعى نحو الحياة
هذه الأرواح لا تخـ ... ـرج إلا بالصفات
حيث لا منع ولا ... رد ولا ثَم شقاق
لم يكن يترك من أعـ ... ـمال ماضيها دقيقه

* * *

ما تراه من سراب ... لم يكن إلا سراب
كلما أغلق باب ... نحوها يفتح باب
حيث لا منع ولا ر ... د.. ولا ثَمَّ حجاب
إنما الناس نيام ... فإذا ماتوا أفاقوا
حينما تجلى لهم من ... أمرهم كل حقيقه

6 ـ سليمان الباروني

ـ سليمان بن عبد الله الباروني.

ـ ولد ببلدة جادو بالجبل الغربي سنة (1873) وتوفي بمدينة بومباي في الهند سنة (1940).

ـ درس ببلاده، وفي تونس والجزائر، وانخرط في حركة الجهاد ضد الغزو الإيطالي، وكان من زعمائها البارزين، وهاجر إلى المشرق، مؤسس صحيفة **الأسد الإسلامي**.

ـ له ديوان سليمان الباروني (1908).



(ذكرى) الحرب العامة 1914[*][1]

هــذا هــو الــشــعــر الــذي   شــهــد الــحــروب الــهــائــلات
وعــلــيــه أمــطــرت الــقــنــا   بــل كــالــصــواعــق نــازلات
خــاض الــمــعــامــع لا يــهــا   ب عــلــى الــجــيــاد الــصــافــنــات
حــبــاً بــتــطــهــيــر الــمــوا   طــن مــن بــنــي الإيــطــالــيــات

(*) ديوان الباروني، نشر باشراف زعيمة الباروني ابنة الشاعر) بيروت: دار لبنان.

(1) كتب التاريخ والحرب بخطه.

آلــيــت أن يــبــقــى إلــى أن يـعـبـر الـجـنـد الـقـنـاة[1]
لــنــرى الـغـزاة عـلـى ضـفـا ف الـنـيـل تـفـتـك بـالـبـغـاة
ونــرى طــرابــلــس الـعــز يــزة فــي لــيــال بــاهــرات
تــخــتــال فــي بــرد الــهــنــا بــالانــتــصــار عــلــى الـطـغـاة
وتــســود أعــلام الــخــلــيــفــة فــي الــبــلاد الــضــائــعــات
ونــرى الــهــلال مــتــوجــاً جــزر الــمــحــيــط الــخــالــدات[2]
إذ ذاك يــحــلــق بــيــن أفــو اج الأعــاظــم والــغــزاة
مــا بــيــن تــهــلــيــل وتــكــبــيــر وتــقــديــم الــصّــلات[3]
فــيــكــون عــنــوان الــفــتــو ح مــدى الــعــصــور الــدائــرات
أو هــكــذا يــبــقــى إذا لــم نــنــتــصــر حــتــى الــمــمــات
يــا مــن وعــدت الــمــســلــمــيــن الــنــصــر أمــنــن بــالــحــيــاة

(1) قناة السويس ـ الشروح بخطه أيضاً. ومن الصدف الغريبة أن يطبع هذا البيت في المطبعة في شهر رمضان 1393هـ في الوقت الذي تم فيه عبور الجنود المصريين قناة السويس لدحر الغزاة الإسرائيليين.
(2) التي في المحيط الغربي.
(3) الصدقات ـ الشروح بخطه أيضاً.

7 ـ أحمد الفقيه حسن (الحفيد)

ـ أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه حسن.

ـ ولد بطرابلس سنة (1894) وتوفي بها سنة (1975).

ـ تلقى تعليمه بالمدارس التركية والعربية على كبار علماء البلد، وله إلمام بالإيطالية والفرنسية، وهاجر صحبة أسرته إلى الإسكندرية خلال السنوات (1914 ـ 1919).

ـ أسس النادي الأدبي سنة (1920) والحزب الوطني سنة (1946).

ـ نشر ديوانه سنة (1966).



شكوى افتخار(*)

صبرت على النوائب من قديم ... لعلمي أنها حرب الكريمِ

وقد عودت نفسي كل أمر ... يضيق بحمله صدر الحليمِ

لديها من جميل الصبر درع ... إذا ما جاش صدري بالهمومِ

تحدّثني بأمر ليس يرضي ... زماني منذ ما أضحى خصيمي

تود تسنم العلياء قسراً ... ولو كانت على هام النجومِ

(*) أحمد الفقيه حسن، ديوانه، طبع وزارة الإعلام والثقافة 1966.

لقد ضاق الزمان على اتساع ... بما تهواه من أمر عظيم
فليس لها على الأيام عون ... سوى المدد القريب من الرحيم
وما خضعت لمخلوق تجلت ... له دنياه بالمال الجميم[1]
ترى كل اعتزاز في عفاف ... لها بين الأنام وخير خيم[2]
فلو سيقت لها الدنيا بذلٍ ... لما رضيت بمرتعها الوخيم
ونفس الحر لا ترضى امتهاناً ... ولو كانت بجنات النعيم
فما راقت على ذل حياة ... وطاب بها سوى النذل اللئيم
ألا يا نفس صبراً رب أمر ... كرهت يعود بالخير العميم
فإن اليسر عقبى كل عسر ... وإن النطق عاقبة الوجوم[3]
وقد يزداد نور البدر حسناً ... إذا جلّى[4] دجى الليل البهيم
وما ضر الغزالة[5] أن رأينا ... سناها قد تحجب بالغيوم
فمن لك أن تفوزي بالأماني ... بلا سعي إلى المجد المروم
وهل خطب المكارم غير ندب ... له همم إلى العلياء تومي
فجدي واسلكي سبل المعالي ... ولا تهني عن السعي القويم
فما بلغ المراد سوى لبيب ... مجدّ في مساعيه حكيم
له من رأيه للمجد هادٍ ... يسير على صراط مستقيم

---

(1) الجميم: الكثير.

(2) الخيم: بكسر الخاء الطبيعة والسجية.

(3) الوجوم: بضم الواو السكوت.

(4) جلى: بتشديد اللام أظهر أوضح.

(5) الغزالة: الشمس عند ارتفاعها.

8 ـ محمود الرخصي

ـ محمود حسين الرخصي

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1895)، وتوفي بها سنة (1975).

ـ رحل إلى تونس والشام وتركيا.

ـ درس بتركيا، وألم بشيء من الإيطالية والفرنسية.

ـ كان ذواقة متأنقاً، ونشر قصيدته (التالية) في مجلة (أبوللو) بالقاهرة سنة 1934.



أنا وصورتي(*)

أيها التائه ما بين الشجر ضاع عمرك

بين آمال وهم وفكر طال غمرك

ما الذي أمّلت من هذي الحياة ثم فزت؟

لم يكن حظك إلا بالشقاء قد خسرت

هذه الأعوام مرت كالسحاب دون جدوى

(*) علي مصطفى المصراتي، نماذج في الظل (طرابلس 1978) ص 117 ـ 119.

مالذي ترجوه من باقي الشباب غير بلوى؟
هكذا العُمْرُ تَقَضّى بالنَّصَبْ والشَّقَاءْ
بالتعلات تَقَضّى والتَّعَبْ والرَّجَاءْ
أين آمالٌ يُنَمِّيها الغرامْ؟ أينَ ضاعتْ؟
أتُرَى الدُّهر دهاها بالسِّقام فتلاشتْ

* * *

كان بين جنبيكَ فؤادٌ مفعمٌ بالغرامْ
خَيَّم الحزنُ عليه مظلمٌ كالغمامْ

* * *

حلماً ضاعَ في صَخَبِ الحياةْ وتَنَاثَرْ
أترى تَرْجِعُ من بعد الوفاة والمقابرْ

* * *

أيها البائِسُ لا تبكِ على ما فقدتَ
هو ذا العيش عناءٌ وبلاء لو علمتَ

* * *

إنما الدنيا عذابٌ وشجونٌ وهمومْ
وشقاءٌ وبلاءٌ وفتونٌ وغمومْ

* * *

أيها الباكي على آمالِهِ كُنْ شَفُوقا
حسبُ هذا القلبِ من أحمالِهِ كُنْ رفيقا

* * *

لِمَ تبكي؟ لم هذه العبراتْ؟ قد فنيتَ
ويحك القلب فتيٌّ في الحياةْ قد شقيتَ

* * *

رَوِّحِ النَّفس بأزهارِ الرياضِ تَتَسَلَّى
وَدَعِ الناسَ على آتٍ وماضِ تَتَقَلّْ

* * *

قد أضاعوكَ فدعهم لا تَمِلْ للأُنَاسِي
لا تملْ تسعد، وإلا فَتَضِلْ وتُقَاسِ

* * *

أَنْشِقِ الزهرَ فيكفيكَ العبيقْ واحفظنها
هي من أم وفي الأصل الشقيق لا تخنها

* * *

ربما ذا الزهرُ من قلبٍ وديع قد تولَّدْ
أو فؤادٍ كان في همٍ مريع وَتَبَدَّدْ

9 ـ أحمد رفيق المهدوي
(شاعر الوطن الكبير)

ـ أحمد رفيق محمد المهدوي.

ـ ولد ببلدة (فساطو) جادو سنة (1898)، وتوفي باليونان ودفن ببنغازي سنة (1961).

ـ تلقى تعليمه في المدارس التركية والإيطالية والعربية في ليبيا، ثم باشر دراسته الثانوية في الإسكندرية إلى جانب دراسته بمدرسة الفرير الفرنسية، وبالمعهد الديني ومدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، ودام على ذلك الحال في فترة هجرته هذه ما بين 1913 ـ 1921.

ـ كان من أبرز شعراء القرن ومن أهم الأدباء الرافضين للاحتلال الإيطالي، ولذلك عرف بشاعر الوطن الكبير.

ـ له ديوان شعر في ثلاثة أجزاء طبع خلال السنوات (1965 ـ 1971).



فراق(*)

مفارقة الوطن شديدة على النفس، وأشد منها قبول المذلة.

فهو يهجر وطنه، لأن نفسه تأبى الضيم. والحر من يهجر بلداً عزيزاً

(*) أحمد رفيق المهدوي، ديوانه، الفترة الثالثة (25 ـ 1946) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (1962).

عليه، ولا يراه مهاناً. وهو هنا يخشى ألا يعود! فهو ذو نفسين يرتقب.

رحيلي عنك، عز عليَّ جداً وداعاً! أيها الوطن المفدى!
وداع مفارق، بالرغم شاءت له الأقدار، نيل العيش، كدا!
وخير من رفاه العيش، كد إذا أنا عشت، حراً مستبدا!
سأرحل، عنك، يا وطني، وإني لأعلم، أنني قد جئت إدًّا!
ولكني، أطعت إباء نفس أبت لمرادها في الكون حدا!
علو النفس، إن عظمت، شقاء يلذ، لمن إلى المجد استعدا!
إذا رزق الفتى، نفساً عزوفاً تهاون بالخطوب، وزاد جدا
طلبت العز في وطني، مقيماً فأوسعني زمان السوء، ردا
سأركب عزمة، حذَّاء، أمضى أقد بها حجاب الغيب قدّا!
أبلغها، وراء السعي، عذراً لنجح، صد عنها، أو تصدى!
سواء عاد بعد الجهد ساع بفوز، أم سعى حتى تردى
فلم أر راضياً بالعيش، إلا ضعيفاً، أو من الجبن استمدا!
ويا وطني، هجرتك، لا لبغض ولا أني منحت سواك، ودا
فلا والله، ما هاجرت حتى جهدت، ولم أجد من ذاك بدّا!
يقول لي الصَّديق: أرح ركاباً فإنك واجد أرباً، وجدا
يكلفني، لأبلغ، من حطام غنى، أرضى به ليديّ، قِدًّا!
فقلت لطالب الإحسان قيدا قبول القيد، من شيم العِبِدًّا!
هداك اللّه، كيف تطيب نفسي وفي عنقي، أرى للأسر قدا
تعفف ليس غير الله، يعطي بلا منّ، ولا شكر يؤدى!
ويا وطني، نبا بي عنك حب وأحياناً يكون الحب صدا!

وقـد يـأتـي الـغـيـور بـمـا يـراه خـلـي مـن جـوى، لـلـعـقـل ضـدا
فـلـست ألام، فـي تـركـي حـبـيـبـاً أرى فــي حــبــه، الأعــداء نــدا!
ويـا وطـنـي، وداعـاً! مـن مـحـب تــحــيــر رأيـــه، أخـــذاً وردا
وداعـــاً، لا أظـــن لـــه لـــقـــاء فـوا أسـفـا، إذا مـا الـبـيـن جـدا
أنـــاديـــه، وقـــد زمّـــت ركـــابـــي وهـد الـبـيـن ركـن الـصـبـر، هـدا
وجاشـت، تـخـنق الـعـبـرات صـوتـي وداعـاً! أيـهـا الـوطـن الـمـفـدى!

10 ـ أحمد قنابة

ـ أحمد أحمد حسين قنابة.

ـ ولد بمدينة زندر بالنيجر سنة (1898)، وآب صحبة والده إلى ليبيا في نحو الرابعة من عمره، وتوفي بطرابلس سنة (1968).

ـ تلقى تعليمه بالمدارس التركية والإيطالية وبعض المعاهد العربية.

ـ نشر ديوانه بتحقيق ودراسة الصيد محمد أبو ديب (1968).



رثاء الزهَاوي(*)

نشرت مجلة **الأفكار** هذه القصيدة في عددها 13 السنة الثانية الصادر في ربيع الأول 1377هـ الموافق أكتوبر 1957م وقد كتبت المجلة تقول:

«وهذه معجزة أخرى للشاعر الكبير السيد أحمد قنابة قالها بمناسبة وفاة الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي، وقد عثرنا عليها في جريدة **الرقيب العتيد** أيضاً في العدد 798 بتاريخ 2 إبريل 1936 وقد تكون هذه القصيدة من المآثر الأدبية الرائعة والتي قد لا يذكرها حتى منشدها نفسه. ونحب أن نأتي أيضاً بالديباجة التي جاءت في مطلع هذه القصيدة وهي: فجع العالم العربي بوفاة فيلسوف الإسلام شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي فأبنته الصحافة الشرقية عامة وبكته نوادي العلم ورثاه فطاحل الشعراء

(*) أحمد أحمد قنابة، دراسة وديوان، جمع وتحقيق الصيد أبو ديب 1968.

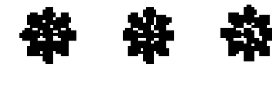
كصديقه الرصافي والجواهري وغيرهما وهذا الشاعر المطبوع السريّ الشاب الطرابلسي يقوم بواجبه نحو فقيد الإسلام الزهاوي نيابة عن طرابلس الغرب، قال لا فض فوه»:

عـز وفـد الـعـراق ذات الـفـتـيـا … مـن نـحـا مـصـر بـالـقـصـيـد وحـيّـا
عـز وفـداً بـالـفـيـلـسـوف خـبـيـراً … وبـه كـان مـعـجـبـاً وحـفـيّـا
عـز ذاك الـشـبـاب والأدب الـغـضـ … ـضّ وتـلـك الأحـيـاء حـيـاً فـحـيّـا
عـز مـن سـار يـحـمـل الـيـوم ذكـرى … فـيـلـسـوف الـعـراق مـيـتـاً وحـيّـا
فـيـلـسـوف وشـاعـر حـاز فـخـراً … فـي سـمـاء الـعـلـى وقـدراً عـلـيّـا
هـكـذا الـكـون يـنـقـضـي ويـمـر الـ … ـوقـت بـالـنـاس بـكـرة وعـشـيّـا
مـا حـيـاة الـمـخـلـوق إلا سـراب … ظـل يـغـرى رواؤه وقـتـيّـا
عـبـر كـلـهـا الـحـيـاة وحـرب … فـاز مـن جـازهـا وكـان تـقـيّـا
في نـديـب الـحـروب مـا صـار فـي الأر … ض صـراخـاً وفـي الـفـضـاء دويّـا
مـا وراء الـفـرات يـا صـاح أو دجـ … ـلـة قـل لـي أظـنـه شـرقـيّـا
كـان لـلـشـرق والـعـروبـة لا ريـ … ـب وبـغـداد والـعـراق وفـيّـا
هـالـه الأمـر فـارتـدى ثـوب صـبـر … فـي مـصـاب قـضـاه رب الـثـريّـا

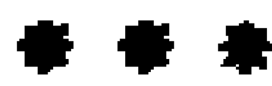
* * *

كـم تـأثـرت كـم تـأوهـت لـمـا … جـاءنـي نـعـيـه فـعـز عَـلـيّـا
قـال لـي صـاحـبـي وقـد فـاض حـزنـي … واضـطـرابـي يـا صـاح إصـغ إلَـيّـا
قـلـت: تـنـعـى جـمـيـل صـدقـي الـزهـاوي … ذلـك الـشـاعـر الـطـلـيـق الـمـحـيـا
قـال: إنـا لـلـه، قـلـت: تـأسَّ … مـنـك هـذا؟ فـقـال: بـلـه نـعـيـا
يـضـحـك الـمـرء مـلء فـيـه طـروبـاً … لـيـس يـدري مـن كـان عـنـه خـفـيـا
فـي مـرور الأيـام لا شـك روح … يـبـعـث الـمـرء مـفـصـحـاً عـبـقـريـا

قلت: ما خاب من يموت سعيداً   إنما خاب من يموت شقيا
من غدا مؤمناً بصادق فجر[1]   كان إيمانه صحيحاً قويا



قم فعرج معي على فيلسوف   قد طواه النهار والليل طيا
حنكته يد التجارب طفلاً   ثم كهلاً فاستد شيخاً أبيا
كنز لقمان عنده وسليما   ن ويحيى وما حوى زكريا
ما رأت مثله عكاظ خطيباً   قام فيها وشاعراً عربيا
رفرفت راية العروبة إذ ظلْـ   ـلَ يهني مليكه القرشيا
أنكر الناس منه غامض شعر   حين لم يفهموه عدّوه غيا
كيف تدري الغوغاء من كلمة الشعـ   ـر سديداً مغزاه أو فلسفيا
أغمط الناس للفضائل غر   ينكر الحق ظاهراً وجليا
أنت ما عشت لا ترى الدهر إلا   من يرى غيره بليداً غبيا
كم كبير يرى الصبي حقيراً   وصبي يرى الكبير صبيا
أنظر الناس هل فقدت بخيلاً   أو حسوداً وهل وجدت سخيا
ليت شعري من السخي إذا لم   يك ذاك المثقف الأريحيا
وبنات الأفكار خير ثراء   ينفع الناس معدماً وغنيا



أقضى الشعر فانقضى كل شيء   من معاني الحياة شيأ فشيا
لهف نفسي على الرسالة إن لم   تلف فيها أنشودة أو رويا

(1) إشارة إلى ديوان الفيلسوف الشاعر وعنوانه (الفجر الصادق).

غـاب نـجـم بـهـا تـألـق ردحـاً ليـتـه مـا انـتـحـى مـكـانـاً قـصـيـا
غـاب عـنـهـا لـمـا ثـوى بـريـاض ونـعـيـم يـروى مـن الـشـهـد ريّـا
قـل مـعـي ولـيـحـقـق الـلـه قـولـي كان عـنـد الـرحـمـان صـدقـي رضـيـا
إن مـن مـات شـاعـراً فـيـلـسـوفـاً كـان بـالـمـدح خـالـداً وحـريّـا

(الشاب الطرابلسي)

11 ـ عبد الرزاق البشتي

ـ عبد الرزاق بن الطاهر بن محمد البشتي.

ـ ولد بالزاوية سنة (1904) وتوفي بها سنة (1963).

ـ نال شهادة عالمية الغرباء من الأزهر سنة 1341هـ (1922 ـ 1923).

ـ عمل في القضاء والتدريس والمحاماة.

ـ له مقطوعات شعرية في أغراض مختلفة، أكثرها الرثاء.



الزاوية(*)

أَطْـرَبَ الـنـفْـسَ حَـمَـامٌ سَـاجِـعٌ ... فَـوْقَ عِـذقٍ مِـنْ نَـخِـيـلِ (الـزَّاوِيَـةْ)

يَـأْكُـلُ الـبُـسْـرَ وَيَـزْهُـو فَـرِحـاً ... مُـنْـشِـداً مِـنْ كُـلِّ بَـحْـرٍ رَاوِيَـةْ

قَـدْ بَـنَـى عُـشًّـا عَـلَـى «جَـبـارَةٍ»[1] ... مُـسْـتَـجِـيـراً بِـذُرَاهَـا الـعَـالِـيَـةْ

أَيَّ عَـرْشٍ قَـدْ بَـنَـتْ فَـامْـتَـنَـعَـتْ ... مِـنْ يَـدٍ تَـعْـبَـثُ فِـيـهَـا عَـادِيَـةْ

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين القضايا والاتجاهات، ج4، ص 981.

(1) الجبار ـ بغير الهاء: النخلة الطويلة الفتية، وفي الحكم: نخلة جبارة ـ بالهاء ـ فتية، قد بلغت غاية الطول.

دُونَـهَـا بَـلْـقِـيـسُ عِـزًّا وَحِـمًـى سَـلِـمَـتْ وَالـنَـاسُ عَـنْـهَـا لاهِـيَـهْ
غَـنَّـتِ الـفَـجـرَ وَفِـي أَنـغَـامِـهَـا نَـفَـحَـاتٌ مِـنْ نَـسِـيـمِ الـبَـادِيَـهْ
عَـانَـقَـتْـهَـا هَـمَـسَـاتٌ لِـلـصَّـبَـا سَـاقَـهَـا الـبَـحْـرُ فَـسَـارَتْ هَـادِيـهْ
مُـزِجَـا فَـاتَّـحَـدَا إِذْ كَـوَّنَـا رُوحَ أَحْـلاَمٍ لِـنَـفْـسٍ ثَـاوِيَـهْ
هِـيَ أَحْـلاَمِـي عَـلَـى نَـاقُـوسِـهَـا تَـرْقُـصُ الـطـيـرُ وَتَـبْـنِـي الـقَـافِـيَـهْ
يـا حَـمَـامَ الـروضِ فِـي (غَـرْبِيـةٍ)[1] أَنْـتِ لِـلـنَّـفْـسِ حَـبِـيـبٌ وَقَـرِيـنْ
هِـيَ أُمٌّ لـك طَـيـرٌ سَـاجِـعٌ قَـدْ غَـذَتْـكِ الـبِـشْـرَ والـمَـاءَ الـمعِـينْ
تَـتَـغَـنَّـى بِـمَـعَـانٍ كَـوَّنَـتْ فَـوْقَـهَـا مِـنْـكِ شِـعَـاراً لِـلْـحَـنِـيـنْ
هِـيَ جِـسْـمٌ أَنْـتِ قَـلْـبٌ نَـابِـضٌ بِـهَـوًى فِـيـهِ حَـيَـاةٌ لِـلْـقَـطِـيـنْ
أَنْـتُـمَـا حُـبَّـانِ كُـلٌّ عَـاشِـقٌ أَيْـنَ مَـا أَضْـنَـى (جَـمِـيلاً وَبُـثَـيْـنْ)[2]
أَنْـتِ مِـنْـهَـا وَهِـيَ مِـمَّـا سَـكَـبَـتْ نَـغَـمَـاتٌ مِـنـك فِـي جَـوْفِ الـسِّـنِـينْ
فَـكِـلا نَـفْـسَـيْـكُـمَـا مِـنْ جَـوْهَـرٍ دَرَجَـتْ أَرْوَاحُـهُ فِـي الـخَـالِـدِيـنْ

(1) هي الزاوية، وتسمى الزاوية الغربية.

(2) جميل، وبثينة: عاشقان من عشاق العرب، اللذان ما زال يضرب بعشقهما المثل في قوته وطهارته، وعشق الحمام للزاوية كان أقوى من عشق جميل وبثينة.

12 ـ حسين الحلافي

ـ الحسين محمد الحسين الإحلافي.

ـ ولد بالمخيلى (في الجبل الأخضر) سنة (1905) وتوفي بالبيضاء سنة (1974).

ـ تلقى تعليمه الديني في ليبيا ومصر، وكانت هجرته خلال السنوات (1925 ـ 1943) وعمل بالتدريس وبوزارة العدل.

ـ عرف بجمعه بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح، وله ديوان مخطوط في الشعر الشعبي، وآخر مطبوع في الشعر الفصيح بعنوان «**ديوان شاعر الجبل الأخضر**» (1990).



الجبل الأخضر(*)

نظمت هذه القصيدة سنة 1937م

خـلـيـلَـيَّ مـا لـي أراه جـرى ... مـن الـعـيـن دمـعـكـمـا أحـمـرا

أمـن ذكـر عـهـد بـثـيـنـة أم ... تـذكـرتـمـا الـجـبـل الأخـضـرا

فَـحـنّ الـفـؤاد لـتـلـك الـهـضـاب ... وتـلـك الـشـعـاب وتـلـك الـقـرى

(*) ديوان شاعر الجبل الأخضر، ص 61 ـ 62

وتلك المروج وتلك العيون ... وذاك الزمان الذي أدبرا
تذكرت أيامنا الماضيات ... وليلاً مضى كله مقمرا
قضيناه نلعب لعباً بريئاً ... فلا سكر فيه ولا منكرا
فنفترش العشب بين زهور ... يعانق أبيضها الأحمرا
تدار علينا كؤوس وليست ... مدامة بل كانت الأخضرا[1]
حلال ويذهب هم النفوس ... ويذكي الذي قلبه استحجرا
إذا حلّ في الكأس وهو زجاج ... يصيّره ذهباً أصفرا
ويصعد للجو منه بخار ... تشم به الورد والعنبرا
إذا ما احتساه البخيل يجود ... بكل عزيز وإن أعسرا
نجالس كل كريم وسيم ... جرى مع أبيه وما قصرا

* * *

فهل يا ترى تخلُ تلك البلاد ... من الظالمين أيا هل ترى
أسرح طرفي ولو لحظة ... بتلك الوهاد وتلك الذرى
أرى الشرق قام وأنظر فيه ... هلال العروبة قد أقمرا
وأنظر لا (موسوليني) أراه ... ولا صاحبيه ولا هتلرا
هناك يطيب لعيني المنام ... ويقبل عزّ لها أدبرا

* * *

بنفسي حياة بليبيا تولت ... ونعم الحياة حياة القرى
ترى للحضارة فيها مخيماً ... وعز البداوة فيها ترى

---

(1) يعني الشاعر (الشاي الأخضر).

رعى الله تلك البلاد رعاها رعى الله ربعاً بها أقفرا
بحبة قلبي ونور العيون شريتها لو صح أن تشترى
وإن أدى هذا لفقد الحياة ليدفن جسمي بذاك الثرى
ويوم القيامة أُبعث منها إلى خالقي يوم بعث الورى

* * *

13 ـ إبراهيم الهوني

ـ إبراهيم محمد الهوني.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1907) وتوفي بها سنة (1969).

ـ كان عصامياً في تكوينه العلمي، وانتسب لامتحان أهلية التعليم سنة (1938) واشتغل بالتدريس والقضاء.

ـ كان إلى جانب العربية ملماً بالإيطالية، و يفصح عن ذلك، وقد آثرنا اختياره لبيان أثر اللغة الإيطالية على شعره في هذه القصيدة المختارة (على وجه الخصوص).

ـ له ديوان مطبوع بعنوان: (**ديوان ابراهيم الهوني**) نشر الجزء الأول منه (1966) ولا يزال الجزء الثاني مخطوطاً.



لاَ تَسْألوني(*)

لا تسألوني فإن الأمر كازينو   والحال تدعو إلى أن نشرب الفينو(1)

أما تروني أبكي من تصرفهم   كما بكى عند فقد الأم بمبينو

(*) ديوان إبراهيم الهوني، الطبعة الأولى، مكتبة الأندلس (بنغازي 1966).

(1) انظر شرح مفردات القصيدة أدناه

لا تعجبنّك من قوم ضخامتهم فالجسم ضخم وأما العقل بشينو
عمائم وعكاكيز ومسبحة لكنّ إيمانهم إيمان ببينو
صلوا وصاموا لأغراض فما انتفعوا إلا كما انتفعوا سكان تورينو
لا يربح الناس ما داموا غطارسة حتى يطهر هذي الأرض جبرين
قوم شكت من لحوم الضان تخمتهم ونحن نطلب للأطفال بنينو
فهل سمعتم بكلب خافه أسد أو قطة صادها من قبل تبينو
لا تبكِ إلا على حظ تعيش به من فاته الحظ مغبون ومسكين
إن مر بالناس ذو الأموال قيل له: وهو القبيح لأَجل المال بيلينو
أو مر بالناس ذو فقر يقال له: وهو الطويل لفقد المال كرتينو
تظل تسمع عن شخص فتحسبه في الكائنات كبيراً وهو بلشينو
بين المكاتب يمشي في تبختره كأنه في انتفاخ البطن دلفينو
ينهى ويأمر والأَيام تخدمه جرى بذلك قبل اليوم ديستينو
لا علم لي بوظيف هو يحسنه إلا إذا جرّ عند الليل مولينو
كم ماسك قلماً في وسط مكتبه ولا يساوي إذا ما قيس بنينو
تراه يزأر كالآساد تحسبه شيئاً ولكنه في الفعل كانينو
يصيح من عجبه في الناس مفتخراً كما يصيح قبيل الفجر قلينو
كم جاهل بيننا والحظ يستره والناس تحسبه في العلم ربينو
وكم ترقى إلى أوج العلا غلطاً من كان بالأمس بين الناس سسينو
قوم من الغرب قد جاءت تقسمنا ونحن في الجنس مسراتي كبدوينو
قد حز قلبي وأضناني تفاخرنا ونحن بين أسود الغرب تكينو
والانجليزيُّ مهما لان ملمسه ففي السياسة قالوا: إنه فينو

يقدم الجاهل المحظوظ طالعه وذو الكفاءة للجهال فكينو

لا بأس من رحمة المولى ونعمته وفضله من جميع الخلق قشينو

شرح مفردات القصيدة

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الفينو	الخمر	بمبينو	طفل
بشينو	صغير	بيينو	اسم شخص إيطالي
تورينو	مدينة في إيطاليا	بنينو	رغيف صغير
تبينو	فأر صغير	بيلينو	تصغير جميل
كرتينو	تصغير قصير	بلشينو	مصغر برغوث
دلفينو	حيوان بحري ضخم	ديستينو	قدر
مولينو	طاحونة	بنينو	ريشة قلم
كانينو	كلب صغير	قلينو	دويك
رينو	حبر يهودي	سسينو	قاطع طريق
مسراتي كبدوينو	حضري كبدوي	تكينو	ديك رومي
فينو	دقيق	فكينو	حمال
قشينو	قريب		

14 ـ إبراهيم الأسطى عمر

ـ إبراهيم عبد الكريم بن إبراهيم الأسطى عمر.

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1908)، وتوفي سنة (1950).

ـ عانى من شظف العيش، ونشأ عصامياً معتمداً على تكوينه الذاتي.

ـ جمع الأستاذ علي المصراتي عدداً من قصائده في كتابه: **شاعر من ليبيا: إبراهيم الأسطى عمر**.

ـ كما جمع المرحوم عبد الباسط الدلال وعبد اللطيف محمد شاهين ديوان الشاعر بعنوان: **ديوان البلبل والوكر** (1967) وأدرجت في أوله يوميات الشاعر.



إنني مهجور(*)

مــا الــذي تــرجــوه مــنــي أيــهــا الــعــصــفــور
ابــتــعــد أرجــوك عــنــي إنــنــي مــهــجــور

* * *

دونــك الــروض يــنــادي صــادح الأطــيــار

(*) ديوان البلبل والوكر، إبراهيم الأسطى عمر، 1967.

طاب جويّ للغوادي نعم عقبى الدار
للذي يهوى ودادي جنة الزوار
وزهوري في الأيادي تذهل النظار
طر إذا شئت وغنّ صادحا مسرور
وابتعد أرجوك عني إنني مهجور

* * *

دونك البحر هديره غاضباً قعقاع
دونك النهر خريره جيد الإيقاع
دونك الزهر عبيره عاطراً قد ضاع
دونك الدوح طيوره تطرب الأسماع
ثلّث الصوت وثنّ واقرع الطنبور
وابتعد أرجوك عنّي إنني مهجور

* * *

هادئاً دعني لوحدي أيها المداح
أشتكي الهجر وأبدي مظهر المرتاح
لذتي دمعي ووجدي مثل شرب الراح
إن في الهجران عندي لذة الأرواح
إسمع النصح ودعني لا تكن مغرور
وابتعد يا طير عني إنني مهجور

15 ـ عبد الغني البشتي

ـ عبد الغني؟ البشتي

ـ ولد بمدينة الزاوية سنة (1909) وتوفي بطرابلس ودفن بالزاوية سنة (1997).

ـ نال الإجازة العالمية من الأزهر الشريف.

ـ له مجموعة شعرية مخطوطة.



رثاء أحمد شوقي(*)

كذا فليجلّ الخطبُ إنَّ مصابَنا ... عظيمٌ فلا نظمٌ يفيهِ ولا نثرُ

ولا الندبُ يوفي للفقيد حقوقه ... ولا النشر حين الأمر طيٌّ ولا نشرُ

فإن فقيد الأمس سرّ يصونه ... حجابٌ كحجب الغيب وهو له سترُ

وماذا رأينا من جلالة نفسه ... ولم نرَ غير الجسم جلله العصرُ

رأينا بياناً أدهشتنا فصوله ... وسحراً حلالا في انفعال به السِّحرُ

رأينا فأكبرنا وغيرُ الذي نرى ... كثيرٌ وبعضُ الفضل يظهره الشعرُ

(*) اعتمدنا في تحقيق النص على نسخة غير واضحة بخط المؤلف رمزنا لها بـ (أ) وأخرى مجهولة الناسخ رمزنا لهابـ (ب).

وشوقي وإن كانت فواصل شعره[1] تَنِمُّ على نفسٍ عظيمٌ لها القدرُ
تنم على قلب له الصدر موطن ومن عجب يقوى على حمله الصدرُ
فروح أمير الشعر ما زال خافياً ومن نكد الأيام غيَّبه القبرُ
ألا فاندبوه كلَّ حين وأورثوا خليفتكم ندباً وموعدُه الحشرُ
ولا تفتؤوا ذكراً ليومٍ به ثوى بروضته تلك التي عمها الفخرُ
لقد زارها والناس طرّاً تزورها وما أحد في الخلق يُبقي به الدهرُ
ولكن بعض الناس تهوى مماتَهُ وبعض كبار الخلق يبكي له الصخرُ
أقول وقبل اليوم قد كان صدَّني عن القول دمعٌ كان شيمته الصبرُ
بني الشرق هل منكم بمالك نفسه وخطبٌ كهذا الخطبِ خرَّ له البدرُ
بني الشرق هل فيكم خليفة من مضى إلى ربه طوعاً له الخلق والأمرُ
لرقته[2] الأرواح يذوي صحيحها[3] ونغمته للطير يفهمها الطيرُ
يحب جميع الخلق حتى عدوّه ونفس كهذي النفس أين لها الكِبرُ
يسيل مع الأنفاس أما حديثه فتحسبه خمراً وما تبلغ الخمرُ[4]
وإني لم أجلس إليه (لساعة)[5] ولكن شعاع الشمس ليس له سترُ
فقد أظهر الشعر الجميل دماثة تفسرها للناس أخلاقه الغرُّ
وتاريخه سفر عظيم منظم لسيرته العظمى ألا حبذا السِّيَرُ

---

(1) في النسخة ب: قوافل

(2) في النسخة ب: له نفحة الأرواح يدري

(3) كلمة غير واضحة في النسختين وفي النسخة ب: صميمها.

(4) في الأصلين وما يبلغ.

(5) هكذا في ب، وغير واضحة في أ،

أيا أمة الضاد الجليل مقامها (له)[1] يستهل الدمع منها له قطرُ
ويبكُوا له كل الخلائق إنه جدير بأن يبكي له الركنُ والحِجرُ
ولا تتركوا مصر الحزينة وحدها عليه فكل العرب كعبتهم مصرُ[2]

(1) في ب، وغير واضحة في أ،
(2) أرخت القصيدة بـ 28 جنايو 1933 ونشرت بجريدة العدل بطرابلس الغرب.

16 ـ محمد البرعصي

ـ محمد منير البرعصي.

ـ ولد بمدينة صفد بفلسطين سنة (1911)، وتوفي بطرابلس سنة (1990).

ـ نال الإجازة العليا من الجامعة الأحمدية بمدينة عكا سنة (1927)، وتخرج من مدرسة (الشرطة) طلباً للعمل.

ـ شارك في حرب تحرير فلسطين وأسر وجرح قبل عودته إلى بلاده سنة (1952).



خواطر أسير(*)

هات لي كأس الدنان   مشرعاً خمر المعاني

وامزج الراح بدمع   طالما قبل عصاني

كي أسرّي عن فؤادي   بعض أحداث الزمانِ

ما شربت الخمر أصلاً   إنما الخمر احتساني

(*) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1957، ص 182.

خيمتي وهي جماد … أشفقت مما أعاني
لست أدري! أين أهلي … هل درى أهلي مكاني؟
أتراهم بعد أسري … وصلوا دار الأمانِ
أم رماهم بسهام … قاتلات من رماني؟
لكم الله صغاراً … وكباراً واعذراني
ليتها أمي عقيم … وأبي مذ أنجباني
مسني الضر كأني … صرت «أيوب» زماني

* * *

من بلاد الغرب جدي … وأنا الشرق جناني
لم أضق بالشرق ذرعاً … لا، ولا الشرق شفاني
بت أبكيه بأسري … وهو لا شك بكاني
قد وهبت الشرق روحي … في جهادي، ولساني
خضت في الرحب غماراً … عندما الشرق دعاني
تشهد الأعداء أني … لم أكن في الحرب واني
سائلوا (داجوان) عني … يوم هاجمت المباني
مذ تراشقنا شواظاً … سابقت دق الثواني
وتركت القوم صرعى … لعبت فيهم بناني

* * *

مقلتي صبّي دموعاً … بل غزير الأرجوانِ
مقلتي ضاعت بلادي … قبل ما الناعي نعاني
بيعت الأوطان بيعاً … بدنانير الجبانِ

إذ خـيـانـات تـوالـت   فـي رحـى الـحـرب الـعـوانِ
لـيـس لـلأبـطـال ذنـب   وأنـا الـعـار عـدانـي
إنـمـا الـعـيـب بـزنـد   إن نـبـا الـسـيـف الـيـمـانـي

17 ـ محمد أنديشه

ـ محمد الهادي أنديشه.

ـ ولد بزليطن سنة (1912)، وتوفي بها سنة (1987).

ـ تلقى العلم بالزوايا والمعاهد على علماء بلاده، والتحق بالأزهر سنة (1933)، ونال منه عددا من الإجازات في الشريعة والقضاء والتدريس.

ـ له ديوان مطبوع بعنوان ينبوع الجمال (1981).



جمال ليلى(*)

«هذا تخميس لعينيّة ابن سينا التي قالها في موضوع الروح وقد جعلت الأصل بين قوسين»:

دع عنك ذكرى رامتين ولَعْلعِ
وجمال ليلى إذ بدت في المخدعِ
واسمع لقول الفيلسوف الألمعي
«هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنعِ»
أخذت أوامر من عزيز قادر

(*) محمد الهادي انديشة، ديوان ينبوع الجمال، طرابلس ـ 1981.

وهوت على كف الملاك الطاهر
وسعت إليك وإنها في الظاهر
«محجوبة عن كل مقلة ناظر وهي التي سفرت ولم تتبرقع»
العالم القدسي كان لها حمى
فترعرعت فيه تناجي الأنجما
وترددت بعد الهبوط وإنما
«وصلت على كره إليك وربما كرهت فراقك وهي ذات توجع»
في كنهها كل العقول تحيرت
من بعد أبحاث وفيها ما انجلت
وعليك قد عطفت ولما أقبلت
«أنفت وما سكنت فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع»
وجدت بمأواها الجديد تنعما
وبه استقرت في ابتهاج قد نما
وغرامها قد زاد فيه تقدما
«وأظنها نسيت عهوداً بالحمى ومنازلاً بفراقها لم تقنع»
جاءتك طائعة بدون شروطها
من أوجها ما هددت بسقوطها
وتوقفت بين المنى وقنوطها
«حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها عن ميم مركزها بذات الأجرع»
بقدومها دنيا الوجود استبشرت
وبنورها الزاهي البديع تبلجت

لكنها من قفصها لما دنت

«علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضع»

تشكو من السجن الرهيب تبرما

ويزيدها فيه المقام تألما

وفراقه تهفو إليه وطالما

«تبكي إذا ذكرت عهوداً بالحمى بمدامع تهمي ولم تتقطع»

تهوى بأن تحضى بقرب السدرة

فوق الكواكب في ظلال الوحدة

وترى الوجود جميعه في لحظة

«وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الأربع»

تبغي الفراق وفيه تبدي جهدها

من بعدما قد أعلنت لك ردها

والآن تهوى أن تحقق قصدها

«إذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الأوج الفسيح المربع»

قد كنت مفتوناً بها ومتيما

وهواها فيها واضح لن يبهما

وعليكما ظل السعادة خيما

«حتى إذا قرب المسير إلى الحمى ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع»

رحلت ولم تظهر قليل تأسف

في سرعة قصوى ولم تتوقف

وإلى العلو سعت بدون تكلف

«وغدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف الترب غير مشيع»

وبضفتي نهر المجرة حلقت
وهناك منزلها السعيد به اكتفت
وزهت لياليها وحين لها صفت

«هجعت وقد كشف الحجاب فأبصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع»

العلم تطلبه بحب صادق
وهفت إليه من الزمان السابق
وقد ارتوت من فيضه المتلاحق

«وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل ما لم يرفع»

أضحت ترفرف في حماها الراسخ
بين الملائك في المكان الباذخ
وبه استقرت في نعيم ناضخ

«فلأي شيء أهبطت من شامخ عال إلى قصر الحضيض الأوضع»

فوجودها في الكون أعظم نعمة
ونزولها في الأرض أكبر رحمة
عجب لها تطوي الأثير بسرعة

«إن كان أنزلها الاله لحكمة طويت عن الفذ اللبيب الأروع»

أمرت بتحقيق الهبوط الواجب
وله استجابت كالشهاب الثاقب
في سرعة لم تخش عين مراقب

«فهبوطها لا شك ضربة لازب لتكون سامعة لما لم يسمع»

ولعشها العالي تقوم برحلة
من قفصها بعد المكوث بمدة
لولاه ما كانت تحيط بحِكْمة
«وتعود عالمة بكل خفية　　في العالمين فخرقها لم يرقع»
من نشأة الثقلين كنت رفيقها
بل صرت محبوباً لها وعشيقها
وسقتك من خمر الغرام رحيقها
«وهي التي قطع الزمان طريقها　　حتى لقد غربت بعين المطلع»
قد ودعتك وحزنها لن تكتما
وبكت عليك بدمعة سالت دما
والحب بينكما انقضى وتصرما
«فكأنه برق تألق في الحمى　　ثم انطوى فكأنه لم يلمع»
في الروح لي بحث يراه الشاخص
يا سائلي عنها سؤالك خالص
من كل مشكلة وما هو ناقص
«إنعم برد جواب ما أنا فاحص　　عنه فنار العلم ذات تشعشع»

18 ـ محمد عرفة

ـ محمد الهادي عرفة.

ـ ولد بقصر خيار (شرقي طرابلس) سنة (1913)، وتوفي بطرابلس سنة (1973).

ـ تخرج في كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر سنة (1944).

ـ جمع بعض آثاره الأستاذان علي مصطفى المصراتي ومحمد ميلاد مبارك في كتاب صدر ضمن منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، بعنوان **الهادي عرفة شاعرا وأديبا ـ نصوص وذكريات 1913 ـ 1973**، سنة (1995).



درنة درة البحر الأبيض المتوسط(*)

هـب الـنـسـيـم مـضـمـخ الـ　　ـنـفـحـات مـن نـد وطـيـب

والـجـو مـجـلـو الـصـحـيـ　　ـفـة مـثـل مـغـفـور الـذنـوب

والـطـيـر أمـت وكـرهـا　　والـشـمـس مـالـت لـلـغـروب

(*) علي مصطفى المصراتي، ومحمد ميلاد مبارك (الهادي عرفة شاعراً وأديباً) منشورات مركز جهاد الليبيين.

ومـــروج بـــرقـــة تـــحـــتـــفـــي   لـــلـــركـــب فـــي حـــشـــد مـــهـــيـــب
والـــركـــب يـــدأب ضـــاربـــاً   بـــيـــن الـــســـبـــاســـب والـــلـــهـــوب[1]
حـــاديـــه يـــبـــعـــث لـــحـــنـــه   مـــتـــرنـــمـــاً كـــالـــعـــنـــدلـــيـــب
وزعـــيـــمـــه كـــالـــصـــقـــر مـــنـــ   ـطـــلـــق عـــلـــى طـــرف ذنـــوب[2]
قـــد ســـار يـــقـــدم قـــومـــه   بـــيـــن الـــتـــجَـــذُّب والـــخـــبـــيـــب[3]
نـــدب نـــجـــيـــب يـــمـــتـــطـــي   صـــهـــوات مـــنـــجـــرد نـــجـــيـــب
مـــا زال يـــنـــتـــهـــب الـــخـــطـــا   فـــي يـــقـــظـــة الـــحـــذر الأريـــب
حـــتـــى اعـــتـــلـــى هـــضـــبـــات «در   نـــة» [واهـــنـــاً] كـــالـــمـــســـتـــريـــب
وأطـــل مـــن أعـــلـــى الـــذرى   يـــرنـــو إلـــى الـــمـــهـــوى الـــرهـــيـــب
ثـــم انـــثـــنـــى مـــســـتـــبـــشـــراً   وعـــدا يـــلـــوِّح بـــالـــقـــضـــيـــب[4]
ويـــصـــيـــح يـــا قـــوم انـــظـــروا   يـــا قـــوم لـــلـــعـــجـــب الـــعـــجـــيـــب
فـــقـــفـــوا هـــنـــا بـــشـــرى لـــكـــم   إنـــي عـــثـــرت عـــلـــى قـــلـــيـــب[5]
ومـــررت ثـــم بـــمـــعـــبـــد   وبـــشـــاطـــىء ضـــح[6] رحـــيـــب
وبـــمـــكـــمـــن نـــاء ومـــر   عـــى لـــلـــعـــروبـــة غـــيـــر مـــوب
ســـيـــروا فـــرادى واهـــبـــطـــوا   عـــوجـــوا لـــمـــنـــحـــدر قـــريـــب
هـــيـــا نـــؤســـس «درنـــة»   فـــي ذلـــك الـــســـهـــل الـــخـــصـــيـــب

---

(1) السبسب: الأرض المستوية، اللهب: الشعب أو فجوة بين جبلين والجمع اللهوب.
(2) الطرف: الجواد الكريم، الذنوب: طويل الذيل كثه.
(3) التجذب والخبيب: ضرب من السير الأول خفيف والثاني حثيث.
(4) القضيب: السيف.
(5) القليب: البئر القديمة.
(6) الضح: عراء من الشجر.

بـيـن الـربـا والـظـل والـنـ ـسـمـات والـمـاء الـعـذوب
ألـقـوا عـصـا الـتـسـيـار واجـ ـثـوا بـاسـم عـلاّم الـغـيـوب

* * *

قـالـوا هـبـات الـفـن والإ لـهـام والـعـزم [الـدؤوبِ]
والـذوق والإنـتـاج والـتـ ـقـديـر لـلـرجـل الأوروبـي
ذاك افـتـراء مـضـلـل وهـراء أفـاك شـعـوبـي
قـسـم الـذكـاء عـلـى بـنـي الإ نـسـان آريّ ونـوبـي
مـن عـلـم الإعـراب إنـ ـشـاء الـمـدائـن والـدروب

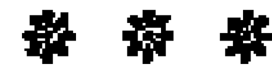
* * *

يـا بـن الـجـزيـرة[1] وابـن هـا تـيـك الـفـدافـد والـسـهـوب[2]
يـا بـن الألـى فـتـحـوا الـدنـا يـا بـن الـعـظـائـم والـحـروب
يـا بـن الـعـروبـة كـنـت ذا ذوق وذا رأي مـصـيـب
تـالـلـه مـا صـدق الألـى اتّـ ـهـمـوك بـالـفـعـل الـجـديـب
هـاجـرت تـجـتـاز الـمـفـا وز غـيـر خـوار هـيـوب
وسـعـيـت تـنـشـر ديـن أحـ ـمـد جـاهـداً بـيـن الـشـعـوب
ثـم اسـتـقـر بـك الـنـوى ونـزلـت فـي الـوادي الـعـشـيـب
وبـنـيـت «درنـة» حـيـث قـد جـنـبـتـهـا شـر الـخـطـوب
أسـسـتـهـا بـيـن الـجـبـا ل الـشـم والـبـحـر الـصـخـوب

(1) الجزيرة: جزيرة العرب والخطاب لرئيس الركب العربي المتخيل والشاعر تخيل مجيء العرب لأول مرة لموقع درنة وإنشائها.

(2) السهوب: الأرض السهلة المطمئنة، والفدافد: جمع فدفد وهي المفازة أي الصحراء.

والجدول الرقراق والـ أزهار والغصن الرطيب
وجعلتها متنزها يسبي بنيات القلوب
فكأنما هي روضة غناء تزخر بالطيوب
أو غادة برزت ضحى تختال في ثوب قشيب
البحر يزبد غاضباً والطود يشمخ في قطوب
والماء فاض جرى فهـا م يسيل في ذاك المسيب[1]
كل يروم الوصل من حسناء كالرشأ الربيب
هيهات وصل الرود ذا ت الدل والكف الخضيب
ستظل فاتنة وها جرة على مر الحقوب



يا «درنة» الخيرات يا أمن المروّع والغريب
يا زهرة الشطآن والـ أمصار يا سلوى الكئيب
هذي تحية معجب بجمال واديك الخصيب
أهدي إليك أريجها معطارة ريّا النسيب
وإلى بنيك الخيريـ ن الغر شبان وشيب

(1) المسيب: مجرى الماء.

19 ـ صالح الشنطة

ـ صالح بن محمد بن علي الشنطة الزنتاني.

ـ ولد ببلدة الزنتان (في الجبل الغربي) سنة (1917) وتوفي بها سنة (1999).

ـ استهل تحصيله العلمي في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الإيطالية، وكلية أحمد باشا الدينية وحصل على دبلوم إجازة التدريس.

ـ له عدد من القصائد المخطوطة لدى أسرته.



الحنين إلى الوطن(*)

أين ترنيمة المثاني مما يتعالى من الحصا والماءِ
ربّ لحن من الطبيعة أحلى من تغاريد غادة وطفاءِ
إن للجدول خريراً إذا ما مرَّ يشكو لروضة غنّاءِ
جاذبته الزهور ثوب لجين فاكتست معلماً قشيب الرواءِ
زهرة تبسم وأخرى حياء قد تغاضت برفرف وبهاءِ
وردة الروض لو تراها تقاسي من نسيم ونظرة شزراءِ

(*) أثبتنا النص نقلاً عن خط الشاعر.

حولها النرجس شواخص أبصاراً روانـي كـأعـيـن الـرقـبـاءِ
كلل الطلُّ تاجها فهي في عر سِ بـديـع ورقـصـة حـسـنـاءِ
وإذا مـا خـلا خـريـر مـن الـرو ض تـعـالـى الـهـديـل مـن ورقـاءِ
هي فـي الـشـدو لـو تـراهـا تـحـنُّ كـحـنـيـنـي لـوكـرهـا وبـكـائـي
والـشـحـاريـر فـي صـراع وفـي شـد وِ، عـجـيـب ونـغـمـة خـرسـاءِ
هي نشوى من المحاسن قامت فـوق أفـنـاء دوحـة لـفّـاءِ
ترسل اللحن شيّقاً طيلة اليو م، وتأوي لـوكـرهـا فـي الـمـسـاءِ
هي في حالها كأسعد مخلوق يـعـيـش فـي عـالـم الـسـعـداءِ
فـإذا لـفّـهـا الـظـلام تـوارت تـحـت جنح الدجى بعش هناءِ
[هكذا] سر الحياة يهنأ طير وأعـيـش مـحـالـف الـبـأسـاءِ
إصرف الكأس يا نسيم ودعني إن فـي الـجـام دمـعـتـي وشـقـائـي
ما لألحانك على القلب سلطا ن فـدعـنـي لـوحـدتـي وعـزائـي
رب لـحـن أثـار سـراً مـن الـقـلـ ـب دفـيـنـا ولـوعـة مـن جـواءِ
وأنا العاشق الذي ذاب في الحـ ـبُّ فـؤادي ومـهـجـتـي وذمـائـي
قد ترعرعت في بقاعك يا مَهْـ ـدي فـأنـت كـجـنـة فـيـحـاءِ
فحنيني إليك يا وطن العـ ـز حـنـيـنٌ يـمـيـد بـالـشـمـاء

20 ـ محمد الحافي

ـ محمد الأمين محمد الحافي.

ـ ولد بطرابلس سنة (1919).

ـ وتخرج في كلية دار العلوم فنال إجازتها سنة (1946).

ـ عمل بالتدريس، وعين عميداً لكلية التربية بطرابلس في أواخر الستينات.

ـ له مجموعة شعرية غير منشورة.



من وحي الذكريات(*)

شط المزار وما سلوت صحابي ... كيف السلو وما طويت كتابي
عن ماجدٍ ضنَّ الزمان بمثله ... علماً وتعليماً وفصل خطابِ
أرسى دعائم نهضة علمية ... كانت منارة فتية وشبابِ
قد كان فينا مرشداً ومربّياً ... سقراط علماً والحجا حمورابي
إذ [بات] مشكاة العقول وسلماً ... درجت عليه جهابذ الكتّابِ

(*) د. محمد مسعود جبران، (محمد بن مسعود فشيكة.. كلمات في تأبينه) طرابلس 1998.

قد وشح التاريخ سحرُ بيانه ونأى به عن منطق الأحزابِ
فهو الجواد وما الجواد سوى الذي أعطى، ولم يأخذ بغير حسابِ
من قبل فجر قد تلألأ ضوؤه نعم تساق لجاهل ومرابي
هذي حياة الصابرين على الطوى منذ السحيق وقد نأَوا لحجابِ
يا صانع التاريخ في ساح الوغى ظلتم لساناً صادق الإعرابِ
لم تنأ عن ذكر الحقيقة إن نأى عنها ربيب[1] الحكم والأعشابِ
وغدوت مقداماً لكل ملمَّة كالليث يزأر في أكام[2] الغابِ
وخطوت سباقاً لكل فضيلة أعشت[3] عيون الجاحد المرتابِ
تلك المعارف قد وضعت نواتها والتف حولك صفوة الأترابِ
كانوا هداة للعقول ولم تزل تلك العقول بصيرة الألبابِ
سبروا نفوس الناشئين وشخّصوا ما كان يرهقها من الأوصابِ[4]
حتى بنوا شعباً يتيه على الورى علماً وأخلاقاً وحسن جوابِ
يا إبن مسعود هرقت[5] مدامعي هتّانة من حسرة وعذابِ
لما المعارف أقفرت عرصاتها ناهيك إلا حارس الأبوابِ[6]
إني ذكرتك والخطوب تؤزني أزاً وتضرب في الحشا بحرابِ
فُجعت لموتك أمة ألهمتها كنه الحياة ومقول الأعرابِ

(1) الربيب: المربوب، وابن امرأة الرجل من غيره.
(2) أكام وأكم جمع أكمة وهي الموضع المرتفع عما حوله.
(3) أي جعلتها لا تبصر.
(4) الوصب: المرض والجمع أوصاب والموصّب الكثير الأوجاع.
(5) هراق الماء: يهريقه صبّه.
(6) وفي رواية أخرى (لما المدارس أظلمت عرصاتها).

ما كنت أدري قبل موتك ما الردى   حـتـى رمـتـك الـغـائـلات بـنـابِ
ما كـنـت أحـسـب أن أراك مـسـجـياً   نـلـقـي الـسـؤال ولـم تـحـر بـجـوابِ
والـلـه أدعـو أن تـكـون مـع الألـى   مـــنّ الإلـــه عـــلـــيـــهـــم بـــثـــوابِ

21 ـ عبد ربه الغناي

ـ عبد ربه فضيل الغناي.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1920) وتوفي بها سنة (1985).

ـ كانت دراسته الأولى باللغة الإيطالية، وتابع دراسته بجامعة نابولي، ودرس اللغة بالمعهد البريطاني والفرنسي، وتلقى دروساً بالأزهر الشريف، والمعهد العالي للتمثيل والسينما بالقاهرة، وعمل بالقضاء.

ـ دواوينه: آهات (1967) الشروق (1967) لمسات (1967) همسات (1967) من وراء الخيال (1968) إليها (د.ت) قصائد لبلادي (د.ت) ودواوين أخرى مخطوطة، وله أعمال أدبية أخرى.

ـ وله ثلاث مسرحيات شعرية:

البطل (1967)، انتفاضة العملاق (1968)، عقبة بن نافع (مخطوطة).



في رثاء رفيق(*)

ألقيت هذه القصيدة في الاحتفال بذكرى الأربعين لشاعر الوطن الراحل المرحوم أحمد رفيق المهدوي.

(*) عبد ربه الغناي، إليها، ص 38 ـ 42.

ذبلت زهرة روض الـ ... شعر في الفكر خساره

بعد أن ودعها من ... كان يرويها غزاره

فقدت سقّاءها فانـ ... كمشت بعد النضاره

وشوش البين بورقا ... تها واختار دياره

لم تجد في روضها من ... حظها إلا غباره

* * *

همسَ الجدولُ ينبي ... ماءه والطير يسمع

فهمى الطير بدمع ... وبكى في الماء ضفدع

وخرير الجدول الهـا ... در للولهان مدمع

وكأن الأرض تنعى ... كلها من كان مرجع

هكذا بات بساط الـ ... شعر ولهاناً ومفزع

* * *

ما عساه الشعر من فكـ ... ري طليقاً أن يلبي

دافع التعبير عن جلـ ... ى رمت قلباً كقلبِ

بمصاب في فقيد ... خلته يعلم ربي

سيد القافية العصـ ... ماء في أقطار عربِ

ومع هذا (رفيق) ... ولنا أكبر قطبِ

* * *

يا بنات الفكر إن مر ... ت على الروض طيوره

وانتشى الورد بحقل ... وسرى فيه عبيره

وانثنى الضوء بغصن ... ونمت فيه زهوره

وزهـى الـربـع بـدمـع — مـن نـدى الـلـيـل يـزوره
طـوقـي جـيـد الـقـوافـي — بـاسـم مـن جـاءت بـحـوره

* * *

وطـنـي مـا شـنـف الأسـ — ـمـاع تـمـجـيـد الـوطـن
وارتـقـى جـيـل إلـى الـعـلـ — ـيـاء مـغـمـور فـطـن
ورعـى الأعـلام فـي أطـوا — دك الـشـم الـزمـن
ومـشـت فـي نـطـعـك الـزا — هـر أنـسـام الـمـنـن
أذكـر الـسـيـف وأقـلا — م الألـى قـاسـوا الـمـحـن

* * *

أيـهـا الـفـلاح تـرمـي — طـلـب الـمـجـد الـبـذور
أيـهـا الـعـامـل فـي زنـ — ـديـك تـفـتـيـل الـنـمـور
أيـهـا الـراعـي وفـي عـيـ — ـنـيـك آيـات الـسـرور
أيـهـا الـطـالـب فـي قـلـبـك — إيـمـان ونـور
أذكـروا الأبـطـال مـن مـا — تـوا ولـم يـعـطـوا الـظـهـور

* * *

أنـت يـا أيـتـهـا الـمـر — أة فـي الـخـدر كـريـمـه
إذ تـربـي نـشـأك الـصـا — عـد أعـط الـنـشء سـيـمـه
عـلـمـيـه الـبـذل واحـكـيـ — ـه أحـاديـث الـعـزيـمـه
عـن ضـحـايـا الـوطـن الـحـر — ومـن أشـقـوا أديـمـه
بـدمـاء تـنـبـت الـزهـ — ـر وتـسـقـيـه كـرومـه

* * *

إنّ بـائع الشعراء   في أساليب البطوله
حين ينهون إلى الأسـ   ـماع أنغام الرجوله
في بديع القول في حـ   ـق وما يجلي أصوله
قوة خارقة كم   هدمت للبغي صوله
كم أطاحت بعدو   بددت قسراً فلوله

* * *

لا أراني لو بإنصا   ف ولو دون البلاغه
معطياً حقاً لعملا   ق حُبي فن الصياغه
أيهذا المنصف التا   ريخ حلل لي دماغه
صاحب الممتنع السهل   ولا ترهب فراغه
إن توقّف ستكن   أوتيت أنواع النباغه

* * *

ما ثنى شاعرنا يو   ماً وعيد من طغاة
ما تخلى عن حقـ   ـوق ناشراً نظم الهداة
ما ونى عزماً عن الشد   و بأنغام الحياة
ما تنجى عن صراح الـ   ـقول هدماً للهناة
ومتى خيّم ليل   كان نبراس السراة

* * *

نادم الشعر (رفيق)   من تبناه بأمس
من تغنى بالحقيقه   مصدعاً في غير همس
أطلق القول حريقه   لم يكن يخشى لرمس

خطّ للنظم طريقه   فغدا معهد أنس

* * *

رفرفي أيتها الرو   ح بأسرار الخلود
بنطاق الغيب في صر   ح العلا بعد الوجود
حيث لا يعلم إلا الـ   ـله تحقيق الوعود
في فضاء في سماء   في نهايات الحدود
في ستار الكون ما يحـ   ـجب عنا ما نريد

* * *

رفرفي طليقة   كالحب في رمش الجفون
واسكني هادئة   كالجفن في ثوب السكون
وانعمي راضية   في عيش ما بعد المنون
قد تركت الباطل الـ   ـزاهق ترديه السنون
كل نفس سيذو   ق الموت... ما كان... يكون

* * *

حي ذكرى الشاعر   العملاق، ذكرى الأربعين
إنها دين على   الأعناق.. يحييها الأمين
كاعتراف لعظيم   مد باع المخلصين
وسواء شاعر   جاهد بالنظم الرصين
أو فدائي ثوى   تكريمنا للعاملين

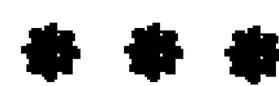
22 ـ حسين الغناي

- حسين فضيل الغناي.
- ولد بمدينة بنغازي سنة (1921) وتوفي بها سنة (1991).
- تلقى تعليمه بالمدارس الإيطالية، وألم باللغة الإنجليزية.
- له ديوان شعر مخطوط.



جبل الجمال(*)

ألبنان يا معبداً للجمال ... أتيتك أغسل أدرانيه
وجئت لأعرف فيك الإله ... وأعبده مرة ثانيه
أرتل في موكب العابدين ... آيات عيسى وقرآنيه
وأرفع في رهبة وخشوع ... يدي لتقبل إيمانيه
فأنت السبيل لبعث الحياة ... وقد ذبلت بعد أغصانيه



مياهك تنساب فوق المروج ... وتهرب من نظرتي في خجل

(*) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، ص 167.

تـوهـمـت أنـيَ لاحـقـتـهـا وأغـمـرهـا بـمـئـات الـقـبـل
تـرانـيَ هـل كـنـت فـي نـشـوة بـل سـكـرة مـن ذهـول أجـل؟
وطرت الـهـوينى بفكري الشريد [وأقـبـلـت] ألـثـم تـبـر الـجـبـل
فـأدركـت أنـي هـنـاك قـريـب من الـلـه حيث الـجـمـال اكـتـمـل

23 ـ علي الديب

ـ علي محمد الديب.

ـ ولد بمدينة الزاوية سنة (1922).

ـ نال إجازة التعليم سنة (1943) وشهادة القضاء الشرعي، وعمل بالقضاء والمحاماة، وكان عصامياً في تكوينه الأدبي واللغوي، وأسس صحيفة الليبي.

ـ تولى رئاسة المجلس التشريعي لولاية طرابلس بعد الاستقلال.



تشطيره لرائية أبي فراس الحمداني(*)

قلنا وهو تشطير رائع لا يقل قيمة عن أصله، ولذا سقناه نموذجاً لأدب التشطير الممتاز في الشعر الليبي لهذه الفترة:

(أراكَ عصيَّ الدَّمع شيمتكَ الصبرُ) تُعاني الأسى والدارُ نازحة قَفْرُ
وتَكتمُ من أمر الهوى حَرَّ زفرةٍ (أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ؟)
(بلَى أنا مُشتاق وعنديَ لوعةٌ وفي النفس حاجاتٌ يضيقُ بها الصَّدرُ
بَلَوْتُ الْهَوَى فِيها وَكَابَدْتُ سِرَّهُ (وَلَكِنَّ مِثْلي لاَ يُذَاعُ له سِرُّ)

(*) نسخة منقولة عن خط الشاعر.

(إِذَا اللّيْلُ أَضْوانِي بَسَطْتُ يَدَ الْهَوَى) أُضَمِّدُ جُرْحاً ثَارَ فِي نَدْبِهِ نَفْرُ
فلَوْلاَ الْهَوَى مَا قَارَعَ الذُّلُّ هَامَتِي (وَأَذْلَلْتُ دَمْعاً مِنْ خَلاَئِقِهِ الكِبْرُ)
(تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي) وَنَارُ الْهَوَى كَالجَمْرِ بَلْ دُونَهَا الْجَمْرُ
تَأَجَّجُ في قَلْبِي وَتَقْتَاتُ مِنْ دَمِي (إِذَا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ)
(مُعَلِّلَتِي بالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ) إِذَا صَحَّ مِنْكِ الْوَصْلُ فَلْيَفْدِكِ الْعُمْرُ
فيا بَرْقُ لا تُومِضْ وَيَا مُزْنُ لاَ تَجُدْ (إِذَا مِتُّ ظَمْآناً فَلاَ نَزَلَ الْقَطْرُ)
(حَفِظْتُ وَضَيَّعْتِ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا) وَقَدْ كَانَ نَجْوَى وُدِّنَا الصَّفْوُ والطُّهْرُ
فَأَجْمَلُ مِن عَتْبٍ عَلَيْكِ تَجَمُّلٌ (وَأَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْوَفَاءِ لكِ الْعُذْرُ)
(وَمَا هَـذِهِ الأَيَّامُ إِلاَّ صَحَائِفُ) لَهَا في غَدٍ أَمْرٌ وَبَعْدَ غَدٍ أَمْرُ
أَحَاجِي وَأَلْغَازٌ كَأَنَّ سُطُورَهَا (لأَحْرُفِها مِنْ كَفِّ كَاتِبِهَا بَشْرُ)
(بِنَفسِي مِنَ الْغَادِينَ بالْحَيِّ غَادَةٌ) تَمَتُّعُهَا بِرٌّ وَوَجْدِي بِهَا وِزْرُ
أَطَعْتُ الْهَوَى فِيها جِهَاراً وعِنْدَها (هَوَايَ لَهَا ذَنْبٌ وَبَهْجَتُهَا عُذْرُ)
(تَروعُ إِلَى الْوَاشِينَ فِيَّ وَإِنَّ لي) مِنَ الْحِلْمِ دِرْعاً يَسْتَكِينُ لَهُ الصَّخْرُ
وَمَهْمَا لَحَانِي الْعَاذِلُونَ فَإِنَّ لي (لأُذْناً بِهَا عَنْ كُلِّ وَاشِيَةٍ وَقْرُ)
(بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لأَنَّني) أَسِيرُ ذِمَامٍ طَابَ في حِفْظِهِ الأَسْرُ
وَمَا عَنْ قِلىً جَافَيْتُ أَهْلِي وَإِنَّمَا (أَرَى أَنَّ دَاراً لَسْتِ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ)
(وَحَارَبْتُ قَوْمِي في هَوَاكِ وإِنَّهُمْ) مَنَاجِيبُ مَجْدٍ دُونَهُ الأَنْجُمُ الزُّهْرُ
وَإِنَّ بَنِي قَوْمِي وَدَاراً هَجَرْتُهَا (وَإِيَّايَ لَوْلاَ حُبُّكِ الْمَاءُ والْخَمْرُ)
(فإِنْ يَكُ مَا قَال الْوُشَاةُ وَلَمْ يَكُنْ) سِوَى قَوْلِ وَاشٍ لَمْ يَصُنْ حِقدَهُ الصَّدْرُ
فَمَرْحَى وَمَهْمَا حَرَّشَ الْكُفرُ بَيْنَنَا (فَقَدْ يَهْدِمُ الإِيمَانُ مَا شَيَّدَ الْكُفْرُ)
(وَفَيْتُ وَفي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةٌ) أُقَدِّمُهُ زُلْفَى وَلَيْسَ لَهُ أَجْرُ

سَلاَمٌ عَلَى قَلْبٍ تَدِينُ شِغَافُهُ (لإِنْسَانَةٍ في الحَيِّ شِيمَتُها الْغَدْرُ)
(وَقُورٌ وَرَيْعَانُ الصِّبَا يَسْتَفِزُّهِا) بِدَلٍّ عَنَاهُ الْجِيدُ وَالطَّرْفُ وَالثَّغْرُ
تَأَطَّرُ فِي غُنجٍ وشِرَّة كاعبٍ (فَتَأْرِنُ أَحْيَاناً كَمَا يَأْرِنُ الْمُهْرُ)
(تسائلني من أنتَ وهيَ عليمة) بأنّي أخو الهيجاء فارسُها الحبرُ
أديمُ الشريَّا في عُلاها مكانتي (وهل بفتىً مِثلي على حالِهِ نُكرُ)
(فقلتُ كما شاءتْ وشاء لها الهوى) صريعُ لحاظٍ فِعلُ إنسانِها السحرُ
تجاهلتِ كي لا يعلمَ الناسُ أنني (قتيلكِ قالت: أيُّهمْ فهُمُو كثرُ)

ومنها:

(فقلتُ لها لو شئتِ لمْ تَتَعَنَّتي) وتبدي شعوراً يستبدُّ به الكبرُ
ولو دنتِ إنصافاً لقاسمتني الهوى (ولم تسألي عنّي وعندكِ بي خُبْرُ)
(فقالتْ لقد أزرى بكَ الدهر بعدنا) وكشّر عن أنيابه حولك الشرُّ
وأقسى خطوبِ الدهر إذلالُ عاشقٍ (فقلت: معاذ الله بل أنتِ لا الدهرُ)
(وما كان للأحزان لولاكِ مسلكٌ) ولولاكِ لم يجنحْ بي المسلك الوعرُ
ولولاكِ ما طارتْ سهامٌ مريشة (إلى القلبِ لكنَّ الهوى للبلى جسرُ)
(وتهلكُ بين الجد والهزل مهجة) ويذبل بين الروض والباقة الزهرُ
وأشقى ضحايا الحب مقروحُ مهجةٍ (إذا ما عداها البينُ عذّبها الهجرُ)
(فأيقنتُ أن لا عزَّ بعدي لعاشق) تزاحمُهُ آماله الكلّحُ الغُبرُ
مللتُ عِثارَ الحظِّ في حلبة الهوى (وأن يدي مما عَلِقتُ بهِ صفرُ)
(وقلّبتُ أمري لا أرى لي راحة) كطير جفاهُ السّربُ والعُشُّ والوَكْرُ
وأصبحَ بين البَيْنِ والهجر موضعي (إذا البينُ أنساني ألحَّ بيَ الهجرُ)
(فعُدتُ إلى حكم الزمان وحكمها) ولِلّهِ في أمري وحكميهما الأمرُ

تجنَّتْ على وُدِّي ومنْ نكدِ الهوى (لها الذنبُ لا تجْزَى بهِ وليَ العذرُ)
(كـأنـي أنـادي دونَ مـيـثـاءَ ظـبـيـة) يـراودهـا إلـفٌ وفـي طـبـعـهـا نَـفـرُ
نُـطِـلُّ ومـغـبـرٌّ الـبـراقُ يـشـدُّهـا (على شرفٍ ظمياءَ جللها الذُّعرُ)
(تَـجَـفَّـلُ حـيـنـاً ثـمَّ تـرنـو كـأنـهـا) تُحاذرُ إعصاراً وفي خَطْوِها شَمْرُ
وتـغـدو إذا رامَ الـغـريـبُ كُـنـاسَـهـا (تُنادي طلاً بالوادِ أعْجزَه الحُضْرُ)

وهو تشطير طويل اجتزأنا منه بما ذكرنا دون تخيُّر وانتقاء، إذ كله من متخير الشعر الذي يصلح رداً على من يدعي أن هذه الصنائع من النظم الخالي من الفن والروح.

24 ـ محمد ميلاد مبارك

ـ محمد ميلاد مبارك.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1922).

ـ تخرج في جامعة الأزهر سنة (1943)، ونال دبلوم الصحافة بمصر.

ـ عمل بالتحرير الصحفي والتدريس والإدارة.

ـ نشرت بعض أشعاره في عدد من الصحف المحلية والعربية، وضمن بعض الدراسات الأدبية.



يلوموننا(*)

دعوت فهل من سامع لدعائيا … وناديت هل لبى الشباب ندائيا

دعوت بني قومي وعهديَ أنهم … إذا ما دعوا للمجد لبوا المناديا

دعوتهمو للمكرمات وللعلا … وقومي كعهدي يعشقون المعاليا

دعوتهمو للذود عن حرماتهم … ليحيوا أسودا في العرين ضواريا

أيحيا غريب الدار في الدار سيدا … ونحيا عبيداً بينه ومواليا

(*) نشرت في جريدة اللسان الصادرة في تونس عام 1948، كما نشرت في جريدة طرابلس الغرب. الصادرة في 14 ابريل 1948 تحت العنوان المذكور.

يقولون إن البغي ولّى زمانه ... واضحى معين القوم عذباً وصافيا
وأصبح أمر الشعب للشعب خالصاً ... وأصبح صوت الحق كالرعد داويا
فيا ليت شعري ما لعينيَ لا ترى ... مفاخر هذا العهد إلا مخازيا
جراحات هذا الشعب تدمى ولم أجد ... لها من دعاة الحق يوماً مداويا
فلا شع نور الصبح إن عشت في عمى ... ولا ثجّ نبع الماه إن مت صاديا
ولا كان في الدنيا سلام وراحة ... إذا كان هذا الشعب لا زال عانيا
يلوموننا أنا نثور لحقنا ... ونغضب إن لم نأخذ الحق وافيا
أيحمد من يبغي على الناس صنعه ... وينعى على من ضيم إن ضج شاكيا
فلا درَّ درُّ المرء إن عاش تابعاً ... ولا نام جفن الحرّ إن بات باكيا
إذا لم يكن للمرء من عز قومه ... لبؤس ـ وإن أبلى ـ فلا زالَ عاريا

* * *

فيا قوم إن الأمر أضحى زمانه ... بأيديكم والأمر لم يبق خافيا
فإما حياة الهون والهون حطة ... وإما حياة ترفع الراس عاليا
فذودوا عن الأوطان واحموا حماكمو ... وكونوا سيوفاً للعرين مواضيا
ألا إن الاستعمارَ موت محقق ... وما كان غير الموت للموت شافيا

25 ـ عبد السلام خليل

ـ عبد السلام محمد خليل

ـ ولد بجنزور (غربي طرابلس) سنة 1923.

ـ درس في معاهد العلم بطرابلس وتونس ونال شهادة (العالمية) في اللغة العربية وآدابها من الكلية الزيتونية بتونس سنة (1955)، وشهادة إعداد المكفوفين من المركز التربوي بضاحية الزيتون بالقاهرة.

ـ له آثار شعرية ونثرية مخطوطة نشر بعضها(*).



جامع الزيتونة
بين ماض زاهر وحاضر حزين

(بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً
على تاسيس الجامع العريق)

منهل الظامئين بوركت نبعا ... ظل يزجي العطاء ألفاً وبضعا
أيها الجامع العتيق عسانا ... أن نراك الغداة قد عدت جذعا
مثل ما كنت قبل حين مناراً ... للسراة وللحنيفة درعا

(*) أخذت الترجمة عن إفادة شفوية من الشاعر.

لـغـة الـضـاد إن رفـعـت لـواهـا — مـن جـديـد فـلـيـس ذلـك بـدعـا
لـهـمـا كـنـت ديـدبـانـاً أمـيـنـاً — يـدفـع الـمـوكـب الـمـقـدس دفـعـا
كـم فـنـون نـشـرت كـم مـن دياجٍ — قـد أنـرت وكـم غـزا الـنـور صـقـعـا
كـم أسـاطـيـن قـد صـنـعـت عـظـام — كـم أضـفـت لـدوحـة الـفـكـر فـرعـا
كـم جـديـب حـولـتـه لـخـصـيـب — وصـخـور فـجّـرت فـيـهـن نـبـعـا
كنت حرباً على الضلالة والجهـ — ـل عـوانـاً وكـنـت لـلـنـاس شـرعـا
وتـوالـى إشـعـاع هـديـك دهـرا — يـزرع الـخـيـر والـفـضـيـلـة زرعـا
يـلـهـم الـمـشـرقـيـن أن يـسـتـجـيـبـا — لـهـتـاف الـحـيـاة وتـراً وشـفـعـا
يـوم هـب الـحـمـى يـنـادي بـنـيـه — قـال فـتـيـانـك الـمـيـامـيـن سـمـعـا
يـنـهـضـون إلـى الـجـهـاد سـراعـاً — حـيـن طـبـل الـنـفـيـر يُـقـرع قـرعـا
آن أن تـحـمـلـوا الـمـشـاعـل إنـي — ضـقـت بـالـطـغـمـة الـدخـيـلـة ذرعـا
كـنـت بـاكـورة الـنـضـال وراحـت — عـشرات مـن رادة الـعـلـم صـرعـى
بـذلـوا الـنـفـس والـنـفـيـس وسـيـمـوا — مـن يـد الـغـاصـبـيـن بـطـشـاً وقـمـعـا
وردوا مـنـهـل الـشـهـادة أبـرا — راً وبـاعـوا الأرواح لـلـه بـيـعـا
يـا لـهـا مـن مـآثـر خـالـدات — قـد وعـاهـا تـاريـخ تـونـس جـمـعـا
أيـهـا الـجـامـع الـذي كـان سـيـفـاً — يـقـطـع الألـسـن الـمـريـبـة قـطـعـا
أيـهـا الـجـامـع الـذي كـان لـلآ — لاف مـن طـالـبـي الـمـعـارف ربـعـا
مـا لـك الـيـوم واجـمـاً مـسـتـكـيـنـاً — مـا لـفـيـض الـسـرور قـد صـار دمـعـا
ما لشمس الضحى استحالت سراجاً — لـلـديـاجـيـر لـيـس يـمـلـك مـنـعـا
مـا لـروض الـربـيـع صـوّحـه الإعـ — ـصـار بـغـيـاً وكـان أخـصـب مـرعـى
كـان رواده هـداة بـنـاة — يـرفـعـون قـواعـد الـمـجـد رفـعـا

فلم دك صرحه الشامخ العمـ ـلاق والحق أن يصان ويرعى
ولم النهر صار ضحلاً لماذا؟ بات كالظل غيث تونس وقعا
ولم انطفأت نضارة حقل كان للزارعين أجزل ريعا
أمن الرشد أن يدعَّ منار كان يهدي الورى إلى الخير دعا
أمن العدل أن نرى خير وجه يتلقى باسم التقدم صفعا
أمن البر بالعروبة والإسـ ـلام أن توضع الكواكب وضعا
مالذي ساء ساسة الحكم حتى مسخوه وكان بدراً مشعا
ليت شعري هل كان عامل تعويـ ـق وبين الصفوف يحدي صدعا
ما عهدناه غير رمز انبثاق وانطلاق وللحياتين يسعى
ما عهدناه غير داعي خلود وصعود وللنوائب يدعى
ما عهدناه غير باعث أجيا ل نيام وصانع المجد صنعا
يا لها محنة أطاحت بحصن من حصون الإسلام بات مُدَعّى
إبعثوا الجامع العريق عتيداً إنما الشر أن يوارى وينعى
وارأبوا صدعه فقد عاث قوم في تراث الإسلام أصلاً وفرعا
لو أعدتم شبابه من جديد كان للفوز بالمكاسب أدعى
ليس أبناؤه معاول هدم فيجازى بالهدم زجراً وردعا

26 ـ محمد بشير المغيربي

ـ محمد بشير مصطفى المغيربي.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1923).

ـ بدأ دروسه العربية والدينية في بنغازي، ونال الشهادة الثانوية الإيطالية.

ـ له ديوان مخطوط.



ذكرى «عمر المختار»(*)

ذكرى تطل من الخلود ... كالبدر في ليل الوجوذ
ملأت قلوب المؤمنين ... بروعة الماضي المجيذ
أيام كان الليث يزأر ... في مفازات وبيذ
يحمي العرين من الذين ... غزوه في الجمع العديذ
أيام كان النسر يخطر ... في الوهاد وفي النجوذ

(*) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، ص 177.

ذودوا عـن الـحـوض الـذي ... قـصـدتـه أفـعـى لـلـوروذ

* * *

مـا بـال لـيـث الـغـاب لـيـس ... لـه زئـيـر، أو هـديـذ؟

مـا بـال هـاتـيـك الـخـدود ... بـهـن آثـار الـلـحـوذ؟

أواه قـد ديـس الـحـمـى ... وتـصـدع الـحـصـن الـعـتـيـذ!

والـلـيـث قـيـده الـطـغـاة ... فـصـار فـي قـفـص الـحـديـذ

يـا مـن رأى نـسـراً تـعـلـقـه ... الـضـفـادع فـوق عـوذ

يـا مـن تـعـجـب إنـهـا ... دنـيـا، ولـلـدنـيـا الـجـحـوذ!

27 ـ حسن السوسي

ـ حسن أحمد محمد السوسي.

ـ ولد بالكفرة سنة (1924).

ـ تلقى تعليمه بمصر خلال هجرته إليها(1928 ـ 1944) وحصل على شهادة (الأهلية للغرباء)، وعمل بالتدريس والتوجيه التربوي بعد عودته إلى بلاده.

ـ دواوينه: **الركب التائه** (1963) **ليالي الصيف** (1970) **نماذج** (1981) **المواسم** (1986) **نوافذ** (1987) **الفراشة** (1988) **الزهرة والعصفور** (1992) **تقاسيم على أوتار مغاربية** (1998) **الجسور** (1998) **ألحان ليبية** (1998) كما أنا (مخطوط) مجموعة قصائد أخرى (مخطوطة).



امراة فوق العادة(*)

مَنْ أَغنِيها لا تُشبِهُها امرأةٌ أُخرىٰ

يضحك في عَيْنَيْها فرحُ الدّنيا..

وعلى شفتيْها يَنْدَىٰ الوردُ.. وَتَرْتَسِمُ البُشْرَىٰ

(*) حسن السوسي، تقاسيم على أوتار مغاربية، طرابلس 1998، ص 203 ـ 211.

تلك امرأةٌ أخرىٰ. .

* * *

تلك امرأةٌ فوق الْعَادَهْ
هي ـ أحياناً ـ ألمحُ فيها «ميُّ زيادَهْ»
وأرىٰ فيها ـ حيناً آخَرَ ـ شيئاً مِنْ «وَلاَّدَهْ»
لكنْ. . تبقىٰ نَمَطًا. .
تبقىٰ. . وَسَطَا
بينَ «الْحُلوِ» وبينَ «السَّادَهْ»[1]
فليْسَتْ «مَيَّ» ولا «وَلادَهْ»

* * *

لم تكْتُبْ فوقَ عِصَابتِها: إنّي لِلْحُبّ. .
أوْ تَسْكُبْ فوقَ كتابتِها مِنْ جرحِ القلبْ
أُبصِرُ فيها ـ فوقَ الأُنثىٰ ـ
بلداً. . وَطَنَا
أهلاً. . سَكَنَا
فيها مِنْ فِطْرَةَ أمّتِها. . . وطِبَاعِ عَشِيرَتِها. .
كِبرٌ لا يَحْتَمِلُ الزّيفْ
ولا يغتفِرُ الْحَيْفْ
وببشْرٍ تلقىٰ زائِرَهَا. . كلقاءِ الضّيْفْ

---

(1) «السادَة» في اصطلاح بعض العرب: القهوة بدون سكر.

تأسِرُهُ بموَدَتِها أسْرَا
تَغْمُرُهُ ببشاشتِها غَمْرَا
(فيشرِّفُ) فوق العين... وفوقَ الرّاسْ

* * *

بِنَصَاعَةِ (بِنغَازِي)، وَوَداعَةِ (جِرْبَهْ)
ووقار (قُسَنْطِينَةَ)، وأصَالَةِ(فَاسْ)..
تُكْرِمُ زائِرَهَا..
فإذا ما غَيَّرَ جِلْدَتَهُ، أوْ جَاوَزَ رُتْبَتَهُ..
نَظَرَتْ شَزْرَا..
شَمَخَتْ كِبْرَا..
تلك امرأةٌ فوق العادَة...
تلك امرأةٌ أُخرىٰ

* * *

تشعُرُ ـ حين حضورِكَ ـ في حَضْرَتِها.. أنّكَ ضائعْ
تتلاشىٰ في مَلَكُوتِ السّحْرِ الرّائِعْ
تُبحِرُ في غَسَقِ العيْنَيْنِ..
وفي شَفَقِ ٱلخَدَّيْنِ
وفي وردِ الشّفتينِ الرّاعِشتَيْن
ويضيعُ صَوَابُكَ في لفتاتِ ٱلجيدِ النّاصِعْ

* * *

تتعلّمُ ـ حينَ تكونُ بحضرتِها ـ فَنَّ الإِصْغَاءْ

تأسِرُكَ اللَفْتَةُ، والإيماءَةُ، وٱلإيحاء
تتحدّثُ عَنْ كلِّ الأشياء..
وتحلّقُ في كلِّ الأجواء..
وتُلاَمِسُ كلَّ ٱلمحظوراتْ
فتُحِسُّ بصدقِ مودَّتِها، وبراءَةِ أُلْفتِها، وبما هُو آتْ
تتحدّثُ في عَفَوِيَّةِ أهْلِ الصِّدْقْ
وبَسَاطَةِ أَهْلِ ٱلعشقْ
بعيداً عن تمجيد النفسِ، وحبِّ الذَّاتْ

* * *

تُفْضِي بمواجِع أهْل البؤسْ
ومباهِجِ أهلِ الأنْسْ
وصَفَاقةِ بعضِ الناسْ
فتشدُّكَ هاتيك النّظراتْ
وتُحِسُّ بِدِفْءِ الأنفاسْ
ويروقُك منها ذاكَ السَّمْتْ
ويهزُّكَ إيقاعُ النّبراتْ..
فتدُقُّ بداخِلِ هيكَلِكَ الْمُغلَقِ كلُّ الأجراسْ

حيناً آخَرْ...
تَنأى بك في الأُفُقِ الْمُمْتَدْ
وتُراوِحُ ـ وهي تحدّثُ ـ بينَ الجزرِ، وبينَ ٱلمَدْ

وتُمَازِجُ بين الْهَزْلِ، وبين ٱلجِدْ . .
وتميِّعُ مَدْلُولَ الكلماتْ

* * *

تتبَسّطُ حتى تحسِبَ أنّكَ منها أقربَ شَيْ
لكنْ . . لمساحَةِ ما بينَ البَيْنَيْنِ حُدُودْ
ومسافةُ ما بينَ البُعْدَينِ تَزِيدْ . .
وبرغْمِ بَسَاطتِها . . وتبَسّطِها . .
تتوجّسُ منها ـ أبداً ـ خيفَهْ
تتوقّعُ شيئاً مَا . .
لا تَدْرِي مِنْ أيِّ فِجَاجِ الخوْفِ يَجِيءْ
فَتَظَلُّ تُرَاوِحُ بينَ ٱلجمْرِ، بين ٱلْمَاء . .
تتمَزّقُ بينَ النّشْرِ . . وبينَ ٱلطّيْ

* * *

يتخثّرُ نَهْرُ الْعَطَشِ ٱلمُرّ
يتكلّسُ ما بينَ الشفتيْنِ، وبينَ الحلقِ، وبينَ الصّدْرْ
وتُحِسُّ كأنّ الأرضَ تَمِيدْ
فتُخَيّمُ في ليلِ العينينِ السّوْدَاوَيْنِ طويلاً، ثُمَّ تَفِرْ

* * *

وَرِثَتْ عن جدّتِها (زَيْنَبْ)[1]

---

(1) زينب النفراوية: هي زوجة يوسف بن تاشفين، كانت ـ قبله ـ زوجة الأمير أبي بكر بن عمر أحد أمراء المرابطين، وقبل أبي بكر كانت زوجة للأمير (لقوط) أمير (أغمات) قبل

تلك (النَفَرَاوِيَة)
مَجْدَ العقلِ، وَمَجْدَ القلبْ
ومَجْدَ الْحُسْنِ، ومَجْدَ الحُبْ
وَرِثَتْ سَمتَ أميرة..
ورِثَتْ أشياء كثيرة..
قرطاً، عِقْداً، أسْوِرَةً، وقِلادَة
وَرِثتْ عِزّاً، خَزّاً، طِلَّسْماً، (حِرْزَا)
(حِرزاً) يحرُسُها مِنْ نظراتِ المفتُونينْ
ويجنّبُها وخْزَ عَيُونِ المنهُومِينْ
ويُسَيِّجُ بُسْتَانَ الْخَوْخِ الناضِجِ فيها..
عن أيْدي المحرومينْ..
وبِسِرٍّ فِيهْ..
يُدِيمُ عليها نِعْمَةَ هذا الوجْهِ الناضِرْ، والْحُسْنِ الباهِرْ
تبقىٰ مَهْمَا (تَنْأىٰ) عنكَ.. (وتنأى) عنها.. مِلْءَ الخاطِرْ
فهي الغائبُ.. وهي الحاضِرْ
تبقىٰ في أعماقِكَ فيْضَ مشاعِرْ..
نبعَ سَعَادَة.. فهي امرأةٌ فوق العادَة

* * *

استيلاء المرابطين عليها، وقبل (لقوط) كانت محظيّة للأمير (وَطاس) أمير (وريكة) كانت ذات جمال وعقل وذكاء وتدبير، تزوجت ابن تاشفين عن حب متبادل.

فَتَقَرَّبْ منها.. وازْدَدْ قرباً.. تَزْدَدْ بُعْدَا

فستبقىٰ أبداً أنتَ وَهِيْ..

كَتَوازي الْخَطَّيْنِ الممتَدَّيْن..

لا يلتقيانْ.. مهما أمتدّا..

28 ـ علي صدقي عبد القادر

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1924).

ـ درس بكلية أحمد باشا بطرابلس، وحصل على دبلوم المعلمين وإجازة المحاماة، كما درس منتسباً لمدة سنتين بجامعة نابولي الشرقية.

ـ عمل بالمحاماة في مختلف المحاكم الليبية.

ـ نشر أغلب شعره في الدوريات المحلية والعربية ومجموعاته الشعرية، كما ترجمت بعض أشعاره إلى لغات أجنبية.

ـ حصل على عدة جوائز تقديرية داخل ليبيا وخارجها، وكان من طلائع شعراء الحداثة في ليبيا والبلاد العربية.

ـ دواوينه: **أحلام وثورة** (1957) **صرخة** (1965) **زغاريد ومطر بالفجر** (1966) **الكلمة لها عينان** (1970) **اشتهاء مع وقف التنفيذ** (1979) **ظفائر أمي** (1979) **الأعمال الشعرية الكاملة**، المجلد الأول (1985).



رسوم على بندقية متقاعدة(*)

والتقينا مرة أخرى نقول الشعر، نسترجع نشرات الإذاعه

(*) علي صدقي عبد القادر، الأعمال الكاملة، طرابلس 1985، ص 791 ـ 795.

وتعاليق الصحافة

وأحاديث السياسيّ، الذي يهزم إسرائيل، لكن بالخطب

بافتتاحيات صفحات الجرائد

* * *

هل سمعتم؟؟ أكل السلطان خيط الأحذيه

أمر الحارس أن يأتيه بالشمس، في صحن ذهب

بعد أن يجلدها عارية، تسعين جلده

كي تتوب الشمس، من ذنب الشروق

ذنبها ذنب كبير، وكبير

إنها تدخل للسجن من القضبان، لا تأخذ إذناً بالدخول

تكشف الماشين في الظلمة، للأعداء سراً

تفضح الوجه الذي يحمل سكيناً، وسوطاً، وخناجر

ويداً تمتد للخلف، وبالشعب تتاجر

* * *

وقف السلطان في المحفل، يخطب

بعد إلصاق المناشير، على سور المدينه

قال إنا قد بلغنا كل شيء، وانتصرنا

وتخلّى الناس عنه، تركوه واقفاً، منفردا

تابع الخطبة وحده

لم يكن ثمة موجود، سوى بعض الكراسيّ، وأعقاب السجائر

وعيون المخبرين

وشريط كل ما سُجِّل فيه، خلف ظهر الآخرين
هو تسجيل ولكن، ليس ما يطلبه المستمعون
ورأينا فجأة أثوابنا، بالدم تقطر
وتلمَّسنا الجراحات، التي خلف الثياب
فوجدنا خاتم السلطان، بالجرح، بشفرات الحراب

* * *

من يكون الزائر الليلي، من دنيا بعيده؟؟؟
حاملاً في جيبه مخلب قط، عنكبوتاً، سرطاناً
تحت صدريّته، ألف يهوديٍّ، مراب
وهو مسكون بدولار، بجنّ، وسراب
بذيول للكلاب

* * *

من يكون الزائر الليليّ، من؟؟؟
إحفظوا أطفالكم، من سارق الأطفال، والأرض، وتاريخ الوطن
إحفظوا كل المرايا، قبل أن يظهر فيها كالعفن
إحفظوا عطركمو، من نفس الزائر بالليل النتن، قبل أن يحبسنا الزائر في عين الإبر
فقناديل بلادي انطفأت
ومياه الشرب صارت حجراً، في حلقنا
ومفاتيح البيوت، امتنعت عن فتحها أبوابنا
عندما أعلن أن الزائر الليليّ جاء

أصبح الخبز بكف الطفل، ملحاً، خشبا
كل شيء صار يمشي فوق رأسه
وعلى عين التي أهوى، نداء للقتال
يكسر الزائر، والوقت، وتجديف المحال
ومشاريع رجال، لا رجال.

29 ـ محمد شقليلة

ـ محمد الطاهر شقليلة، ويلقب بابن الطاهر.

ـ ولد بمدينة الزاوية سنة (1928)، وتوفي بالقاهرة سنة (1975).

ـ درس بمصر وتخرج من الجامعة (1954) وعمل في مجال التعليم، وتقلد بعض المناصب الثقافية والإعلامية والسياسية.

ـ له عدد من القصائد نشر بعضها، ومنها ما تغنى به بعض الفنانين.



قناعك البسيه(*)

قِنَاعُكِ الْبسِيهِ أَوِ اْخْلَعِيهِ ... وَقَلْبكِ اَصْدُقِيهِ أَوِ اْخْدَعِيهِ
فَإِنْ كَانَ الغُمُوضُ لَهُ مَعَانٍ ... مُحَبَّبَةٌ لَدَيكِ تَصنَّعِيهِ
فَقَدْ يَحلُو الخِدَاعُ لَدَى هيامٍ ... كَزيفٍ قَدْ يَرُوقُ لِصانِعِيهِ
فَليسَ لَديكِ مَا تُخْفِيهِ عَنِّي ... وَلاَ سِرٌّ لَدَيَّ لِتَنزعِيهِ
وَقَلبُكِ لاَيَزَالُ رَفِيقَ قَلبِي ... يُجَاذِبُهُ وَيَعرفُ مَا يَعِيهِ

(*) مجلة الإذاعة الليبية، مجلة فنية مصورة نصف شهرية، العدد 18 (1968/10/15)، ص 46. (نقلا عن: قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج4 ص 1289).

وَقَلبِي بَيْنَ كَفيكِ اقرئيهِ وَإلا أسْتَنْطِقِيهِ لِتَسمعِيهِ
فَفِي صَفحاتِهِ شِعرٌ وَلَحنٌ بِدُونكِ لاَ يَطِيبُ لِسَامِعِيهِ
وَفِي طَيَّاتِهِ صِدقٌ وَنُبلٌ هُما الحُبُّ الذِي لاَ أدّعِيهِ
يَدِينُ بِهِ لِمُوحِيةِ المعَانِي لِمَنْ لِلْحبّ قَدْ خُلقتْ دَعِيهِ
تَعوّد أنْ يَكونَ أسِيرَ حُبٍّ فَفِي مِحرَابِهِ فَأسْتَوْدِعِيهِ
وَمَا قَلبِي بِقَاسٍ أَوْ حَقودٍ وَمَا قَلبِي الضعيفُ لِتُوْجِعِيهِ
وَلَكِنْ ضَمَّهُ صَدرٌ غَيُورٌ حَذَارِي أنْ تَعُودِي تَخدَعِيهِ

30 ـ أبو القاسم أبو دية

ـ أبو القاسم عيسى أبو دية.

ـ ولد بمدينة يفرن سنة (1930).

ـ تلقى تعليمه بالمدارس والمعاهد المحلية، واشتغل بالتدريس وبعض الوظائف العامة، وله مشاركات ثقافية مختلفة في الصحافة والإذاعة.

ـ له ديوان **وانفجر البركان** (1971) وديوان **وتألقت الشموع**، وهو المجموعة الشعرية الثانية (1995).



يالأشواق صَغِيرة(*)

«مرثية أولى لعلي الرقيعي»

يا علي

لم يكن يعرف قلبي يا علي

من ضروب الحسد

أيّ نوع

أيّ لون

(*) وانفجر البركان، أبو القاسم أبو دية، 1971.

غير أني لك حاسد
بعد موتك.
قبل موتك
كنت بين الناس فردا
فغدوت اليوم يا صاح فريدا
«يا لأشواق صغيرة»[1]
بل كبيرة
قد توارت في التراب
خلفت بعد مماتك
زفرات والتياعا
يا دموعاً سكبوها
كتبوا منها سطوراً وسطورا
كتبوا عنك كثيرا
تلكم الأحرف تبكي
إيه والله لتبكي
دون دمع ونحيب
أنت حيّ في القلوب
في العيون
في خيال الناس في وجدانهم

(1) اسم ديوان للشاعر علي الرقيعي.

كنت فذاً

بين فرسان القريض

كنت دوماً في الطليعه

غير أنا قد عشونا

قد تعامينا وأعمتنا الصروف

يا صروف الدهر، دهر الأشقياء

يتبارون على جمع الثراء

يتمارون على زيف الحياة

مجدوا زوراً وبهتاناً وظلما

مجدوا من لا يمجد:

مالك المال الوفير

صاحب الجاه العريض

وسواهم أدعياء

يذهبون للجحيم

أي شأن لأناس شعراء

أي شأن لهم بين الأنام

أتركوهم

أهملوهم

إنهم لا يفقهون

أسدلوا دونهمُ ألف ستار

أوصدوا دونهمُ باباً وباب

أُتركوهم للخيال
ليعيشوا العمر دوماً في خيال
يتغنون بهند وبليلى
فيعيشون مع الأشواق حينا
ومع الأفكار حينا..
إنهم لا يفقهون
أُتركوهم للخيال
كي يعيشوا بين ماضٍ وخيال
هذه دنيا أناس شعراء
ولنا دنيانا من جاهٍ ومال.
أين أنت يا علي؟
أين من جاهٍ عريض
أين من مال وفير
ما الذي خلفت قل لي لصغارك
غير «أشواق صغيرة»
بل كبيرة
إننا اليوم عرفناها كبيره
إننا اليوم عرفناك وحيدا
بين فرسان القريض
يا علي
ولقد صرت علياً بعد موتك

وعرفنا اليوم قدرك

وتنادينا لكي نشدو بفضلك

لا لمالك

أو لجاهك

إنما من أجل شعرك

يا شموعاً تتلالا

في دياجير الظلام

إنها لن تنطفي

إنها زادت بريقاً وضياء

يا قناديل الرقيعي

لم يكن زيتكِ يوما

من مداد أسود

إنها قد ارتوت من دمه

من شوقه

سوف تبقى مشرقه

أبداً لن تخمدا

يا حنيناً ظامئاً لم يرتوِ

إيه والله فلم يروِ غليله

لم يزل يدفعه الشوق الكبير

كي يعب

من معين الحب.. من نبع الصفا

من رحيق الود. . من شهد الوفا
لم يزل ظمآن لم يروِ غليله
أتراه من هناك. . في السماء
سوف يزجي لنا شعرا
سوف يهدي لنا سفرا
فيه أشواق كبيره
وأغانيه الأثيره
وأناشيد له لم تتبرعم
وأزاهير له لم تتفتح
أتراها
بعد أن يزكو شذاها
سوف تأتي من سماها
تحمل الإبداع في ثوب جديد
وعسى يشدو بها الشبل الصغير
إنه الشبل نزار[1]
ونزار. . . !
من عساه أن يكون؟
برعم الشاعر في مشتله
سره الكامن في فطرته

---

(1) ابن الشاعر.

أيها الشبل الصغير
يا نزار
يا نزار المغرب
نرجو أن تغدو قريباً
كنزار المشرق
لبني قومك تهدي
باقة الشوق الكبير
تنشد اللحن الذي
مات في قلب الأب.
أيها الشاعر إنا لم نزل
لم نزل يلهبنا الشوق الكبير
لأغانيك العذاب
غير أن الشوق لا يجدي فتيلا
لك أهدي يا فقيد الشعر لحناً
حاملاً أزكى تحيه
حاملاً ألف سلامٍ وتحيه
ولكم يرجو من الله الثواب
نم هيئاً
نم قريراً
بجوار المبدعين
من فحول الشعراء

وكبار الملهمين

نم هنيئاً.. نم قريراً

«في جوار الله في أحسن جيرة»

31 ـ خليفة التليسي

ـ خليفة محمد التليسي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1930).

ـ ازدوج تكوينه الثقافي والعلمي بين المدرسية والعصامية، وجمع بين الثقافتين العربية والإيطالية، ومنح الدكتوراه الفخرية من المعهد الشرقي الإيطالي.

ـ تولى وزارة الإعلام والثقافة، كما اضطلع بعدة مناصب ثقافية أخرى على المستوى المحلي والعربي، وأسهم في تأسيس مجموعة من المؤسسات الثقافية الليبية والعربية.

ـ تعددت آثاره التي بلغت أربعة وثلاثين كتاباً جمعت بين الدراسة الأدبية، والترجمة، والدراسة التاريخية.

ـ له ديوان بعنوان «**ديوان خليفة محمد التليسي**» (1989).



شموخ(*)

لَنْ تُذكِرَكِي قِمَمي ولا أَغْوَاري   إنّي أَغِيبُ بها عن الأبْصارِ

(*) ديوان خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، طرابلس 1989، ص 41 ـ 49.

لن تُدْركِي قِمَمِي المَنيعَةَ وَيحها — كَمْ أعجزَت من كَاسرٍ مِغْوَارِ!
رَامَ الصّعودَ سُدًى إلى آفاقِها — فطَوَى الجَنَاحَ وعَادَ للأوْكَارِ
أغناهُ عن وَقْدِ السَّعيرِ لَهيبُهُ — وعن الذُّرَى الشَمَّاءِ بعضُ دُوَارِ
والسِرُّ فِي الأَعْمَاقِ؟ كَمْ مِنْ مُبْحِرٍ — عزماتُهُ خُذِلت عنِ الإبْحَارِ؟
وَرأى السَّلاَمَةَ أن يعيشَ بِشَطِّهَا — في ظِلِّ مَكْرُمَتي وَفَضلِ ستَاري
لاتَقرَبِي أُفُقِي المُحجَّبَ إنّني — أخشَى عليكِ مَغَبَّةَ الإعْصَارِ
مِنْ أَين للعَيْنِ الكليلَةِ أن تَرَى — ما تَحْجُبُ الأَعْمَاقُ مِنْ أَسْرارِي
يَكْفِيكِ مِنْ سِفْرِي العَمِيقِ غِلاَفُهُ — عنْوَانُهُ، سَطْرٌ مِنَ الأَسْطَارِ
ومِنَ النُّجُومِ السَّاطِعَاتِ بريقُهَا — ومِنَ الرِّيَاضِ الفِيحِ بعضُ نُوَارِ
ومِنَ الجداولِ وهي ترْتَادُ الدُّنَا — ما يَحْتَسِي العصْفُورُ بالمنْقَارِ
ومِن الخِضَمِّ تلاطمتْ أمواجُهُ — عصفُ الرّياحِ وحَيْرَةُ البحَّارِ
ولتقْنَعِي أنّي حبوتُكِ بعضَ مَا — قد هزّت الأنسَامُ من أثْمَارِي
لن تَفْهَمِي كونِي الرّهيبَ وَمَا بِهِ — مِنَ رَائِعٍ أو سافِلٍ مُنهَار
أَنَا إنْ أَرَدْتِ الحَقَّ بَحْرٌ سَاكِنٌ — أعمَاقُهُ بَحْرٌ وراءَ بِحَارِ
وَلَرُبّما أغْرَاكِ لُطْفٌ ظاهِرٌ — فَخُدِعْتِ عن جَمْرِي وحُرْقَةِ نَاري
وتحجبت عنكِ الغُيُوبُ وخلْفَهَا — ما شئتِ من عنفٍ ومن إصرارِ
خلفَ البحار الساكناتِ زعازعٌ — وزَلازلٌ موْصُولَةُ التّيّارِ
والحُسْنُ يجذُبنِي إليه إذا نَأَى — عنّي وأَفلَتَ كالنّسيمِ السّارِي
ولرُبّمَا حطّمْتُ كُلَّ مَهَابَتِي — في إثرِهِ فَعَثَرْتُ أيَّ عِثَارِ

* * *

قالت: أحبُّكَ قِمَّةً مَمْنُوعَةً — وأُحِبُّ فِيكَ غوامضَ الأَسْرَارِ

وأحِبُّ ما يُدْني وَمَا يُقْصِي وَمَا ... يُغْرِي وما تَطْويهِ من أفْكَارِ
وأُحِبُّ ذَاكَ العُمْقَ بَحْراً هَادِئاً ... وَأحبُّهُ في الصّخْبِ والإعْصَارِ
وأُحِبُّ ذَاكَ النُّورَ يُفْلِتُ مِنْ يَدِي ... وأحِسُّهُ في العُمْقِ من أغْوَاري
إن كنتَ أنتَ البحرَ في أطوَارِهِ ... صِفَةُ الحَلِيمِ وغضْبَةُ الجبَّارِ
أوْ كُنْتَ ذاك الطوْدَ يَعْلُو شامخاً ... في وحدةِ الرُّهْبَانِ والأَحْبَارِ
فأنا الرِّياضُ الغُنُّ في أفيائِها ... رِيّ الظَمَاءِ وَرَاحَةُ الأسفَارِ
وَأرَى قَوَافِلَكِ المَهِيضَةَ أُزهِقَت ... بالسَّيْرِ عَبْرَ مجاهِلٍ وقِفَارِ
فَاسْكُنْ إلى رَوْضِي الجَمِيلِ، فجنَّتي ... ما شئتَ من ظِلٍّ وَمِنَ أنْهَارِ
واقطُفْ وُرُودي ما اسْتَطَعْتَ فإنها ... كَنْزٌ يَقِيكَ غوائِلَ الإعْسَارِ
وامخر بحارَ العِشقِ فوْقَ مَراكبي ... ودَعِ القِيَادَ لجارِفِ التَيَّارِ
ما نحنُ إلاّ وَمْضَةٌ من بَارِقٍ ... وشَرَارَةٌ في جذْوَةٍ من نَارِ
تعلُو فتُخْمِدُها الرّياحُ وينطفِي ... ما كانَ من وَهَجٍ ومِن أوْطار
وغَداً يغَادِرُكَ الرَّبيعُ كأنَّهُ ... ما كانَ مِلءَ السَّمْعِ والأَبْصَارِ
ويجفُّ ذَاكَ الغضُّ من أغصَانِهِ ... من بعدِ إيناعٍ ومن إزْهَار
وتمرّ بي أين الشُّمُوخُ ومَجْدُهُ؟ ... خُيَلاَؤُهُ؟ خَبرٌ من الأخْبَارِ
تِلْكَ الكؤُوسُ كَبِيرُهَا وصَغيرُها ... نضَبت وماتَ اللَّحنُ في الأوْتَارِ
أتْلَفْتَ عُمرَكَ لاَ مَثوبَةَ عابِدٍ ... حَصَّلْتَ فِيهِ وَلاَ مُنَى الفُجّارِ
وَصَرَفْتَ خيرَ العُمْرِ بينَ معَابِدٍ ... للفكرِ أو في هَيْكَلِ الأشعَارِ
والفَنُّ قَد يُثْرِي النفُوسَ وإنَّما ... نَبْضُ الحَيَاةِ أَجَلُّ في الأقْدَارِ
لكَ أن تَتِيهَ بقِمَّةٍ مَمْنُوعَةٍ ... شمّاءَ عَالِيةٍ عن الأنظارَ
وَتسُدَّ دَرْبَ القلبِ عن طرّاقِهِ ... من كلِّ غانيةٍ وذات سِوارِ

وتَلُوذَ بالقِمَمِ المَنيعَةِ علَّها تحميكَ مِن متعاظمِ التَّيَّارِ
سينَالُكَ السَّيلُ الدَّفُوقُ وتنتهي أسطورةُ الأغوَارِ والأسْرَارِ
للقَلْبِ شَأْنٌ غَيْرُ شَأْنِكِ فِي الهَوَى سلِّمْ لَهُ تَسْلَمْ مِن الأكدَارِ
خَلْفَ المسوحِ القَائماتِ طُفُولَةٌ لَمْ تَخْفَ عن حَدَسِي وعَنْ إبْصَارِي
سَتَفُكُّ قَيْدَ العُمر عن أسْرارِها وتهدّ ما أغلَيْت من أسْوار
وتُطالِعُ الأُفَقَ الرّحيبَ طليقةً مكشوفةً، مرفوعةَ الأسْتَارِ
لا القِمَّةُ الشَّمَّاءُ تعْلو عندَها كلاّ ولا الأغْوارُ بالأغْوَارِ
تتَوَحَّدُ الأروَاحُ إمَّا مَسَّهَا حُبٌّ يُحَقِّقُ رَائِعَ الآثَارِ

32 ـ رجب الماجري

ـ رجب مفتاح الماجري، ولد بمدينة درنة سنة (1930). تخرج في كلية الحقوق بجامعة عين شمس سنة (1956).

ـ عمل بسلك القضاء والمحاماة، وتولى وزارة العدل (1968 ـ 1969).

ـ نشر بعض شعره في عدد من الصحف والمجلات.

ـ وله ديوان شعر (مخطوط).



مدينتي(*)

مدينتي

مدائن العالم لا تشيخ

حتى إذا توالت السنون والقرون

تضمخت بعطرها المعتق

وازّينت بفكرها القديم والمخضرم

(*) ديوان الشاعر رجب الماجري (مخطوط) ص 200 ـ 203.

وزيها المطرز الخضيب
فاختلجت بعشقها القلوب

* * *

وأنت يا مدينتي
ومنذ نصف قرن
تقرحت جدرانك البيضاء
فهاهنا بقية من قنبله
وهاهنا أثارة من الدماء
ما أوسع الشروخ
وأوجع الجروح
لكنها تنزف بالطيوب

* * *

وكنت في مدرستي القديمه
أُطل من شباكها على الحياه
أراقب الغادين والآتين
فبعد كل عشرة. . . وعشرة من الرجال
وخمسة أو سبعة من الأطفال
تلوح من بعيد
إمرأة ملفوفة «بجردها» الحصين
وحسبها بنصف عين

أن تبصر الطريق

وتتقي شر العيون الجائعه

ومن وراء الجورب المزركش

أو من وراء «الرقعة» المنسّعة

تنفذ ألف عين

تلتهم الخصور والصدور

وتلثم الشفاه والنحور

ما أطيب المتعة في الخيال

* * *

وكنت يا مدينتي

في كل يوم جمعه

أخرج من زنزانتي

أجوس ما استطعت في الشوارع

وأذرع الأزقه

مختلساً من كل فرجةٍ في باب

أو فتحةٍ في نافذه

طيفاً يدغدغ الإحساس بالفتوه

لم أبلغ العشرين

لكنني جاوزت سن العشق

ولم يكن هناك يا مدينتي نساءٌ سافرات

إلا صبايا أربعه
يصغرنني
أحببتُهنّ الأربعه
لكنما أوسطهن إن بدت
حيث بدت
تثير فيما حولها
من الفتون زوبعه
نظرتها سحر، وفي لفتتها غنجٌ، وفي مشيتها دلال
وخالها الشاخص فوق الشفة العليا
وتحت أنفها
عاصفة من الصبوة والجمال
عشقتها
بكل ما في القلب من حسٍّ ومن نبضٍ ومن أشواق
وحين شرّقت بنا وغربت
رغائب البلاد
وشطت الديار. . . واستطال بيننا الفراق
طوى كلينا البعد في دوامة النسيان
وعندما قابلتها في عامها الخمسين
لَمّا تزلْ كما هي
كأنها لم تبلغ العشرين

* * *

وأنت يا مدينتي القديمة
خلال نصف قرن
كبُرتِ ألف قرن

* * *

واحسرتا على البلاد.. والعباد
لم ينصفوا الآباء
أو يحفظوا الوداد
فشوهوا مدارج الصبا
وهدموا مغاني الذكريات
فأين يا مدينتي سوق الظلام
وبهجة الحياة في الزحام
ومعصم الدلال
تثقله العقود والأساور
وصوته يعلو على الضجيج
مردداً في آخر المزاد
«حرج»... «حرج»
... وأين يا مدينتي «الركينه»
والراصدون كل عابر وعابره
والحافظون سر كل بيت
ألم يكن فضولهم ذاكرة المدينه؟

* * *

واليوم يا مدينتي يلفك الضباب
وتحضنين الليل والذئاب
أضحت الشوارع الضيقة النظيفه
أكبر من جروحك القديمه
نزيفها مجاري
تعتصر القلوب

بنغازي 10/ 5/ 1993م

33 ـ فتح الله حواص

- فتح الله محمد حواص.
- ولد بمدينة الزاوية سنة (1930).
- حصل على إجازة الشريعة سنة (1962) من الجامعة الإسلامية.
- له أشعار مخطوطة، نشر بعضها بصحيفة الدعوة الإسلامية.



رثاء الأم(*)

عز اصطباري واستحال رقادي ... حين اختفى وجه السنا الوقاد
وجه الأمومة، والأمومة نفحة ... قدسية من رحمة ووداد
وجه تألق في حياتي فانجلت ... عنها غيوم اليأس والأنكاد
أواه، وأسفي لفقد أميمة ... كانت لدى نوب الحياة عمادي
واليوم لبت ربها وانفض عن ... جسد مسجّى موكب العواد
رزئي عظيم لا عتاب عليَّ أن ... عيناي فاضت وارتديت سوادي
ما في الوجود أعز من أمي وقد ... فارقتها والقلب غير جماد

(*) من محفوظات الشاعر.

القلب يحتمل الوداع فان يكن لـلأم فـهـو مـفـتـت الأكـبـاد

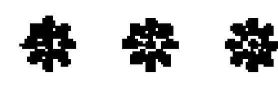
* * *

يا طيفها زرني فبين جوانحي جـرح يـؤرقـنـي وقـلـب صـاد
قد لف دنياي الظلام كأنها سـجـن تـقـيـدني بـه أصـفـادي
العيش مر والليال سيرها بطء، وفرش النوم شوك قتاد
والعقل مذهول، وجوًى خانق مـن شـدة الإبـراق والإرعـاد
قالوا جزعت، فقلت بر واجب جزعي وأن أبقى حليف سهادي
أمي الحبيبة لم أجد لفراقها صبراً لقد صدع الفراق فؤادي
لله أمٌ علمت أبناءها أن التقى والبر أبقى زاد
من أمهات قد سمون خلائقاً وبنين جيلاً شامخ الأمجاد
عاشت طوال العمر أمّاً بَرَّة مـيـمـونـة الإصـدار والإيـراد
كانت تحلّيني بكل خليقة محمودة حرصاً على إسعادي
كانت جواهر نصحها لي عصمة من درب مهلكة ورأي فساد
كانت تحذرني مغبّة فتنة لم ينج منها حاضر أو باد
في فتنة الإعراض عن نهج الهدى وأصـالـة الآبـاء والأجـداد

* * *

أماه بيتي بعد بهجة أنسه وسروره قد عاد بيت حداد
كنا نرجّي أن يتم سروره فتقر عينك فرحة الأحفاد
هيهات تسعده وأنت بعيدة متع الحياة وبهجة الأعياد
لا شيء يعذب في حياتي بعد أن حل المصاب ففتَّ في الأعضاد
لو كان بالإمكان فدّيناك بالـ أمـــــوال والأرواح والأولاد

لكن إذا طوي الكتاب فلا يَقي طبّ ولا يجدي فداء الفادي
أماه (أم الخير) فقدك هدَّني وبقيت بعدك واهي الإسناد
لاقيت وجه الله وابنك في غدٍ بك لاحق، إنا على ميعاد
لا خطب أخشى بعد أن فارقتني أدهى الخطوب لديّ أمر عادي
أوصيتني لا تنس ربك إنه سند الضعيف ومصدر الإمداد
ونصحت أن أرعى لديني عهده أدعو له وأصد كيد العادي
فلتهنئي أني لعهدك حافظ حتى ينادي للحاق مناد
مرضاة ربي في رضاك وإنه ذخر أرجيه ليوم معاد



جاورت ربك فاسعدي بجواره جادت برحمته عليك غواد
يا طالما ناجيته وسألته والليل ساج أن يفك قيادي
وقد استجاب دعاك جل عطاؤه برعاية وحماية وأياد
أماه كم عانيت سهداً مضنياً كيما أبيت قرير عين هادي
وجأرت في جنح الظلام بدعوة كي أستقيم على طريق رشادي
وأعذتني بالسورتين لتدفعي عني إصابة أعين الحساد
قد كان أنسك لي عزاء كلما ضاقت بما رحبت علي بلادي
وعلي هونت المخاطر عندما حكم القضاء بفرقة وبعاد
فصبرت محتسباً ولم أر جازعاً وسموت مرتفعاً عن الأحقاد
ورأيت ود الناس وهماً خادعاً حاشا وداد الأم للأولاد
ووجدت عند الروع شرُّ عقيدتي في الله أقوى عدة وعتاد
هي قوة ما خاف معتد بها كيد الوشاة وهجمة الأرصاد
الله أكبر قد تفرد وحده بالحكم والإعدام والإيجاد

34 ـ سليمان تربح

ـ سليمان محمد تربح.

ـ ولد بمدينة الإسكندرية سنة (1932).

ـ عاد إلى درنة ونشأ بها.

ـ نال إجازتي الليسانس والماجستير في علم المكتبات من إحدى الجامعات الأمريكية.

ـ له أشعار مخطوطة.



أجواء قلب(*)

مـــال قـــلـــبـــي لـــلـــهـــوى يـــبـــتـــغـــي نـــفـــح الـــعـــبـــيـــر
وتـــمـــادى فـــانـــكـــوى بـــيـــن أشـــواك الـــزهـــور

عـــود ... تـــثـــنـــى
وســـقـــاه الـــورد حـــزنـــا
ورأى الـــواقـــع شـــيـــنـــا

(*) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، ص 173 ـ 174.

فتنحى وارعوى   غائر الجرح كسير
وأتاني وانزوى
بين أضلاعي وأنّا

* * *

حسب الحب نعيما   وضياء ساحرا
فرأى فيه جحيما   وخداعاً ظاهرا
لم يجد روحاً رآها
في الآماني واشتهاها
وسعى يبغي رؤاها
فرأى المسعى وخيما   وطريقا عاثرا

* * *

أيها القلب تمتع!   بين أزهار مُنايا
واحترس أن تتوجع   بين أشواك المنايا
يا فؤادي يا غرير
قد تعلمت الكثير
من خداع وشرور
فتوارى وترقّع   واحتبس بين الحنايا
حلم الأرواح أروع
وهو أجدى للشعور

35 ـ عيسى الباروني

ـ عيسى أيوب الباروني.

ـ ولد بمدينة كاباو (في الجبل الغربي) سنة (1932) وتوفي بطرابلس سنة (2000).

ـ تخرج في كلية الاقتصاد ونال بكالوريوس المحاسبة سنة (1971).

ـ أنجز رسالة للماجستير عن الرقابة المالية في صدر الإسلام (1984).

ـ له ديوان **خلجات إنسان** (1980) **والأنفاس** (مخطوط).



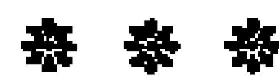
الهَارِبَة(*)

إلى تلك الفتاة اللبنانية التي قابلتها في إحدى
أمسيات خريف 1975 بفندق (الشموع) في دمشق...
هاربة بحياتها من جحيم الحرب الأهلية الدامية.

يـا فـتـنـة مـن فـتـنـة   فـي فـتـنـة تـبـغـي مـقـر
أخـتـاه بـنـت الأرز بـل   بـنـت الـنـوائـب والـخـطـر
أيـن الـمـفـر مـن الـحـمـى؟   أيـن الـمـفـر مـن الـقـدر؟

(*) عيسى أيوب الباروني، خلجات إنسان، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع 1980.

عشنا بسلم في غيا — بك لا نُساء ولا نُسَرّ
نمضي الدقائق والليا — لي في هدوء مستقر
حتى ولجت ديارنا — في لطف أنفاس السحر
فأثرت نار كوامن — فغدت حجيماً يستعر
يا من هربت من السعيـ — ـر وقد تطاول وانتشر
وظننت ـ وا أسفي ـ نجو — ت.. لقد أتيت إلى سقر
قادتك مسرعة خطا — ك فصرت في الخطب الأمر
ولجأت من وادي الذئا — ب إلى مغارات النمر
كالمستجير من الهجيـ — ـر أمضَّه ظمأ وحر
يا حسرتاه! لقد قدمـ — ـت إلى اللظى يذكي الشرر



عيني تسائلني وقا — لت: «ما السلوك المنتظر»؟
حيرى أنا بين الدوا — فع.. لست أدري ما الخبر
أبكي لمأساة أرى — أبطالها قوم غدر
وأريق أدمع مقلتي — كمداً... كزخات المطر
أم يا ترى أروي غليـ — ـلي من جمال يشمخر
وأعب منتشي العوا — طف سادراً فيمن سدر
إن الحقيقة قد ترى الـ — إنسان معكوس الصور
فأجبت: «يا عيني العزيـ — ـزة إن عقلي قد سحر
فأرى الدنايا في العوا — لي... والفضيلة في الحفر
فتخيري وتأملي — واستنفدي حسن النظر

وخـذي لـنـفـسـك حـظـهـا مـا شـئـت مـن خـيـر وشـر
وخـذي لـنـفـسـي حـظـهـا فـالـصـدر ضـاق ومـا صـبـر
وأنـا بـريء مـن فـعـا لـك يـوم يـنـشـق الـقـمـر!»
أخـتـاه بـنـت الأرز يـا.. بـعـض الـضـحـايـا لـلـغـجـر

* * *

أخـتـاه إن جـمـال وجـ ـهـك بـالـمـفـاتـن يـنـفـجـر
أخـتـاه إن جـبـيـنـك الـ ـوضـاح.. يـبـدو كـالـقـمـر
بـل إنـه أحـلـى.. وأبـ ـهى.. ما الـزهـور؟ ومـا الـدرر؟
أخـشـى عـلـيـه مـن الـحـسـو د مـن الـزمـان.. إذا غـدر
ومـدافـع مـن لـحـظـك الـ ـفـتـان واضـحـة الـحـور
مـا صـوبـت إلا أصـا بـت فـهـي تـفـتـك بـالـبـشـر
والـقـد، يـا لـلـقـد، قُـدَّ مـن الـهـوى ومـن الـبـطـر!
بـل إنـه مـن سـحـره إبـن الـغـوايـة والـخـطـر
والـصـدر يـغـلـي فـتـنـة يـا نـزوة الـقـلـب الأشـر
مـتـوثـبـا فـي سـجـنـه حـراسـه خـيـط وزر
أمـا الـقـمـيـص يـكـاد مـن فـرط الـهـوى أن يـنـحـسـر!
وعـن الـتـرائـب إنـه مـمـا حـوى لا يـسـتـقـر!
وشـكـوت.. مـا الـشـكـوى لـمـن لا يـرعـوي أو يـزدجـر
لـولا الـمـروءة والـمـثـ ـوبـة والـعـتـاب ومـا يـجـر
وظـلال تـقـوى فـي الـجـوا نـح والـعـواقـب والـحـذر
لـقـطـفـت مـن بـسـتـانـه مـا ازدان مـن زهـر عـطـر

وجنيت من ثمراته   ما شئت من حلو ومر
وشربت من كاساته   حتى الثمالة في السمر

* * *

أختاه.. رحمة ربنا   شملت جميع بني البشر
حتى ولو لعبت بك الـ   أهواء أو وقع الحذر
حتى ولو عصفت بك   الأنوا بليل مكفهر
حتى ولو عبثت بك الـ   أيدي.. وزل بك القدر
حتى ولو ضاقت بك الد   نيا وأضناك الكدر
توبي لربك إنه   نعم الغفور المقتدر

* * *

مأساتها مأساتنا   إن الأخوة تشتجر
مأساتنا مأساتها   إن العروبة تنتحر
كالنار تأكل بعضها   ويطير للقاصي الشرر
ويذوب كل مقدس   في موجة الحقد القذر
رحماك ربي فالتجنـ   ـي في الورى بلغ الوطر!

* * *

لبنان يا بلد الجما   ل وموطن الشم الغرر
قد كنت دوماً للمعا   رف والعلا نِعم المقر
فغدا جمالك وحشة   وغدوت مصدر كل شر
عين الحسود رمتك أم   داء عضال ينتشر؟

36 ـ خالد زغبية

ـ خالد علي زغبية.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1933).

ـ تخرج في كلية الآداب ـ بالجامعة الليبية سنة (1961).

ـ دواوينه: **السور الكبير** (1964) **أغنية الميلاد** (1966) **غداً سيقبل الربيع** (1975) **ايقاعات متداخلة** (مخطوط).



إلى علي الرقيعي(*)

يا رفيقي
في ابتداع الحرف شعرا
في اندفاق الشعر نهرا
زاخراً، بالحب، والحزن العميق
يا رفيقي،
في النضال المر.. في السجن الكبير

(*) السور الكبير، خالد زغبية، نشر اللجنة العليا لرعاية الفنون والآداب، طرابلس 1968.

في ليالي السهد.. في الحقد المرير
في هوى الحرية الحمراء، في كل مصير
يا رفيقي،
كلما أطلقت آهة،
من صميم القلب، حسرة
آهة تحمل في طياتها كل انطلاقي
وانعتاقي
من قيود الصنم الأخرس، حرة
يا رفيقي،
كلما أرسلت زفرة
من حنايا الصدر، حرى
مثل جمرة
ومضت، تنداح في الأجواء، حرة
زفرة، أحشد فيها كل حقدي وانتقامي
من نواطير الظلام
خالها قيصر جنحة
بل جريمة
وانبرى يحصي عليَ زفراتي
يترصد
حركاتي... سكناتي، ويعدد خلجاتي
ومضى يرسل في أعقابها كل غراب

أو ركاماً من ضباب

* * *

يا رفيقي،
كلما أرسلت غنوة
من صميم القلب، حلوة
غنوة، أسكب فيها، كل أنغام شجوني
وعذابات حنيني
لحنها، صرخة جائع،
يتضور
وابتهالات مريض يتوجع
أو ضراعات رفيق يتسكع
في الشوارع
قلبه المملوء حقداً، يتألم
جيبه الفارغ يستعطفه أن يتكلم
دون أن يهوى، ويحلم،
انبرى قيصر يغتال لحوني
ويقيم السد دوني

* * *

يا رفيقي،
مركبي في رحلة الإبداع كلمة
تتوهج

عبر أستار الظلام
كنجيم، شع ما بين الركام
تعبر الأنواء في الليل البهيم
رغم كيد الأخطبوط الماكر،
رغم أسوار الدجى تمضي طليقة
قلعها، أوتار قلبي
وعذابات محب
عشعشت أحلامه في صدر شعبي
مجدفي، مليون ساعد
من بني شعبي الأماجد،
مرفئي النائي، يلوح،
يتدانى،
إنه مليون قلب،
إنه شعبي، وشعبي

* * *

يا رفيقي،
يومنا، ليل جهوم، يا رفيقي
غير أني سوف أسقي
فجرنا الظمآن، قطرة
من دمائي
وأرش الدرب عطرا

من جراحي،
سوف لا.. لن أتردد
سوف أصعد
قمة التاريخ، عنوة
وغداً سوف أغني
فجرنا الظافر، غنوة

* * *

يا رفيقي،
سوف لا.. لن أتردد
سوف أصعد
وأغني
قسماً بالحقد.. بالحقد المقدس
أنا ما زلت أغني
قسماً بالحرف في أعماق صدري يتنفس:
يتضرم
يتوهج.
رغم قيد الصنم الأخرس، ما زلت أغني
للجماهير الغفيرة
للملايين الفقيرة
رغم أشباح الظهيرة...

1959 ـ 1 ـ 15

37 ـ محمد بن موسى

ـ محمد صلاح الدين بن موسى.

ـ ولد بدمشق سنة 1933.

ـ تخرَّج في كلية الآداب بجامعة دمشق، قسم اللغة العربية، 1956، وعاد إلى أرض الوطن سنة 1970، نال بعدها درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث 1982 والدكتوراه في الأدب القديم 1995.

ـ له ديوان شعر مخطوط.



النهر العظيم
(يا شعب نهرك ماء المجد يرفده..!!)(*)

أقسمتُ لولاك هذا القلب ما خفقا ... ولا استفاق لقلبي الشعر أو نَطقا

من منبع العِشق قد دَوّنت ملحمةً ... وكلُّ قلب على إيقاعها خفقا

من كل دفقٍ، غزلتُ الشعر أغنيةً ... وفي الفيافي غرستُ الحسن والأنقا(1)

منابعُ الخَيرِ أسبتني بروعتها ... فرحتُ أجمع من ريحانها الحبقا(2)

(*) أمدنا بها الشاعر.

(1) الأنق: الفرح والسرور.

(2) الحبقا: نبات طيب الرائحة.

فجّرت فيها ينابيعاً مسلسلة سيلُ المكارم من أعماقها انطلقا
درجْتَ ترفلُ بالنعمى منضرةً وشدّك القلبُ حتى خلته عشقا
وقفتُ بعد ولوج الليل مغتبطا والماء موجٌ على أفيائها اندلقا[1]
فكنت أنتَ رفيقَ الدرب يلهمني أيرجعُ النهرُ أياماً لنا عتقا[2]
يا شعب نهرك ماء المجد يرفده وكم إلى النهر مشتاق له عشقا
تموج كالمقلة الغيرى قلائدُه تطوّق الجيد بالفيروز والعُنقا
والمائساتُ على أنغامه رقصتْ والحَورُ من طرب للغيم قد سمقا[3]
أقسمتُ لولاه ما أنشدتُ قافيةً ولا نشرت على أدراجي الورقا

* * *

ما للروابي تزفُّ اليومَ فرحتها وتحضنُ الشمسُ في أردانها الغسقا
لو كان في الغيم يدعوني لصحبته لكنت أولَ من وافى ومن صدقا
أو كان كالنجم في العلياء مرقدُه لكنت كالطير صوبَ النجم منطلقا
لكنه في رؤى التاريخ معجزةٌ حنّت عليه الليالي منذ أن خُلقا
ماجت أياديه بالنعمى فخلّدها وراح ينشرُ من نعمائه العبقا[4]

* * *

يا من رأى الواحة الخضراء فاتنةً والماء منهمراً شلالُه دفقا
تغازل النورَ في عينيه روعتُها وينزع الهمس من أنغامها الحدقا[5]

---

(1) اندلقا: اندفقا.
(2) العتيق: المجد الخالد
(3) سمق: علا وارتفع.
(4) العبقا: الطيب والرائحة.
(5) الحدقا: سوداء العين.

وهبتك الحبَّ إخلاصا وتكرمةً فهل سواك يردّ القلب إن خَلقا[1]
لك القلوب تناجي كل مبتهج والقلبُ كالوحي إن ساءلته نطقا

(1) خلقا: باد واندثر.

38 ـ حسن صالح

ـ حسن محمد صالح الدرسي.

ـ ولد بقمينس (قرب بنغازي) سنة (1934) وتوفي بمدينة بنغازي سنة (1991).

ـ حصل على ليسانس في التاريخ من كلية الآداب ـ جامعة قار يونس.

ـ له ديوان بعنوان **بعد الحرب** (1963) و**أغنية العاشق** (1973)، وله قصائد منشورة في بعض الصحف المحلية.



بعد الحرب(*)

الليل ممتد على الحي الكئيب بلا نجوم
ليل ثقيل
وزقاقنا الداجي الطويل
تجثو به الأكواخ مائلة النوافذ والسطوح
أبداً يفوح
منها عبير الثوم مختلطاً برائحة الحساء

(*) حسن صالح، بعد الحرب (طرابلس 1963) ص 53 ـ 55.

عبر المساء
والمسجد الخاوي وأشباح النخيل
وأنا وآلاف الصغار
نقضي المساء
والليل نلعب بالتراب
بلا ثياب
خلف الزرائب تحت أشباح النخيل
والليل ممتد ثقيل
ونطارد الوطواط عبر زقاقنا الداجي الطويل
وعندما يتفرق الأقران في الليل الأخير
وأعود للكوخ الحبيب
متلصصاً أندس فوق حشية القش الحقير
قرب جدتي الحنون
وتظل تهرشُ جلدها بحثاً عن البرغوث والبق اللعين
وتظل تمضغ في فتور
بعض التعاويذ القديمة
وتمد كفاً راعشاً نحوي تغطيه الغضون
وتظل تمسح شعر رأسي في سكون
وتعود تحكي قصة الماضي الأليم:
«الحمد لله العظيم
قد عاد للحي السرور

وضجة الأطفال في الليل الأخير
وعاد (محمود) العجوز يبيع أرغفة الشعير
والثوم والتمر المجفف (والمصير) والعطور
وعادت الدلألة العرجاء تصرخ من جديد.
(الكحل، والحناء، والعطر الفريد)
ـ عندي ـ وأعواد القمارى والبخور
وعاد «مسرور» النحيل يعود مشلول الشعور
ثملاً يغني في فتور:
«يا عين توبي لم يعد في العمر متسع لحب الغانيات
وعناق كاسات الخمور؟»
قد عاد للحي السرور
فالحرب ما عادت تدور
والموت والحرمان، والجوع اللعين
ـ ذهبت ـ وأحذية الجنود
وبنادق الفاشيست تلمع في الدجون
ـ حرابها ـ والذكريات
وصراخ ثكلى: مات، مات
والجائعون
صفر الوجوه على الحوائط يذبلون
والموت، والطاعون
والذكريات

عبرت وعاد لنا السلام

وعاد للحي السرور

لا، لن نخاف الجوع بعد اليوم يا طفلي الصغير

ما دام (محمود) العجوز يبيع أرغفة الشعير»

وتعود تمضغ في فتور

بعض التعاويذ القديمة

وأظل طول الليل أحلم بالصغار

والليل، والوطواط، والجوع اللعين

وبعض أرغفة الشعير

والموت، والطاعون في الحرب الأخير

39 ـ علي الرقيعي

ـ علي محمد الرقيعي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1934) وتوفي سنة (1966).

ـ انقطع عن الدراسة في المرحلة الثانوية واعتمد على تكوينه الذاتي.

ـ يعد من طلائع مدرسة الشعر الحديث في ليبيا، وصدر ديوانه الأول **الحنين الظامىء** (1957) وله أيضاً ديوان **أشواق صغيرة** (1966).

ـ كما جمع عدد آخر من قصائده ومقالاته النثرية المنشورة في صحيفة **طرابلس الغرب** في كتابين بعناية الأستاذ بشير العتري: **الليل والسنون الملعونة** (1990) **ولم يمت** (1991).



قناديل مطفاة(*)

ليتما كانت أغاني الخصب حبلَى بالبذار

يا كناري

ما الذي تخصبُه الأمطارُ في الأرض البوَار

غير شوك العوسج الملعون في هذي القفار

(*) علي محمد الرقيعي، أشواق صغيرة، ط 2 (1978) ص 111 ـ 112.

ليت هذي الأعين العمياء تهفو للنهار
مرّة يا ليتَها تبكي... تغنّي... تتألم
مرة... يا ليتَها تكشفُ عن هذا القناع المستعار
لم يعد يطربُها الخصب جبين المرتقى... حتى الذراري
صدئت لم تلتمغ.. لم تتبرعم
كالكوى مصلوبة الضوء على صمت الجدار
أين مَن يفتح هذا الدّرب درباً من نضار
يا كناري؟
من يقِينا
محنةَ العقم وزيفَ الأمنيات
عندما يصدأ في أعماقنا دفءُ الحياة
من ترَى يلهبُ ومضَ الشوق يا جيل القدر
في ربيع الأغنية
ويسدّ الدربَ في وجهِ الرّياح الهمجيّة
آه يا جيل القناديل العِطاشِ المطفأة
إنّني أشعرُ بالقيء وإني أختنق
منكُمو أشعرُ بالعقم... نشيش العقم فينا
فرخت أنثاه... ما زِلنا على دربِ الحيارَى
نتوارَى
في مهبِّ الريح في قفر الصحارى
نمضغُ الصّمتَ ويأس الميّتينا
أين من يلهب ومضَ الشوقِ فينا
قبل أن يصدأ في أعماقِنا دفءُ الحياة

40 ـ عبد الباسط الدلال

ـ عبد الباسط سليمان الدلال.

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1935) وتوفي سنة (2000).

ـ بعد أن قطع شوطاً في التعليم الثانوي اشتغل بالتدريس، وكان عصامياً في تكوينه الثقافي.

ـ صدر له ديوانان: **تقاسيم على وتر الغربة** (1984) **فسيفساء أندلسية** (1992) وله أشعار مخطوطة.



الروح الخالد(*)

«رثاء الشاعر إبراهيم الأسطى عمر»

قبس شع في سماء الخلود ... فانجلت ظلمة الأسى والخمود

وأضاء الوجود فيض من الإلها ... م يسري على لسان مجيد

من جبين اليتيم إشراقة النور ... وومض الذكاء والتجديد

ومن البؤس صيغ ذاك الشعو ... ر الحي، والبؤس ملهم الغرّيد

وإباء النفوس من عنت الأيا ... م لا من رخائها والسعود

(*) عبد الباسط سليمان الدلال، فسيفساء أندلسية، درنة (د ت) ص 59 ـ 60.

كيف يرجى الخمود من جذوة الـ ـنار وخوف من فارس صنديد
كيف يرجى السجود من جبهة الضيـ ـغم ترضى هوان السجود
كيف يرجى السكون من نفسه الحـ ـرة لا تؤمن يوماً بسيد ومسود
أمسك الحر بالذي يدع الأذنا ب والسادة في مستوى الخساس القرود
باليراع النزيه لا يعرف غير البناء والتشييد
ثم شاء الردى فحطمت الأقدار أوتار ذاك العود
ورأيت الأذناب في فرحة [كبرى] لموت الشهيد
فتضاحكت ثم قلت مجيباً أنا رجع لصوت ذاك النشيد
ينطوي الجد في الحياة وتبقى سنة البعث في أصول الحفيد

1950 /9 /27

41 ـ خليفة الغزواني

ـ خليفة إدريس حسين الغزواني

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1936).

ـ تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة (1958)، وعمل بالقضاء في أماكن مختلفة من ليبيا.

ـ له قصائد مخطوطة في أغراض مختلفة يغلب عليها الطابع الاجتماعي.



رثاء زوجته(*)

نحيبك ما شفى صدراً عليلا ... ودمعك زاد حرقته غليلا
إذا العينان جاورتا أشماً ... دموعهما غدت خطباً جليلا
وأقبح بالحوادث والرزايا ... إذا هي أبكت الرجل النبيلا
إذا الأحزان ضاق بها فؤاد ... جزوع تسكن النفسَ الحمولا
بأفراح الحياة مضت وخلَّت ... ليَ الأحزانَ والليل الطويلا
كأن نجومه بالقطب لاذت ... مروَّعة فلا تنوي الأفولا

(*) من محفوظات الشاعر.

شواخص في بهيم الليل حطّت عليَّ حشودُها هماً ثقيلا
ومن ليلي فزعتُ إلى نهار بقيض قد عدمت به المقيلا
وحيدٌ كالجزيرة في خضم وقاصدها يخوض المستحيلا
أرى الشطآن قد غرقت بدمعي فردٌ ضبابها دمعي كليلا
وأحسب أنني في الكون وحدي وأني عمرُهُ جيلاً فجيلا
وكانت ومضة بظلام عمري عرفتُ إلى الوجودِ بها السَّبيلا
فزعتُ إلى الدُّجى والليلُ جَهْمٌ وكان يضمنا سكناً جميلا
كأني طِلبة لبنات دهري فما لسواي قد رضيتُ بديلا
ألا يا بهجة الأيام عودي وكيف وبيننا بالموت حيلا
وبعد رحيلنا في الكون قسراً رحيلٌ آخر ينهي الرحيلا
كذاك هي الحياة إذا تعرَّت خليلٌ بائس يبكي خليلا
فإن تُبْكَيْ لعُمْر الزَّهر ولّى وجدنا عمر من يبكي طويلا
رأيتُ بطرفها الدنيا ضياءً وها هو بالثرى أمسى كحيلا
وهذا الورد غيَّبه تراب طواهُ إذ طوى الخدَّ الأسيلا
عزيزة يا عزيزة كنتِ عزِّي ولي كنتِ الرفيقة والقبيلا
وطيفٌ زاده أسفي جمالاً وما أجدتْ زيارته فتيلا
تَنَكَّبَنِي ولم يرحمْ رجائي طبيباً يائساً تَرَكَ العَليلا

42 ـ علي الفزاني

ـ علي عبد السلام الفزاني

ـ ولد سنة (1936) في صرمان بغرب ليبيا، ومنها انتقل إلى مدينة بنغازي سنة (1947) وتوفي بمدينة بيرن ـ سويسرا سنة (2000) ودفن بمدينة بنغازي.

ـ تخرج في معهد التمريض ببنغازي سنة (1953)، ودرس في المعهد الديني بالبيضاء، ثم نال الإجازة في التوعية الصحية سنة (1971).

ـ يعد من شعراء الحداثة البارزين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ونشر معظم شعره في دواوينه وفي عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **رحلة الضياع** (1967) **أسفار الحزن المضنية** (1968) **قصائد مهاجرة** (1969) **الموت فوق المئذنة** (1973) **المجموعة الأولى من أعماله الكاملة** (1975) **مواسم الفقدان** (1977) **الطوفان آت** (1981) **دمي يقاتلني الآن** (1984) **أرقص حافياً** (1995) **طائر الأبعاد الميتة** (1995) **فضاءات اليمامة العذراء** (1998) **المجموعة الكاملة** (تحت الطبع).

البذور تغنّي(*)

إن إنساناً حمل جيلاً بكامله، لا يمكن أن يقال عنه إنه قد حمله الموت فإلي: «الصادق بالـه» ـ المعلم الراحل ـ يتحدث أحد ابنائه

علي الفزاني

راعني هذا التكاثُرْ
وازدحام اللغو في الأرض البوارْ
أنا ما غنيتُ لحناً للمقابرْ
وغنائي كان: إسقاط الجدارْ!!
كل يوم يأخذ الموت أبياً
كيف دمعي لم يزل صلداً عصياً
أسمعيني يا ديارْ
سأعود اليوم طفلاً، حاملاً جوعَ السّنينْ
شارباً دمعي، ودَمع الآخرينْ
آكلا من كَلأ الأرض عرارْ
واقفاً و«الصادق» الجبار هادرْ!
صامتاً والآخرون
في حضور الكلمات الثائرهْ
في عهود الصمت كانوا يسجدونْ!

(*) علي الفزاني، الطوفان آت، طرابلس المنشأة الشعبية للنشر والإعلام، 1981، ص 72 ـ 78.

عبر إشراق الكهولة
واقفاً أبكي على «سقراط» حياً في القلوبْ
في مرايا الجيل حرفاً ملء أرقام صعابْ
وسياط الغاشمين[1]
فوق أرضي، وبحور الظلماتْ

أبعدوني عن بكائي، وابعدوا هذي الكلاب
عن فصيح القول، آهٍ... وَدَعوني أتفجّر!
نازفاً آناً صديد
ربما غنيتُ لحناً للجنازه
قلتُ هذا مهرجان العلم يمضي، فاتركوه!
راحلاً والدمع في عيني صلاة

الحضارات تراث الكادحين!
أقفلي المذياع يا أم البنين
ودعيني أقرأ السفر العظيم
أحضري الأطفال والأجيال، جيلاً بعد جيل
ها هنا الميلاد أنهته المنون!

(1) إشارة إلى عصامية الصادق باله، وإصراره على التعليم والتعلّم رغم ضراوة الاستعمار الإيطالي البغيض.

جسداً يكرى على إرث مهيب!
هامداً يبدو. . . ولكن البذور
لم تكن عقماً كعقم اللاهثين
خلف «بيت المال» والقصر المشيد
والسياسات وأنصاف دعاة ميتين
هاهنا الميلاد، يا أم البنين
يخلق الآتي جنين!

يتراءى الأمس حلماً عبقرياً في المجال
موسم الفقدان هذا، وطواحين تدوز
نقمة التاريخ وطوفان المذلة
أغرق الحرية السمراء في الشرق فآه
مات «نوح» من يقي سمر البذار
محنة الطوفان خانت «عشتروت»
عاشقيها. . فإذا الأرض دمار وذبولْ!
وإذا أنتَ على الدرب صريعْ

لم يدعنا يوم أن حان الرحيل
رمماً دون عطاء
نحن جيل الصابرينْ
عندما تهوي النجومْ

يعلم التاريخ أنا لا نريدْ
غير ما تؤتي عقول الثائرينْ!
في حقول العلم، آهٍ.. كان في عصر الجليدْ
موقدَ النيران في الليل البهيمْ
حمّلوا الغافي «كسيزيف» صخوراً كالجبالْ
فاحتواها، لم يكن إلا الزّنادْ
موقد النيران في ليل المحال

من يغني لا «رفيق»[1]
يمنح الأرض عطاء... ومضى لحن «عمر»[2]
اقفلوا المذياع، هذر الخائبين
يقتل الإنسانَ في صلب العذارى
يدفن الآتي جنينْ
غير أنا أيقظتنا المعصرات المهلكات
نم هنيئاً
في رحاب الخالدين!

(1) رفيق: أحمد رفيق المهدوي.
(2) عمر: إبراهيم الأسطى عمر. وهما شاعران راحلان من ليبيا. يمثلان أضخم تراث وخلفية للشعر الليبي المعاصر.

43 ـ علي فهمي خشيم

ـ علي فهمي مصطفى خشيم.

ـ ولد بمدينة مصراته سنة (1936).

ـ حصل على الإجازة في الفلسفة من كلية الآداب بالجامعة الليبية سنة (1962) وعلى الماجستير من جامعة عين شمس بالقاهرة سنة (1966) وعلى الدكتوراه من درهام بإنجلترا سنة (1971).

ـ تقلد عدداً من المناصب العلمية والثقافية، وتعددت آثاره الفكرية والثقافية بين التأليف والترجمة والتحقيق.

ـ رئيس مجمع اللغة العربية بليبيا.

ـ له ديوان **ترنيمة لبلادي** (مخطوط).



هدهدة(*)

غَنّي لي الليلة غَنّي لي من عمق القلب

ضميني يا حلم حياتي بدثار الحب

(*) لُحن هذا النص، وتغنى به أحد الفنانين الكبار.
مجلة الفصول الأربعة، العدد 6 (ابريل 1979).

مدى عينيك الواسعتين إلى عيني
وضعي كفيك الدافئتين على كفي
ودعيني أتلو صلواتي لمقام الرب!

يا همس الليل المتلاحق عند الأسحار
يا فوح العطر المتناثر عبر النوار
ما أبهى النظر إلى عينيك الواسعتين
ما أحلى اللمسة من كفيك الدافئتين
ما أروع أن يجرفني معك التيار!

يتداعى الفجر إذا ابتسمت منك الشفتان
يتعالى البدر إذا احمر . . احمر الخدان
يتنامى في كفيك الزهر المخضل
يتناثر فوق الشعر المسدول الفل
وتصلي في محراب العشق ملائكة الرحمن!

لا يلقى الراحة إلا في العش العصفور
وفراش الليل المتبتل يسحره النور
يا عش العصفور الهائم في الأوهام
يا نور العمر المترامي عبر الأيام
غني لي الليلة، يا حلم القدر المقدور!

44 ـ هاشم بن المهدي الشريف

ـ الاسم: هاشم بن المهدي الشريف الوداني.

ـ المولد: ودان سنة (1936).

ـ المؤهل: دكتوراه في الأدب العربي والنقد.

ـ العمل: كلية الآداب ـ طرابلس الغرب.



من باب لباب

1 ـ سأظل أمتص العذاب
وأطوف من باب لباب
وسط المدينة شامخاً
كالطود، كالنسر في قمم الجبال
وكالعقاب
لا أرتضي إلا القمم
أما السفوح فللغراب
وللكلاب

2 ـ سأظل أمتص العذاب
يا أيها المتخاذلون

يا من أذلوا بأرضهم
ورضوا المهانة والعذاب
حتام أنتم خانعون
أنوفكم وسط الرغام
تداس يعلوها التراب
رقابكم لا تستقيم
لم تعرفوا لون السحاب
أين البطولة، والرجولة؟
أما لكم ظفر وناب؟!
3 ـ سأظل أمتص العذاب
وأطوف من باب لباب
أجدُّ في البيداء سيراً،
والهجير
لا ألتفت أبداً وراء
أحد الجموع إلى الرغاب
4 ـ سأظل أمتص العذاب
وأطوف من باب لباب
أو يسطع النور المبين
ليزيح أسداف الضباب
ونرى الجموع تدفقت
لتعيش من غير اكتئاب

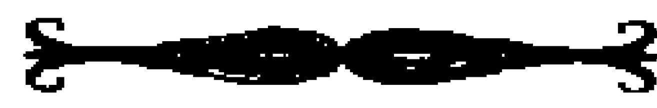
45 ـ رشاد الهوني

ـ رشاد بشير الهوني.

ـ ولد بمدينة طنطا بمصر سنة (1937) وتوفي ببنغازي سنة (1993).

ـ عاد في أواسط الأربعينات إلى أرض الوطن واشتغل بالصحافة إلى جانب بعض الأعمال الإدارية الأخرى.

ـ له ديوان شعر (مخطوط).



عودة الغريب(*)

رِفَاقِي، أَتَيْتُ
وَحِيداً، كَمَا كُنتُ، يَوْمَ مَضَيتُ
وَحِينَ رَفضتُ أَبِيعُ الدمُوعْ
وَأَهْوَى الخشُوعْ
وَأَفْرِضُ حُزنِي عَلَى كُلّ بَيْتِ
تَركتُ المكَانْ

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج3 ص 845 ـ 846.

وَوَدعْتُ فِي الأرضِ مَا قَدْ زَرَعْنَا
وَرُحتُ أُفتشُ عَنْ أيّ مَعْنَى
لِهذَا الزمَانْ
رَحلتْ صِحَابِي
وَطَوفتُ فِي كُلِ شِبْرٍ عَذَابِي
وَصَبْرِي ـ صَلَبْتُ ـ عَلَى كُلِّ بَابِ
وَأَرْضِي بِخيرَاتِهَا، للمُرَابِي
تَهُونُ لَهُ، كُلُّ شَيءٍ يَهُونْ
وَنَادَيْتُ، زَادَ نِدَائِي الشجُونْ
فَمَا للنجومِ العَوَالِي، وَمَا بِي
تَركتُ شوارِعَنا المُتْرَفَاتِ. . مَلَلْتُ أَزِقتَنا الضيقَاتِ
وَمَا صَحَّ عَزْمِي، وَلاَ الشوقُ مَاتْ
فَنحنُ شَبابٌ بِلاَ ذِكْرَيَاتٍ. . رِجالٌ، بِأَفْئِدَةٍ مَيتَاتْ
يَبِيعُونَ شكراً، وَحَمْداً. . وَيَبْنُونَ ذُلاً. . يَبيعونَ ذَاتْ
وَتَنضَحُ مُرّاً، سِنينَ بصفحَتِنَا. . مُزهَقَاتْ
وَعدتُ، رِفَاقِي. .إليكُمْ، لنشربَ كَأسَ التلاَقِي
إِليكُمْ، أَزفُ بَقَايَا احتِرَاقِي. . وَنَهْوَى الخشوعْ
وَنعرضُ فِي الشوقِ كُلَّ الدموعْ
وَنُغْرِقُ فِي البحرِ كُلَّ الجمُوعْ
وَيَشْبَعُ كُلُّ عَدوٍ تَمنَّى. . لَنَا أَنْ نَجُوعُ

46 ـ راشد الزبير السنوسي

ـ راشد الزبير أحمد الشريف السنوسي.

ـ ولد بمدينة مرسى مطروح سنة (1938).

ـ تخرج في كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية سنة (1963)، وعمل بالتعليم والإعلام والثقافة.

ـ نشر شعره في بعض الدوريات المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **قيثارة الخلود** (1963) **النغم الحائر** (1967) **أنفاس الربيع** (1968) **نشرة الأخبار** (1998) **رباعية حنظلة** (1998) **الخروج من ثقب الإبرة** (1999) **رسائل إلى زوجتي** (1999) **همس الشفاه** (1999) ومن دواوينه المخطوطة: **صوت من العالم الآخر، الفجر يكتسح المدى.**



كلمات إليها(*)

كنتُ ما زلتُ بأحلامي الحميمات حفيا
يوم قد همتُ مع الشعر وعانقت الثريا
عندها أمّلتُ أن نُمضي خطى العمر سويا

(*) راشد الزبير السنوسي، ديوان رسائل إلى زوجتي، الدار الجماهيرية ـ 1999، ص 11 ـ 13.

وأزور الطير في الأوكار صبحاً وعشيا
وأضم الورد أبقاه الندى غضاً طريا
وأعبّ الكأس لا أبقي لمن يشتاق شيا
وسبتني الأعين النجل وأوهت جانحيّا
حيث حوّمتُ على أفق بدا روضاً عفيّا
ناثراً شعري مع الأنسام كالغيث شهيا
وتوالت سنوات العمر يا حلو المحيا
كنتُ ألقى كنفاً يملؤني عطفاً وريا
كم تبادلنا حديثاً عاصفاً أو عفويا
وعتاباً صامتاً يأخذ مني شفتيّا
ثم لا يبقى سوى الود بعمق القلب حيا
واحتملتِ الصادح الجوّاب منهوماً شقيا
فهو في الصبح مشوق وإذا أمسى خليا
كنتِ قلباً قدّس الحرف وإيثاراً نقيا
لم تكوني القيد والسجان والسور العصيا
بل فضاء صار للمبدع حلماً أبديا
قلتِ لي إنك كالطائر قد تمضي قصيا
تذرع الآفاق أو تشدو على غصن مليا
وتناجي ها هنا أو ها هنا وجهاً بهيا
طر كما شئتَ وحلق واملأ الأفق دويا
فأنا الوكر الذي يمنحك العيش هنيا

فلئن صغتك أبياتاً وحلماً شاعريا
واصطفاك الشعر نبعاً دائم البذل سخيا
ومشى ذكرك في الآفاق كاللحن شجيا
فلقد كنتِ سنا الحرف الذي هزّ يديّا

22/ 11/ 96

47 ـ عبد المولى البغدادي

ـ عبد المولى محمد البغدادي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1938).

ـ تخرج في كلية اللغة العربية ـ الجامعة الإسلامية (1965)، وحصل على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (1968)، وعلى الدكتوراه من الجامعة نفسها (1971) في عملين عن الشعر الليبي الحديث.

ـ عمل أستاذاً للأدب العربي واللغة العربية بجامعة الفاتح، وجامعة أثيوبيا، وجامعة مالطا، كما تقلد بعض المناصب الإدارية بالجامعة.

ـ له ديوان شعر مطبوع بعنوان **على جناح نورس** بتقديم وتعليق صديقه الأثير الدكتور سعدون السويح (1999)، وله قصائد أخرى في دوريات ومطويات متعددة.



أشواق عربية مهاجرة إلى الحبشة(*)

سَلِي جُفُونَكِ يَا سَمْرَاءُ مَا فَعَلَتْ ... بِـنَـازِحٍ غَـرَّهُ فـي دَرْبِـكِ الـسَّـفَـرُ

صَادِي الجَوَانِحِ في مِحْرَابِ غُرْبَتِهِ ... مَـا هَـزَّهُ الـشَّـوْقُ إِلاَّ بَـاتَ يَـسْـتَـعِـرُ

(*) علي جناح نورس، عبد المولى البغدادي، دار الكتاب الجديد (1999) ص 251 ـ 261.

أَبْحَرْتُ في مَوْجِكِ الفِضِّيِّ لَيْسَ مَعِي … إلاَّ المَشَاعِرُ أُذْكِيهَا فَتَنْهَمِرُ
يَا غَابَةً مِنْ حَنِينٍ ظَامِىءٍ لَهِث … مَاذَا يُخَبِّىءُ في أَغْوَارِكِ السَّحَرُ
رَبَابَةٌ في أَكُفِّ الرِّيحِ مُطْبَقَةُ الْـ … أَجْفَانِ مَا مَسَّهَا عُودٌ وَلاَ وَتَرُ
تَئِنُّ كَالشَّفَقِ الدَّامِي عَلَى غَسَقِي … فَنَحْنُ خِلاَّنِ في أَعْمَاقِنَا سَقَرُ
مَاذَا أُحَدِّثُ عَنْهَا إِنَّهَا قَدَرِي … هَلْ يَدْفَعَ الْحُبُّ مَا يَأْتِي بِهِ القَدَرُ
قَلْبِي وَلِلسُّمْرَةِ العَذْرَاء لَهْفَتُهُ … أَحِنُّ شَوْقاً إِلَيهَا وَهْيَ تَعْتَذِرُ
تَبَرَّجَ الزَّهْرُ في رَوْضِي لِيَفْتِنَهَا … فَجَفَّ بَيْنَ يَدَيْهَا ذَلِكَ الزَّهَرُ
وَالشِّعْرُ في حِضْنِهَا مَا عَادَ أُغْنِيَةً … خَضْرَاءَ تَعْزِفُهَا الأَنْدَاءُ وَالمَطَرُ

عَازِفُ الرَّبَابَةِ:

يَا رَاحِلاً في فِجَاجِ الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ … إلاَّ الرَّبَابَةُ مَلْهَاةٌ وَمتَّجَرُ
لَمْ تُبْقِ مِنْهُ اللَّيَالي غَيرَ حُلْكَتِهَا … دَبَّ النُّعَاسُ فَلاَ لَهْوٌ وَلاَ سَمَرُ
فِي مَا يُحَدِّقُ لاَ يَدْرِي لَقَدْ طُمِسَتْ … فِيهِ الحَياةُ فَلاَ سَمْعٌ وَلاَ بَصَرُ
يُرَوِّضُ النَّغَمَ الجَافِي يَهُزُّ بِهِ … عِطْفَ النَّدَامَى فَمَا اهْتَزُّوا وَلاَ شَعَرُوا
فالفَنُّ أَصْبَحَ مَنْبُوذَ الرُّؤَى خَجِلاً … وَذَابَ في الخُبْزِ حَتَّى كَادَ يَنْدَثِرُ
لِمَنْ يُغَنِّي وَيَشْدُو لاَهِثاً تَعِباً … أَلَيْسَ يَعْنِيهِ غَابَ القَوْمُ أَمْ حَضَرُوا
فَلاَذَ بِالصَّمْتِ وَاسْتَرْخَتْ أَنَامِلُهُ … عَلَى الرَّبَابَةِ لاَ حِسٌّ وَلاَ خَبَرُ
وَارْتَدَّ في حَلْقِهِ مَا كَانَ يَنْشُرُهُ … عَلَى مَوَائِدِ سُمَّارٍ بِهِ سَخِرُوا
وَكَانَ آخِرُ تَرْنِيمٍ يُرَدِّدُهُ … يَا (دَمَّنَا بَسَمَايْ سِنِفْسِ أَيِّرُو
(. . . زَنَابَ لِي مَاطَنَا … وْ، بَلُو، دَهَنَدَرُو. . .)[1]

(1) ألفاظ أمهرية من أغنية حبشية.

أسطورةُ (سَابَا) مَعَ نَبِيِّ اللهِ سُليمَانَ(1)

سَمْرَاءُ ذَاتُ الهَوى الْعُذْرِيِّ مَا بَرِحَتْ فَتَّاكَةَ اللَّحْظِ لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ
يَا لَلْهَوَى أَيُّ حُسْنٍ فِي مَفَاتِنِهَا وَأَيُّ سِحْرٍ رَهِيبِ الْفَتْكِ تَحْتَكِرُ
بَلْقِيسُ وَالْمُلكُ في يُمْنَى مَعَاصِمِهَا أَوْدَتْ بِهَا الرِّيَبُ الحَمْقَاءُ وَالغِيَرُ
وَلَّى سُلَيْمَانُ عَنْهَا كَيْفَ تَتْبَعُهُ وَكَيْفَ تَقْتَصُّ مِنْ سَابَا وَتَنْتَصِرُ
بَثَّتْ مِنَ الوَجْدِ أَلْوَاناً فَمَا صَرَفَتْ هَوَى سُلَيْمَانَ عَنْهَا إِنَّهُ بَشَرُ
هَدَّ العُرُوشَ، أَذَلَّ الْجِنَّ، وَامْتَثَلَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ يَدْعُوهَا فَتَأْتَمِرُ
لَكِنَّ خَمْرِيَّةَ الأَحْبَاشِ قَدْ نَصَبَتْ لَهُ الشِّبَاكَ فَلَمْ يَفْلتْ بِهِ الحَذَرُ
عُرْسٌ مِنَ الجِنِّ في «أُكْسُوم»(2) قَدْ رَقَصَتْ فِيهِ النُّجُومُ وَغَنَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَخَاصَرَ الإِنْسُ حُورَ الجِنِّ وَالْتَهَبَتْ فِيهِ الكُؤوسُ وَرَنَّ العُودُ وَالوَتَرُ
وَمِنْ لَمَى الشَّفَةِ السَّمْرَاء قَدْ زَرَعُوا غَاباً وَبِـ (الطُّلَّةِ)(3) العَذْرَاءِ قَدْ سَكِرُوا
فَفَاضَ «أُوَاشُ»(4) خَمْراً وَانْتَشَى طَرَباً لاَ زَالَ مِنْ ذَوْبِهِ في «طَجْهِمْ»(5) أَثَرُ

السَّمْرَاءُ في مَهَبِّ الرِّيحِ:

مَا لِلأَقَاحِيَّةِ السَّمْرَاء وَاجِمَةً مِثْلِي تَجَمَّدَ في أَلْحَاظِهَا الْكَدَرُ
هُزِّي الجُذُوعَ فَلاَ الأَغْصَانُ ذَابِلَةٌ وَلاَ الأَسَاوِرُ في كَفَّيْكِ تَنْصَهِرُ
إِنِّي لأَحْمِلُ عَنْكِ الْوِزْرَ حِينَ أَرَى بَرَاعِمَ الطُّهْرِ في نَهْدَيْكِ تُبْتَسَرُ

(1) يَعْتَقِدُ الأَحْبَاشُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ سَلَيْمَانَ تَزَوَّجَ فَتَاةً حَبَشِيَّةً تُسَمَّى «سابا».
(2) أكسوم: عاصمة الأحباش التاريخية التي كان بها النجاشي.
(3) الطلة: شراب مسكر يصنعونه من ماء الشعير.
(4) أوَاش: أكبر أنهار الحبشة.
(5) الطجم: شراب مسكر يصنعونه من العسل.

يَا لَلضَّيَاعِ الَّذِي يَجْتَاحُ أَزِقَّةً ... أَمْسَتْ عَلَيْهَا خَطَايَاهُنَّ تَعْتَذِرُ
المَاشِطَاتُ غُصُونَ اللَّيْلِ حِينَ دَنَتْ ... تِلْكَ الغُصُونَ وَوَجْهُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ
البَائِعَاتُ الهَوَى بَخْساً لِطَالِبِهِ ... وَمَا لَهُنَّ سِوَى الأَغْرَاضِ مُدَّخَرُ
مِنْ كُلِّ حَاسِرَةِ النَّهْدَيْنِ لَيْسَ لَهَا ... مَاضٍ يُشِعُّ وَلاَ آتٍ فَيُنْتَظَرُ
يَصْحُو الضَّمِيرُ بِهَا حِيناً فَيَرْسُمُهَا ... بَتُولَةً لَم يُدَنِّسْ طُهْرَهَا بَشَرُ
وَتَعْصِفُ الرِّيحُ أَحْيَاناً بِزَوْرَقِهَا ... فَيُصْبِحُ الطُّهْرُ شَيْئاً مَا لَهُ أَثَرُ
كَأَنَّ قَلْبَيْنِ فِيهَا يَصْطَرِخَانِ مَعاً ... قَلْبٌ طَهُورٌ، وَقَلْبٌ آخَرٌ حَجَرُ
مُرْتَابَةُ الحُبِّ في أَحْضَانِ عَاشِقِهَا ... يَجُولُ في مُقْلَتَيْهَا الأَمْنُ وَالخَطَرُ
بَسَّامَةُ الثَّغْرِ وَالأَعْمَاقُ نَازِفَةٌ ... فَالخصْرُ يَمْرحُ وَالأَحْشَاءُ تُحْتَضَرُ
الجُوعُ وَالأَمَلُ الدَّامِي وَكَيْفَ لَهَا ... أَنْ يُلْجِمَ الوِزْرُ فَاهَا ثُمَّ لاَ تَزِرُ
سَمْرَاءُ ذات الهَوَى السِّحْرِيُّ هَلْ بَلَغَتْ ... بِكِ اللَّيَالِي مَدَاهَا وَاخْتَفَى السَّحَرُ
لاَ زِلْتِ في نَظَرِي عَذْرَاءَ مَا عَبَثَتْ ... بِكِ الخَطَايَا وَلَم تُهْتَكْ بِكِ السُّتُرُ

الحَضَارَةُ الحَبَشِيَّةُ عَبْرَ التارِيخ:

إِيهِ أَخَا الوَجْنَةِ السَّمْرَاء كَمْ رَحَلَتْ ... بِكَ العُهُودُ وَكَمْ جَالَتْ بِكَ العُصُرُ
أَنْتَ الَّذِي حَمَلَ الآلاَمَ دَامِيَةً ... حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ أَلْحَاظِكَ الشَّرَرُ
ثُمَّ انْفَجَرْتَ شَظَايَا تَسْتَعِيدُ بِهَا ... رَوَائِعَ الأَمْسِ غَدَّاراً بِمَنْ غَدَرُوا
إِنَّ الحَضَارَةَ لاَ تُمْحَى بِزَوْبَعَةٍ ... هَوْجَاءَ أَوْ يَتَعَالَى بِاسْمِهَا نَفَرُ
هِيَ العُرُوقُ الَّتي تَجْرِي الدِّمَاءُ بِهَا ... غَضْبَى وَلَوْ دَبَّ في أَطْرَافِهَا الْخَدَرُ
رَوَيْتَ أَسْمَى غِرَاسِ المَجْدِ فَانْبَعَثَتْ ... خَضْرَاءَ حَتَّى نَمَى في غُصْنِهَا الثَّمَرُ
دَمُ (النَّجَاشِيِّ) لاَ زَالَتْ حَرَارَتُهُ ... في النَّبْعِ، في مُهَجِ الأَشْبَالِ تَسْتَعِرُ

هِجْرَةُ المَظْلُومِين:

يَا هِجْرَةً لم تَزَلْ فِينَا مُجَدَّدَةً عُهُودَهَا أَيُّ سِرٍّ فِيكِ يَسْتَتِرُ
قَدْ أَيْنَعَتْ فِيكِ مِنْ أَشْهَى مَدَامِعِنَا مُدَامَةٌ لَمْ يُعَاقِرْ مِثْلَهَا بَشَرُ
أَعْنَابُنَا في رُبَى «أُكْسُومَ» مَا فَتِئَتْ مُنْذُ ابْنِ عَفَّانَ حَتَّى اليَوْمِ تعْتَصَرُ
لاَ زَالَ في الدَّوْحِ شَدْوٌ مِنْ بَلاَبِلِنَا وَفي الشِّفَاءِ حَدِيثٌ لَيْسَ يَنْدَثِرُ
يَا مَنْ يُعِيدُ إِلى الأَغْرَابِ مَا سَكَبُوا مِنَ المَدَامِعِ وَلْيَذْهَبْ بِمَا ظَفِرُوا
هُمُ الضَّحَايَا وَلم يَحفلْ بِهِمْ وَطَنٌ تَعَشَّقُوهُ وَلَمْ يَنْبُضْ بِهِمْ خَبَرُ
الرَّاكِبُونَ مُتُونَ الرِّيحِ في لَهَبٍ مِنَ الصِّرَاعِ فَمَا ارْتَدُّوا وَلاَ كَفَرُوا
السَّابِحُونَ مَعَ الأَهْوَالِ في بِرَكٍ مِنَ الدِّماءِ فَمَا ارْتَاعُوا وَمَا انْدَحَرُوا

عُرُوبَةُ هَرَر:

يَا شِعْرُ هَلاَّ رَوَيْتَ المَجْدَ عَنْ هَرَرٍ فَالمَجْدُ يَفْخَرُ أَنْ تَشْدُو بِهِ هَرَرُ
مَضَارِبُ العُرْبِ تَحْيا في مَضَارِبِهَا فِيهَا الخُزَامَى وَفِيهَا المَنْدَلُ العَطِرُ
لَمْ يَبْرَحِ الشَّوْقُ يَحْدُوهَا إِلى مُضَرٍ مَهْمَا تَشَاغَلَ عَنْ أَشْوَاقِهَا مُضَرُ
تُطِلُّ مِنْ كُوَّةِ التَارِيخِ شَامِخَةً كَأَنَّهَا تَرْقُبُ الآتِي وَتَنْتَظِرُ
فالشَّمْسُ في حُضْنِهَا تَغْفُو عَلَى دُرَرٍ لَمْ تَكْتَنِزْهَا مُحِيطَاتٌ وَلاَ جُزُرُ
فَيَا لكَنْزٍ شَكَتْ مِنْهُ جَوَاهِرُهُ مِنْ طُولِ مَا احْتَجَبَتْ في قَاعِهِ الدُّرَرُ
يَا سُورَهَا المُتَحَدِّي كُلَّ عَاصِفَةٍ كَمْ حَلَّقتْ فَوْقَهُ العُقْبَانُ والنُّسُرُ
وَذَاقَ مُخْتَلِفَ الأَهْوَاءِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى جَوَانِبِهِ الأَسْمَاءُ وَالصُّوَرُ
مَا شَدَّنِي مِنْ رؤَاهَا غَيرُ مِئْذَنَةٍ عَاثَ الصَّلِيبُ بِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ
تَجْثُو المَسَابِحُ حَيْرَى حَوْلَ مِنْبَرِهَا يَحْنُو عَلَيْهَا الصَدَا وَالرَّمْلُ وَالحَجَرُ

يَا مَنْ يُعِيدُ إِلَيْهَا كَفَّ نَاظِمِهَا وَيُشْرِقُ الذِّكْرُ وَالآيَاتُ وَالسُّوَرُ

الخاتمة:

يَا وَاحَةً في فِجَاجِ الأَرْضِ تَغْمُرُنِي ظِلالُهَا كُلَّمَا لَجَّتْ بِيَ السُّعُرُ
أَحْلَى المَغَانِي وَأَنْدَاهَا وَآنَسَهَا إلى الحَيَارَى وَإِنْ عَقُّوا وَإِنْ غَدَرُوا
عَظِيمَةٌ أَنْتِ يَا سَمْرَاءُ في نَظَرِي مَهْمَا تَلَوَّنَ في أَحْدَاقِكِ النَّظَرُ
أَبْحَرْتُ في مَوْجِكِ الدَّامِي عَلَى عَجَلٍ فَلَجَّ فِيهِ شِرَاعِي وَهْوَ مُنْكَسِرُ
أُصَارِعُ الرِّيحَ في أَعْتَى زَوَابِعِهَا أَطْفُو بِجِسْمِي قَلِيلاً ثُمَّ أَنْحَدِرُ
قَوِيَّةٌ أَنْتِ لاَ ضَعْفٌ يَدُبُّ إِلى حِمَاكِ مِثْلِي وَلاَ خَوْفٌ وَلاَ حَذَرُ
لاَ عَيْبَ في قَدَمٍ زَلَّتْ بِهَا حُفَرٌ لَكِنَّمَا العَيْبُ إِنْ رَاقَتْ لَهَا الحُفَرُ
قَدْ يُؤْثِرُ الدَّهْرُ إِنْسَاناً بِمِحْنَتِهِ فَيَبْتَلِيهِ بِمَا لا يَرْغَبُ البَشَرُ
فَلْنَحْتَفِلْ بِهَوَانَا رُغْمَ مِحْنَتِنَا فَالحُبُّ آخِرُ مَا يَغْتَالُهُ القَدَرُ

48 ـ محمد المطماطي

ـ محمد محمد المطماطي.

ـ ولد بمدينة المرج سنة (1938).

ـ نال إجازة التدريس (1953) ودبلوم إخراج وإعلام بألمانيا سنة (1964).

ـ له أعمال شعرية منشورة ببعض الدوريات.



سيذهب الغول(*)

عـنـدمـا تـرقـص شـمـعـه

ترسل النور احتضارات بليده

عندما تولد في الأعماق دمعه

تصنع الأحزان في الروح الشريده

تبعث الإصرار يجتاح المآقي

وبجسمي ألف إنسان يصيح:

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج5، ص 1356 ـ 1357.

قد مضى الركب وما زالت قيودك
حيث كانت، صلبة مثل الصخور
والـجـمـاهـيـر الـمـريـضـه
لم تزل في الرمس يخشاها الضياء
قد مضى الركب مع الحادي يغني..
والـجـمـاهـيـر الـمـريـضـه
لم تزل تبكي على خاوي المصير
تلثم الآمال في القلب الكئيب
لم تزل تلك الطواحين الشنيعه
تأكل الأحلام كالموت الفظيع
قد بدت يا ويلها الأنفاس حيرى
ليس تجديها زواياها الحقيره
تنطوي فيها من الغول الكبير
كـلـهـا كـانـت تـعـاويـذ قـديـمـه
كـلـهـا زيـف وأفـكـار سـقـيـمـه
لـن يـمـوت الـشـعـب مـهـمـا
عذبت آماله.. أصوات قيده..
سوف لن يفنى وإن طال الطريق
إن في عينيه نوراً لن يغيب
لن يموت الشعب حتى لو
خبت في قلبه نار الكفاح

ستجيء الريح كي تذرو الرماد
ولهيب النار يقوى من جديد
ونشيد الثأر في عرس النضال
سوف يعلوها الشفاه المستضيئه
ويضيع الرمس والطاحون
والغول الكبير؟

49 ـ نوري المودي

- ـ محمد نوري المودي.
- ـ ولد بالطويبية (غربي طرابلس) سنة (1938).
- ـ نال إجازة التدريس، واستكمل تكوينه الثقافي بجهده الذاتي.
- ـ نشرت بعض أشعاره في عدد من الدوريات المحلية والعربية.
- ـ له ديوان **الطريق الأخضر** (1984) ومجموعة شعرية أخرى مخطوطة.



قرطبة(*)

دار العلوم ومنبر العلماء ... يا ملتقى الأدباء والشعراء

أقبلت أستوحي الرياض قصيدة الـ ... ـعشاق كالمشتاق بالزهراء

وألم زهر الورد من جنباتها ... في باقة فواحة الأشذاء

وأطير في دنيا الخيال محلقاً ... فوق المآذن والربى الفيحاء

وأعيش في طوق الحمامة قصة ... جمعت رحيق الفكرة العصماء

وأخوض في بحر المعارف دارساً ... لأبي الوليد العالم المعطاء

(*) نوري المودي، نص من خط الشاعر.

وأسامر العشاق بين خمائل ... نشوى تراقص لانسياب الماء
وأضم من نغم الحجار موشحا ... عذباً، وأغزله خيوط ضياء
وأصاحب المنصور في غزواته ... أحدو لصقر العرب في الهيجاء
فنثرت عندك مهجتي من دمعتي ... ووقفت موقف عبرة ورثاء
أشعلت قرطبة المفاخر لوعتي ... فجّرت آهاتي هرقت دمائي
ودخلت مسجدك الكبير فلم أجد ... نفسي لفرط تولهي وبكائي
ووجدت أعمدة الرخام حزينة ... سئمت سماع اللغو والضوضاء
وفناء بيت مقفرٍ من أهله ... أضحى مزاراً للغريب النائي
ومعالما طمس الصَّليب نقوشها ... وتشوهت بيد الأذى النكراء
ومآذناً نُصبتْ نواقيسٌ بها ... قرعت لغير الدعوة السَّمحاء
وكنيسة حُشدتْ تماثيلٌ بها ... حلَّت محل القبّة الخضراء
فرفعتُ طرفي للسماءِ وقلتُ يا ... لِلّهِ أين منابري ولوائي
أين الفوارسُ أين من نقشوا على ... صدر الزمان مآثر العظماء
أين الألى كُتبتْ صفائحُ عزهم ... رمزاً لكلِّ بطولةٍ وفداء
أين الأُلى ضاعت صحائف مجدهم ... فمحت سواد الأعصر الظُّلماء
أين الذين تسنموا الأمجاد لم ... يتقهقروا عن مطلب العلياء
آهٍ.. وأين.. وأين.. واجتاح الشجى ... حلقي فلذت بدمعتي الخرساء
ذهبوا فما أغنى الذي كسبوا وما ... كتبوا بلحظة غفلةٍ عمياء
لما تفرق في الممالك شملهم ... وسعوا إلى البغضاء والشحناء
صرفوا القنا والصافنات عن الحمى ... انصرفوا إلى اللذات والأهواء
وتميعوا.. وتخلعوا حتى بدوا ... لا فرق بين رجالهم ونساءِ

50 ـ مصطفى الهنقاري

ـ مصطفى محمد الهنقاري.

ـ ولد بمدينة هون سنة (1939).

ـ تخرج في كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية سنة (1962).

ـ استكمل دراساته العليا بالولايات المتحدة الأمريكية (1978).

ـ له أشعار مخطوطة.



نغم في خاطري(*)

لِيبيَا يَا نَغماً فِي خَاطِرِي   بِكِ أَشْدُو رَافِعاً أسَّ الإبَاءِ

أَتغنَّى باسمكِ العذبِ عَلى مسمـ   ـعِ الدنيَا وَباسِمِ الشهداءِ

وَأُحَيِّي عَلَماً مِنْ خَفقِهِ   خَفقُ قَلبِي وَحياتِي وَرَجائِي

يَا بلادِي فيكِ أحلامِي الجميلهْ

والآمانِيّ النبيلهْ

وَعلى ذكركِ أَنسَى أَلَمِي أنسَى عَنَائِي

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج5، ص 1419.

لأُغنّي

هَادِىءَ النفسِ بقلبٍ مطمئن

مِنْ هَوَاكِ العذبِ أَستلهمُ فَنّي

شَادياً فِي كلِ صبحٍ ومساءِ

هَاتِفاً فِي كُلِ همسٍ وَنداءِ

لِيبيَا يَا نغماً فِي خَاطِرِي

لِيَعِشْ مَجدكِ موفوراً عزيزَ الكبريَاءِ.

51 ـ ليلى صفي الدين

ـ ليلى صفي الدين السنوسي.

ـ ولدت بمصر في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين.

ـ تلقت تعليمها بمصر وليبيا.

ـ نشر بعض نتاجها في صحيفة **الحقيقة** ومجلة **قورينا**.



قالـوا(*)

قَالَوا: نَرَاكِ رَكِبْتِ بحرَ العَاشقَاتِ الهائمَاتِ

قُلتُ: اطْمئِنُّوا إنني فِيهِ سَبقتُ السابِحَاتِ

قَالُوا: كَثيراً مَا لَعَنَّا سَائحَاتٍ فاتنَاتِ

قُلْتُ: الْعَنُوا مَنْ تَلْعَنُونَ إذَا اقْتَرفْنَ السيئَاتِ

أَمَّا أَنَا فَكَمَا أَنَا لَمْ آتِ إلاَّ الصالحَاتِ

وَإذَا عَشِقْتُ فَعِفَّتِي هِيَ دَائِماً أُولَى صِفَاتِي

قَالُوا: عَجِيبٌ أَمْرُ عِشْقِكِ بَعْدَ سِنِّ الأُمهَاتِ

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج4 ص 1211 ـ 1212.

مَا العِشقُ إلاَّ نَزوةٌ لِمرَاهِقَاتٍ قَاصِرَاتِ
قُلْتُ: ٱفْتَريتُمْ.. إِنَهُ مُنْذُ الوِلاَدةِ لِلْمَمَاتِ
هُوَ فِي القُلُوبِ طَبِيعةٌ مِنْ صُنعِ رَبِّ الكَائِنَاتِ
وَإِذَا جَهِلْتُمْ فَٱسْأَلُوا عَنْهُ أَسَاطِينَ الثقَاتِ
العَاشِقِينَ الله.. رَاجِينَ السعادَةَ فِي الحيَاةِ
قالُوا: وَمَنْ ذَا قد عَشِقْتِ صِفيه حَتّى بِالسمَاتِ
قُلْتُ: ٱسْمَعُوا لاَ تَطْمَعُوا فِي كشف أَيّ مُخبئَاتِ
قَالُوا: صِفِي مَا تَشْعُرِينَ بِهِ لِيُعْرَفَ بالصفَاتِ
قُلْتُ: ٱعْشَقُوا وَتَذَوَّقُوا مَا ذُقْتُهُ مِنْهُ بِذَاتِي
مَنْ لَمْ يَذُقْ عِشْقَ الحَبِيبِ... فَمَا لَهُ بالمعجِزَاتِ

52 ـ عبد الحكيم الأربد

ـ عبد الحكيم عبد السلام الأربد.

ـ ولد بتونس سنة (1940).

ـ تلقى تعليمه النظامي حتى درجة الدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة السوربون.

ـ له قصائد مخطوطة، نشر بعضها، وهو يمتاز بحس لغوي متميز في اللغتين العربية والفرنسية، وله في الشعر نفس طويل برغم إقلاله.



زوجك المنصور قد أضحى مهانا(*)

رحل منصور إلى فرنسا وأقام للعمل بباريس فبعثت إليه مبروكة زوجته تسر إليه خوفها من أن ينساها في «مدينة النور» «وقبلة العزاب» فرد:

* * *

شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ثَوْباً بَدَا شِبْراً قَصِيرَا

وَتَبَدَّى النَّهْدُ حُراً بعْدَ أنْ كَانَ حَصِيرَا

فِي قَمِيصٍ إنْ أرَدْنَا وَصْفَهُ قُلْنَا أَثِيرَا

(*) عبد الحكيم الأربد، من كتاب مدرسي بتونس.

تَضَعُ السَّاقَ عَلَى السَّاقِ وَتَسْتَلْقِي غُرُورَا
وَسْطَ مَقْهَى صِيتُهُ فِي الحَيِّ ذَائِعْ
تِلْكَ بَارِيسٌ بَدَتْ فِي كُلِ شَارِعْ

* * *

يَا إلآهِي

ذَوَّبَتْنِي بَسْمَةٌ فَوْقَ الشِّفَاهِ
أُرْسِلَتْ مِنْ خَلْفِ بِلَّوْرِ المَقَاهِي
عِنْدَمَا فُوجِئْتُ أَرْنُو لِلْمَلاَهِي
بَسمَةُ الإشْفَاقِ مِنْ أَهْلِ الشَّوَارِعْ
لِحَقِيرِ دَأْبُهُ مَسْحُ الشَّوَارِعْ

لا تَخَافِي

فَأَنَا ـ مَبْرُوكَ ـ مَسَّاحُ الشَّوَارِعْ
تَافِهُ الهِنْدَامِ مَفْلُولُ الأَصَابِعْ
رِيشَةٌ فِي الغَرْبِ يَا مَبْرُوكَ ضَائِعْ
فَمَتَى يَعْشَقُ مساحُ الشَّوَارِعْ؟
وَمَتَى يُعْشَقُ مَسَّاحُ الشَّوَارِعْ؟

* * *

زَوْجُكِ المَنْصُورُ قَدْ أَضْحَى مُهَانَا
لم يَعُدْ ذاك الذي تدرين في أبهى قُرانا
يَعْزِفُ النَّايَ وَيَسْتَهْوِي الحِسَانَا
كَانَ يُغْرِي كَانَ يَهْوَى إيهِ كَانَا

قَـدْ هَـوَى مَـنْ كَـانَ بـالأَمْـسِ الـمُـصَـارِعْ
زَوْجُـكِ الـمِـغْـوَارُ مَـسَّـاحُ الـشَّـوَارِعْ

* * *

وَإذَا مَا هَاجَمَتْ قَصْدِيرَنَا رِيحُ الشَّمَالِ
وَنَفَخْتُ النُّورَ فِي شَمْعٍ تدَاعَى لِلْهُزَالِ
تَـنْـطَـفِـي بَـارِيـسُ فِـي أُفْـقِ خَـيَـالِـي
وَأَرَى الـشَّـمْـسَ عَـلَـى هَـامِ الـجِـبَـالِ
وَأَرَانِـي رَاعِـيـاً بَـيْـنَ الـمَـزَارِعْ
أَنْـفُـخُ الـنَّـاي وأَرْنُـو لِـلْـمَـرَابِـعْ

* * *

بُـزهـةٌ مِـنْ بَـعْـدُ يُـضْـحِـينِـي الـفِـرَاشُ
فَـإِذَا الـجِـسْـم عُـطَـاسٌ وَارْتِـعَـاشُ
لُـعِـنَـتْ بَـارِيـسُ مَـا يُـجْـدِي الـنِّـقَـاشُ
بَـلَـدُ الـنُّـورِ أنَـا فِـيـهِ الـفَـرَاشُ
رَمْـلَـةٌ فِـي فَـلَـك حَـيْـرَانَ ضَـائِـعْ
بَـلْ أَنَـا ـ مَـبْـرُوكَ ـ مَـسَّـاحُ الـشَّـوَارِعْ

* * *

فَـأَرَى الأَوْسَـاخَ فِـي كُـل رَصـيـفِ
وَأَرَى الـثَّـلْـجَ وَأَوْرَاقَ الـخـرِيـفِ
تَـتَـدَاعَـى قـرْبَ أَفْـوَاهِ الـكَـنِـيـفِ
وَأَرَى الـحَـسْـنَـاءَ فِـي قَـدٌ نَـحِـيـفِ

ظَــالِــمِ فِــي زِيّــهِ الــوَضَّــاحِ ضَــابِــغْ
وَأَرَانِـــي مَـــاسِـــحــاً زِبْـــلَ الــشَّـــوَارِعْ

* * *

فَــكَــفَــى ـ مَــبْــرُوكَ ـ خَــوْفــاً وَعِــتَــابَــا
لَــيْــتَــنِــي فِــي مَــغْــرِبِــي كُــنْــتُ تُــرَابَــا
عُــمْــرَهُــمْ مَــا احْــتَــقَــرَ الــنَّــاسُ الــتُّــرَابَــا
لَــيْــتَ بَــارِيــسَ اخْــتَــفَــتْ كَــانَــتْ سَــرَابَــا
لَــيْــتَ مَــا كُــنَّــا وَلاَ كَــانَــتْ شَــوَارِعْ
لَــيْــتَ كُــلَّ الأَرْضِ مَــا زَالَــتْ مَــزَارِعْ

باريس في 21/ 11/ 1971

53 ـ عبد الحميد عبد السلام بطاو

- عبد الحميد عبد السلام بطاو.
- ولد بمدينة درنة سنة (1941).
- لم يواصل تعليمه النظامي، وكان عصامياً في تكوينه الثقافي.
- نشر معظم شعره في الدوريات المحلية والعربية.
- دواوينه: **تراكم الأمور الصعبة** (1976)، **بكائية جالبة المطر** (1985)، **الموت أثناء الرقص** (1985)، **الجسر** (1986) **الزفاف يتم الآن** (1989)، **عندما صمت المغني** (1997)، **مرثية مرائية** (1998)، **حوارية العيون المشاغبة** (مخطوط).



سَلّةُ الفاكِهَهْ(*)

«ولم تسعفه قريحته سوى بمطلع يقول فيه:
تُرى هل نقلّب في سلة الفاكهة لنرى كيف دبّ
إليها العَطَنْ. وها أنا أكمل مرثيته بعد أن دبّ
العطن إلى كل شيء...».

(تُرى هل نُقلّبُ في سلّةِ الفاكهه

(*) عبد الحميد بطاو، الدار العربية للكتاب 1997،

لِنرى كيف دبّ إليها العَطن)
تُرى هل نعيد الشريط القديمَ
بشكل بطيء بطيء بطيء
لندرك حجم تورّطنا رغم حسن النّوايَا
بكل مسافر هذا الزّمَنْ
ونُوقن أن ليس ثمّة فرق كبير
إذا ما تأملتَ
بين الذي كان يَصْمُت كيْ لا يُدان
وبين الذي باعَ في خِسَّةٍ عرضَ هذا الوطن
وأن ليس ثمة فرق كبير
إذا ما تمعّنْتَ
بين الذي كان يكفر من غيظه بجميع الطقوس
وبين الذي ينحني خاشعاً لِوثَنْ
كلنا نستوي في احتواءِ الظروف وعند تلقّي المحن
كلّنا تحتوينا الإدانة
لا فرق بين الذي مدّد السّهْمَ
حتى تمزّقَ قلب القتيل
وبين الذي سَكَبَ الدّمْع
حتّى تبلل كل الكفن
كلنا تحتوينا الإدانة
مهما انطوينا ومهما انزوينا

ومهما نأينا ومهما اختفينا
فما دمنا في سلةٍ واحدة
قريباً يدب إلينا العطَن

(تُرى هل نُقلِّب في سلّة الفاكهه
لنرى كيف دبّ اليها العَطَن)
تُرى هل نُعيدُ الذي كانَ
حتى نرى كيفَ صارَ السّواد بيَاضاً
وصار البكاءُ القديم غِنَاءً
وكيف ابتذلنا دماءَ القتيل
لتصبح في لحظةٍ محض ماء
وكيف اعترفنا وكيف اقترفنا
وكيف احترفنا على الرغم من حِرصنا
كل هذا البغاء

فقدنا بقيّة نخوتنا وكرامتنا
وفقدنا الحياء
ونحن نفلسف هذا الخضوع المهين
على أنه حَبّنا في البقاء
نَخوّض في الزّيفِ
تسقط كل الشعارات

يبدو الكلام مُجرّد سفسطةٍ وهُراءْ

ويبدو الوَطن

سِلالاً معبّأةً بالثّمارِ العَطِنْ

(8/ 3/ 1995م)

54 ـ محمد الشلماني

ـ محمد عبد السلام الشلماني.

ـ ولد بمدينة بنغازي (1941)، وتوفي بها سنة (1981).

ـ نال الليسانس في تخصص التاريخ في كلية الآداب بجامعة بنغازي سنة (1970).

ـ نشر بعض نتاجه الأدبي في عدد من الدوريات

ـ له ديوانان: **الهتافات** (1968) **والنداءات** (1973).



قصّتها... وقصّتي(*)

حـرم الـقـلـب زمـانـاً وارتـوى ... نـاهـلاً مـن مـنـبـع كـان اشـتـهـاه
فـي جـنـان ضـمّ حـسـنـاً واحـتـوى ... كـل سـحـر تـذهـل الـعـيـن رؤاه

* * *

فأجَلْتُ[1] الطرف حولي باسماً ... ناسياً ضعفي وحزني واعتلالي

(*) الهتافات، محمد عبد السلام الشلماني منشورات دار مكتبة الأندلس 1968.

(1) أجال الطرف: سرح البصر «كان الشاعر مريضاً يعالج بألمانيا عندما كتب قصيدته وقصائد أخرى».

نـاسيـاً جـرحـاً عـمـيـقـاً مـؤلـمـاً   كيف لا تُنسى جنان «ترنكهالي»[1]
لأرى كـونـاً[2] صـغـيـراً نـاعـمـاً   رائع الأضواء.. كالحلم حيالي
فَـتَـنَ الـمـاء غُـصيـنـاً فـارتـمـى   يـغـسـل الأوراق فـي الـمـاء الزلال
وشـعـاع مـسّ[3] زهـراً لاثـمـاً   حين حاد[4] الزهر عنه في دلال
يـرقـص الـمـاء بـلـطـف بـيـنـمـا   تعزف اللحن نسيمات الشمال
كـان قـدسـاً أو جـنـانـاً مـثـلـمـا   صوّر الفردوس في سحر المجالي
فيه عطر.. فيه لحن.. فيه ما   يـمـلأ الـنـفـس شـعـوراً بـالـكـمـال

* * *

لست أدري كم من الوقت مضى   فـي ذهـول بـيـن وعـي وانـتـبـاه
شاخصاً.. والحسن للثوب نضى   يـتـحـدى أن يـبـارى فـي بـهـاه

* * *

حـيـنـمـا لاحـظـت طـرفـاً فـاتـنـاً   نـاظراً نـحـوي وإن أبدى[5] شـرودا
كـعـيـون الـحـور فـي لـيـن رنـا   حين ضج القلب في صدري سعيدا
وبـصـوت رنّ عـذبـاً واهـنـاً   هـتـفـت «إذناً» فـرحّـبـت «أكـيـدا»
فـأضـافـت كـلـمـا جـئـت هـنـا   يذهب الحزن وأنسى فيه[6] قيدا
هـا هـنـا كـل يـغـنـي آمـنـاً   ومن الهمّ.. هنا.. أنسى حشودا

* * *

(1) ترنكهالي: صالة الشرب بحدائق باد نويونار للنقاهة.
(2) المقصود: منظر صغير كامل العناصر.
(3) مس: لمس.
(4) حاد: تحول وتناءى.
(5) أبدى: من يبدي بمعنى أظهر.
(6) فيه: المقصود في البستان أو الجنان.

وتملينا من السحر دنا[1] تغمر الآفاق أشواقاً مديدا
وانتبهنا عندما الريح انثنى لهبوب مثل من يلقى وعيدا
فمشينا وهي تحكي.. وأنا أسمع القول.. وأرجوها مزيدا

* * *

قول حق.. لا عن الراوي روى... إنه صدق صريح من رواه
إنه.. قد كان سعداً وانطوى ذلك العهد وهاتيك الحياه

* * *

وتناهى الصوت.. بزّ المعزفا بين همس وارتفاع بانفعال
يقصص الأمر بصدق واصفاً كل شيء.. في عناد اللامبالي:
إنني عشت شباباً رفرفاً مثل بعض الحلم أو بعض الخيال
لم أكد أرنو له حتى اختفى يسحب الفجر ويعطيني الليالي
ومضى.. والفجر.. لما خلفا ليل حزن ضمّ شراً وطوى لي
وطبيبي.. قال لا تأس.. كفى كل حيٍّ - يا فتاتي - للزوال
قلت إني.. إنما أرجو الشفا إن يكنْ يأساً سأسعى لارتحال
هل تظن الموت حكماً مجحفاً لو تراه الآن موجوداً خلالي

* * *

ثم كفّ[2] الصوت لم أسمع سوى صرخة الريح يضل الإتجاه
وبعينيّ أرى زهراً ذوى... ليس ميتاً إنما دون الحياه

* * *

(1) دنا: جمع دنيا - عوالم.
(2) كف: انقطع.

ومشينا نعبر الدرب معاً ... في غروب مدَّ للأرض الظلالا
.. قصتي.. كانت شباباً ممتعاً ... مثلها حين اختفى عني وزالا
وطواني ـ مثلها ـ ليل سعى ... كان سجناً رهنه السعد استحالا
فاض جفني بعدما أن أترعا ... حين هب الريح في عنف شمالا
أجهشتْ لما رأتني دامعاً ... جامداً كالصخر سخطاً وانذهالا
تُرْسِلُ الصوت ضعيفاً موجعاً ... زاخراً بالحزن يحتدّ انفعالا
شرب الكأس كلانا.. ووعى ... في لياليه محالاً وخبالا
فمشينا في دجى الليل معاً ... كعبيد الأسر بأساً وامتثالا

* * *

إنما في الأسر بعض من رجاء ... وكلانا قد تخلى.. عن رجاه
نحمل السر الذي عند السماء ... يجعل الناس ضحايا.. كالشياه

* * *

والتقينا.. ذات صبح والندى ... شعّ[1] فوق الزهر والروض استنارا
قلت: أرجو لك عيشاً أرغدا ... فالوداع اليوم نأتيه اضطرارا
ربما لن نلتقي عبر المدى ... لم يكن ـ يا جين ـ في الأمر اختيارا
فأجابت: إن يكُ البين اعتدى ... فسألقاك على البعد مرارا
بات درب النور عنّا موصداً ... وفنينا والرؤى تفنى.. صغارا

* * *

لو رأينا أي نور أو بدا ... أفق فجر بعد إشراق توارى

---

(1) شع: لمع.

لم تك الآمال رجعاً كالصدى أو أخذنا في دجى الليل مسارا
نلتقي.. في البعد.. في درب الردى أينما عنا طوى الليل النهارا

* * *

شعَّ قلبي.. ذات يوم.. وانزوى في ظلام.. بعد ما شعّ احتواه
حُرِمَ العمر شباباً وانطوى كل سعد.. قبل إشراق سناه

كيورزاناتوريوم: 16/ 7/ 1964
باد نويونار «ألمانيا»

55 ـ لطفي عبد اللطيف

ـ اسمه الحقيقي عبد اللطيف سليمان حسين.

ـ ولد بتونس سنة (1942).

ـ عاد إلى ليبيا سنة 1960 وأوفد فيما بعد إلى فرنسا لدراسة اللغة الفرنسية والصحافة.

ـ عمل بالتحرير الصحفي، وفي بعض المناصب الثقافية.

ـ له عدد من الدواوين الشعرية: **الخريف لم يزل** (1967)، **أكواخ الصفيح** (1967)، **حوار من الأبدية** (1969)، **دمعة الحادي** (1975).



طفلةٌ وَحَجَرَ(*)

زَفَّ مِقْلاَعِ لداود الْخَبَرْ
أمطَرَ الصُّبْحُ حَصًى، نِعْمَ الْمَطَرْ
حَجَرٌ في كَفِّ طِفْلَهْ
جَعَلَ الإرْهَاصَ حَفْلَهْ
طِفْلُ يَافَا، طِفْلُ حَيْفَا وَالْحَجَرْ

(*) مجلة الفصول الأربعة، العدد 50 (6/ 1991) ص 159.

عَلَّمُوا كُلَّ الْبَشَرْ
أنَّ لِلصُّبحْ انْتِفَاضاً وَالْقَدَرْ
إيهِ يَا غَيْثُ اسْتَمِرْ

❊ ❊ ❊

سَبَّحَتْ في الْكَفّ هَاتِيك الْحَصَاةْ
بَلَغَتْ حقَّ الحيَاةْ
رَجَمَتْ أقْنِعَةَ الْكُفْرِ
وَعُزَّى ومَنَاة
هزَّتِ الْعذْرَاء نَخْلَهْ
سَقَطَ الإثْمَارُ شُعْلَهْ
فإذا كَالْجَمر في القُدْسِ الثمرْ
مَوَسِمُ الثوْرة مُرْ
إنَّ مِيلاَدَكَ يَا طِفْلُ شَهادَة
هَكَذَا [كان] نَبِيئاً وَإرَادَة
وَلَدَتْ صَبْرَا
وَلِلثَّارِ الْولاَدَهْ
ضَمَّة مِن كَف طِفْلَهْ
أرْعَبَتْ لِلشَّر دَوْلَهْ
فَتَحُوا الْكَفَّ الأغَرّ
وَجدُوا قِطْعَةَ حَلْوى كَحَجَرْ
نَعَّرَتْهَا
بدَمٍ أسْمَرَ حُرّ

56 ـ محمد القشاط

ـ محمد سعيد القشاط.

ـ ولد ببلدة الجوش في الجبل الغربي سنة (1942).

ـ نال إجازة التدريس سنة (1959)، ودبلوم الصحافة من جامعة القاهرة سنة (1963)، وحصل على الدكتوراه من المجر سنة (1986)، وعمل بالصحافة، وعني بمتابعة الشؤون الصحراوية.

ـ تعددت آثاره في الأدب الشعبي، والتاريخ الحديث والمعاصر، وبينها بعض الدواوين في الشعر الشعبي وشعر الفصحى.



قَسَمٌ لا يُسْتَثْنَى(*)

قسماً بغائلة العيون النُّعَّسِ ... والورد في وجناتها والنرجس

والريم في لفتاتها إن فوجئت ... وسوادِ ألحاظ المها في الكُنّسِ

والأقحوان المرتوي من باردٍ ... عذبٍ ومن سحر الشفاه اللعَّس

وبواكر الرمان قد نهدت على ... غصن يناغي للربيع المشمس

(*) د. محمد سعيد القشاط، خمائل الأقحوان، بيروت 1996، ص 25 ـ 26.

قسماً بقمة (منطروس)[1] وأهلها والشمس من أفق المغارب تحتسي
قسماً بسحرك يا (نفوسة)[2] والذُّرى وغبار خيل الفاتحين (الشروَسِ)[3]
و(الكوف)[4] والجبل المنيع وأيْكِه وعبير روضته وضوع (اللسلس)[5]
و(حمادة الحمراء)[6] يورف سدرها وسيول غادقة الخريف (بهشَهَسِ)[7]
وسلاسل الرمل المهيل ولونه ووجوه أولاك الجواري الكنّس
وربيع هاتيك الفجاج وعطرها وظبائها فوق الأديم السندسي
وبطلحها وكذا (عراقي شيحها)[8] وأريج (إذخرها)[9] بوادٍ مكتسي
ونسيم (عرعار)[10] الجفارة وأثلها وخيامها تهزا بريح الأطلسي
إنّي لأجل الله ثم عروبتي ألقي بروحي والنفيس الأنفس

(1) منطروس: قمة جبل شامخة تطل على سهل (قطيس) شمال جبال غريان في سهل الجفارة.
(2) نفوسة: اسم قبيلة ليبية سمي باسمها الجبل الغربي.
(3) شروس: مدينة قديمة كانت عاصمة الجبل الغربي فتحها عمرو بن العاص.
(4) الكوف: وادي بالجبل الأخضر واسمه العربي وادي الكهوف لكثرة الكهوف به وأسماه الغرب الكوف.
(5) اللسلس: نبات ربيعي له زهر أبيض تأكله الإبل.
(6) الحمادة الحمراء: هضبة منبسطة في غرب ليبيا جنوب مدينة غدامس.
(7) هسهس: وادي بالحمادة الحمراء سمي بهذا الاسم نسبة لنبات يسمى باللهجة التارقية هسهس. وبالعربية (حنذقوق).
(8) الشيح العراقي: نوع من الشيح كبير الحجم ونفاذ الرائحة ينمو بالحمادة الحمراء.
(9) الإذخر: نبات طيب الرائحة تبخر به الدور.
(10) العرعار: نبات طيب الرائحة.

57 ـ محمد وريث

ـ محمد أحمد وريث.

ـ ولد بمدينة مصراتة سنة (1942).

ـ نال الليسانس من كلية الآداب بالجامعة الليبية سنة (1964) وإجازة الماجستير من جامعة الفاتح سنة (1984)، والدكتوراه في الآداب من جامعة محمد الخامس بالرباط سنة (1992).

ـ عمل بالتحرير الصحفي وتولى بعض المناصب الثقافية.

ـ تعددت آثاره الدراسية، وله ديوان شعر بعنوان: **الحب ما منع الكلام** (1998) وهو يضم بعض قصائده، وعدداً من مقالاته النثرية.



إلى أمل دُنقل... صديقي(*)

(رحل أمل دُنقل يوم السبت 1983/5/21 ف.
وهذا العام تمر ذكراه الثامنة).

(1)

وأقرأ أقوالَكَ الباكياتِ الجديدهْ

(*) الحب ما منع الكلام، محمد أحمد وريث، دار النخلة للنشر (1998) ص 23 ـ 26

عنِ الحربِ يوماً وقد أشعلتْهَا البسوسْ[1]
وأعرِفُ أنَّ السيوفَ التي في الأيادي
سيوفٌ من الوهم حين نُلَوِّحُهَا في وجوهِ الأعادي
وأعرفُ أنَّ الذين على جُثَثِ الشهداءِ وفوقَ الكراسي جلوسْ
أسود علَيْنَا
ولَكِنْ أمامَ الدخيلِ صغاراً تراهمْ
لَهُ يُخْفِضونَ الرؤوسْ

(2)

وأقرأ في غُرفةٍ مُغْلَقَهْ
كما كُنْتَ أنتَ أحاديثَكَ الرافضهْ[2]
لكلِّ الذينَ طغوْا في البلادْ
وعاثُوا فساداً لَيَخْجَلُ مِنهُ الفسادْ
ولا يَرْعَوونَ، ولا يرحمونَ العِبادْ
وتمضي ثمان من الحزنِ بعد رحيلكَ لكنّ
غرفتك المغلقهْ
غدت غرفاً للذين بنوها
ولكنَّ حكامَهم أغلقوها
عليهم وخلف البحار رموا بالمفاتيح للأجنبيِّ العدوّ وقالوا:
هو الشعب ذا لا يزال صغيرا

(1) إشارة إلى مجموعة أمل دنقل الشعرية (أقوال جديدة عن حرب البسوس).
(2) إشارة إلى مجموعته (أحاديث في غرفة مغلقة).

ويصبح أمراً خطيرا
إذا ما تركناهُ حرّا
وسوف يرانا كما نحن مثلَ الصراصير نرتعُ
بين النفايات في الأقبيةْ
ونمنح قوتَ الجياعِ البغايا
سيبصقُ فوق الوجوه التي صدئتْ
وتساوتْ مع الأقفيةْ
سيعرفُ كلَّ الخفايا
ويعرفُ أن الأجانبَ كلاً عدوٌ ويطمع في الأرضِ
والعِرضِ يُدرك أنَّ الصبايا
يكنَّ حُماةَ لأنفُسِهِنَّ إذا ما ملكن سلاح الشموخْ
وليس الشيوخَ العرايا

(3)

وأقرأ ما تستغيثُ بِهِ:
«أبيٌّ ظامىء يا رجال
أريقوا له الدَّمَ كي يرتوي...»[1]
ولكنَّ من تستغيث بهم
أراقوا دماء الوجوه
وكلُّ الذي قد بناه الرجال
على قمّة المجد هم هدموه

---

(1) من المقطع الأول من قصيدته (أقوال اليمامة) في مجموعته (أقوال جديدة عن حرب البسوس).

وما عاد فيهم سوى صاغرٍ
يُصعّرُ خدهُ للأجنبي
ولو كان فيهم يسوغُ استجار لما تركوهْ
وخفّوا سراعاً له قبل أعدائه صلبوهْ
ولو جاءهم صالحٌ من جديدٍ لكانوا
وناقته عقروهْ
فإن صِختَ أين بنو يعربٍ
رجالاً كما ينبغي أن يكون الرجال أشداءَ في الكرّ والفرّ،
قيل فنوْا مُنْذُ عهدِ النبي

(4)

خاتمة:
وبعدُ
ففي الأولينَ
سلامٌ عليكْ
وفي الآخرينَ
سلامٌ عليكْ
ولا شيء فينا وبعدَ رحيلكَ عنّا تغيَّرْ
ولكنْ بلادك صار القفا وجهَها
وصار البكا ضحْكَها
وصارت ضفادعُها
تفوقُ غناءً وشدواً عنادلَها
فارثِ لنا.. ولَها

58 ـ محمد المهدي

ـ محمد المهدي أبو زريدة.

ـ ولد بمدينة اجدابية سنة (1943).

ـ لم يستكمل تعليمه النظامي، واعتمد على ذاته في تكوينه الثقافي.

ـ له عدة دواوين مطبوعة ومخطوطة منها: **هكذا غنت العشرون** (1967)، **للحب والناس** (1968)، **هو الحب** (1979)، **أحبك: مجموعة رسائل شعرية إلى سيدة العشق** (1999).



الرسالةُ الأولىٰ
«سيدةُ العِشْق»(*)

سيِّدةُ العِشقِ امرأةٌ
تملكُ
ما لا تملكُ أُخرىٰ
حينَ يَهِيجُ بِيَ الحزنُ
وتلْتَهِبُ الذكرىٰ

(*) ديوان أحبك، محمد المهدي، 1999، ص 6 ـ 11.

تأتي..
وتكونُ الساحِرَ والرّاقي
وتكونُ الرُّقْيةَ والسُّحْرا
سيدةُ العِشقِ امرأةٌ
أخرىٰ...
.. إمرأةٌ في قِمَّةِ حُزني
تَلْقاني
لا أعرِفُ مَوْعدَها
لٰكنْ
تعْرِفُ موعدَها
أَحْزاني
فَتُرفْرِفُ عُصْفورةَ شَوْقٍ
وتَضُوعُ
نسائِمَ بُسْتانِ
إنْ وَقَفتْ
أوْ جَلَسَتْ
تَتَوَالَدُ في الحسنِ مَعَانِ
لا أُختَ لِبَسْمتِها..
.. بَسْمَتُها
تَمزجُ بينَ رفيفِ الزهْرِ
وضوءِ الشمسْ

لا أُخْتَ لرِقَّتِها
. . رِقَّتُها
تُنْبِتُ أمَلاً
فَوْقَ صحارىٰ اليأسْ
سيدةُ العِشْقِ امرأةٌ
لا أُختَ لها
لا شَبَهٌ ثانِ
إمرأةٌ
في قمَّةِ حُزْني
تلقاني. .
غاصَتْ
فيما لا أَعْرِفُ
مِنْ أغْواري
وارتادتْ
كُلَّ غَيَاهِبِ أفكاري
وانْهَلَتْ
غَيْمَةَ أحلامٍ
دافِئةٍ
تَسْقي
أبعاد قِفاري
سيدةُ العِشقِ امرأةٌ

تَقرأُني

ككتابٍ مفتوحٍ

مِثلَ قِراءتِها

أَشعاري

مَعَها أفْقِدُ

مَقْدِرةَ التركيزِ

وأَفقدُ

خَطَّ

مَدَاري.

59 ـ عبد المجيد القمودي

ـ عبد المجيد القمودي صالح

ـ ولد بمدينة الزاوية سنة (1943)، وتوفي سنة (1974).

ـ حصل على دبلوم الخدمة الاجتماعية في حقل العمل الاجتماعي.

ـ دواوينه: **زغاريد في علبة صفيح** (1973)، **قصائد بين يدي وطني** (1982) **أغنية البحر** (1984).



أبي(*)

غاب عنا..

ذات صبح

لم أكن أعرف أينا..

غير أني ـ رغم أحداث الزمن

لا زلت أذكر..

موكب الشعب المظفر..

(*) عبد المجيد القمودي، قصائد بين يدي وطني، المنشأة العامة للنشر 1982، ص 47 ـ 50.

حين كبّر..
فوق صهوات خيول عربيهْ..
كان في الركب أبي..
ملء عينيه أمانيه النديهْ..
وبأعماقه إيمان نبي..
ثغره يتلو بآيه..
كفه تحمل رايه..
وعلى الكتف أطلّت بندقيه..

* * *

ونسانا زغردت خلف الحجاب..
رشّت الأمواه حين الركب غاب..
يومها في الحي ما أوصد باب..
ما غفت عين رضيه..
ما هدأ قلب صبيّ،
أو صبيه..

* * *

وتتبعت خطى أمّي..
نحو «المقبره»..
حملت في راحتيها
«مبخره»..
جعلت (نذراً) إذا عاد أبي..

ـ ألف قنينة زيت، وفتيله..

وشموعاً، وذبائح..

وترانيم مدائح..

وتواشيح أصيله..

ـ لجميع الناس ـ أحياء

وللموتى، (وللشيخ) الوليّ..

صاحب المسجد في شارعنا

ولوجه الله ـ إن عاد أبي..

حين عود الركب عند المغرب..

وعلا في الجو نفح من بخور

وعلى الجمر انتظرنا

وانتظرنا..

ومن الشوق سكرنا

وسكرنا..

* * *

لكن الركب الذي عاد عشيّه..

فوق صهوات خيول عربيه..

لم يكن فيه أبي

وإذا أمي التي توقد شمعه.

ـ فوق قبر (الشيخ)

تطفيها بدمعه..

وسألتُ الفارسَ القادم: أينه؟.

ضمّني ثم تبسم..

قال لي - حين تكلم..

إنه يغمس في النور جبينه..

(صيف 64)

60 ـ جيلاني طريبشان

ـ جيلاني محمد طريبشان.

ـ ولد بالرجبان (الجبل الغربي) سنة (1944).

ـ حصل على إجازة التدريس الخاصة.

ـ نشر إنتاجه في العديد من الصحف المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **رؤية في ممر عام** (1974)، **ابتهال إلى السيدة «ن»** (1999) **مكابدات** (مخطوط).

ـ توفي الشاعر سنة (2001).



من قصيدة لم تكتمل
إلى سعدي يوسف(*)

نحن لم نلتق في العراق

ولا جمعتنا الطوابير في القاهرة

ولا ظللتنا سماء اليمن

فانتظرني هناك

(*) ابتهال إلى السيدة «ن»، جيلاني طريبشان، الدار الجماهيرية ـ (1999) ص 23 ـ 25.

قبل أن تبدأ المذبحة

* * *

إن بيروت لم تنهزم
فهي ملء المدى أضرحةْ
وهي.. فوق كل التلال
شاهد العصر والمهزلةْ

* * *

صار بيني وبينك تذكرة للمرور
وجواز السفر
غير أني تذكرت في ردهات المطار
أن قلبي حجر
أَن روحي ملطخة بالأسى
فمتى يا رفيق الضياع
تنبت الأجنحةْ!؟

* * *

أنت يا صاحبي
صرت لي هاجساً مغربياً
فقرانا التي أينعت في العقول
أحرقتها رياح الجنون
إن سر تواجدنا العبقري يشبه الملحمهْ.

61 ـ محمد الشلطامي

ـ محمد فرحات الشلطامي

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1944).

ـ لم يتجاوز تعليمه النظامي المرحلة الثانوية، ولكنه اعتمد على ذاته في تكوينه الثقافي والشعري المتين الذي كان تعبيراً عن تجاربه في الحياة.

ـ دواوينه: كتب ديوانه الأول **منشورات ضد السلطة** وديوانه الثاني **تذاكر للجحيم**، خلال الستينيات، وله **أنشودة الحزن العميق** (1972)، **وأناشيد عن الموت والحب والحرية** (1976)، **ويوميات تجربة شخصية** (1998) ومن دواوينه المخطوطة: **قصائد عن شمس النهار، بطاقة معايدة إلى مدن النور، أفراح سرية، وكتابة مبدئية على حرف (س)، وبشارة الطير المسافر إلى أهالي سدوم.**



الجبل(*)

وصعدت

جبل النار

(*) ديوان أنشودة الحزن العميق، محمد الشلطامي، منشورات جيل ورسالة، ليبيا 1972، ص 99 ـ 116.

الذي يومي إلى الشمس
بأطراف السحاب
أبلغوني قبل أن أبدأ ـ أن السلطنه
سوف تستاء، وأن المخبر السري والشرطة،
والقاضي ومنظار الرقيب
وكلاب النقد والقاموس والجوع،
وأشياء كثيره
سوف تبدو بانتظاري
عند أقدام الجبل
وتعرت،
داخلي كل جراحات السنين الماضيه
والفراشات التي ترقص في قلبي على،
ضوء الأزل
لك يا نار الجبل
أبلغوني أن ثلج الليل والريح
وأشواك الطريق
وعذاب الوحدة القاتل والظلمة
والفج العميق
سوف تبدو لي مع كل الدروب
نصحوني
غير أن الجرح في القلب

تعرى
نصحوني
غير أن القلب أعماه الحريق
فيك يا نار الجبل
وصعدت،
جبل النار الذي يومي إلى الشمس،
بأطراف السحاب
كان صوت الريح في البدء (يزن)
ـ وأنا أصعد كان الصوت يحلو
عابثاً يهتز في كل الشجر
لست أدري
ما الذي يدفعني أن أتخيل
وجهه ـ كان صبياً شارداً
يعبر الأشياء، كانت
بين كفيه تضيء السموات
وتغني قبّره
وبعينيه بحار وطيور عابره
قال لي إن شئت (ادعيني)
وتر
وحكينا وتسامرنا
تبادلنا الصور

وانتظرنا

ساعة المغرب، غنيت وغنى

وتمنيت، تمنى

قال لي ـ في ساعة المغرب ـ

لو أن السماء

أمطرت في هذه اللحظة قلبي بالزنابق

وسألت

وسألت

حينما غنى لأسراب السنونو العائده

قال لي جاؤوا كما جئت من الغيم،

ومن أغصان هذا الشجر الطالع،

من كل السفوح

عندما تذبل في الأعماق أزهار الجروح

يعطش المرء،

فيمضي

باحثاً عن وجهه الآخر في أعلى الجبل

صعدوا

فافتتنوا

فانتحروا

.. إنما اصعد.

وصعدت

جبل النار الذي يومي إلى الشمس،
بأطراف السحاب
وتسلقت الصخور البارده
ورأيت الأرض والفج ووجه الله،
والقرية والبحر المهيب
كانت الزرقة في الأرض، وطين الأرض،
يحتل السماء
وزعيق المركبات العابره
ونداء الباعة الصبية، والليل،
وأضواء النيون
وموات النغمة الحرى بسوق الأسطوانات،
ووقع الأحذيه
داخل المقهى، ولون الضوء، والكرسي
وأشياء كثيره
ذكرتني بالصبيّ المشتعل
وبسحر النار في أعلى الجبل
قلت للنادل ماذا
يشرب الراحل إن جاء وحيد
ميتاً يحلم بالنار... وحيد؟
قال ظلوا
أبداً يأتون في الليل كما جئت وحيد

من ضجيج الطرقات السود يأتون،
وفي ضوء القمر
يرحلون
مثلما جئت فرادى
صعدوا...
فافتتنوا
فانتحروا...
إنما اصعد...
وصعدت،
جبل النار الذي يومي إلى الشمس،
بأطراف السحاب
كان دفء النار أضواء المصابيح التي
تومض في كل المدن
وضياء النار أسراب العصافير التي عادت
من المنفى، غصون الليلك النامي
على كل سياج
وبحاراً من ضياء
كنت فيها،
ذرة حامت على خيط من الضوء، فصرت
داخل الأضواء خيطاً،
ينظم البحر وطين القرية النائم في السفح،

ووجه النادل المهموم في المقهى، وأحزان
الصبي
لمدى الشمس عقوداً
ومصابيح وأقماراً جديده
حينما عدت إلى السفح وجدت،
بانتظاري،
محضر التحقيق والشرطة والنقاد،
والمخبر والليل الطويل
كنت مشتاقاً لضوء الله في الأعين، كانت
كلمات الناس في السفح، زهور
الياسمين
وعقود الضوء في الليل، وقلبي مزهريه
وتلهّفت . . تشهّيت. . تمنّيت،
كلاماً
آخر غير الذي قالوه من ألفي سنه
لأغني لرجال السلطنه
روعة النار التي تومض في أعلى الجبل
سألوني أول التحقيق عن إسمي وعنواني،
وكيف
كنت لما باركتني النار في أعلى الجبل
فتشوني. . .

صادروا مني عناقيد الضياء
أطلقوا النار على صدر الصبي
حينما لوح من نافذة السجن إلي
عبر لون الصورة المرسوم في قلبي،
وصارت
كلمات الناس فأساً
ميت القلب وقلبي شجره.

(أغسطس 1968م)

62 ـ يونس فنوش

ـ يونس فنوش.

ـ ولد بجالو (في الجنوب الغربي من بنغازي) سنة (1944).

ـ تخرج في كلية الآداب بالجامعة سنة (1965)، ونال درجة الدكتوراه في النقد الأدبي من إحدى الجامعات الفرنسية.

ـ له ديوان مخطوط.



العودة للبيت المهجور..(*)

فَلْنترُكْ فِي المصباحِ بقيةَ زيتْ..
وَلْنبنِ سياجَ حَديدٍ حولَ البيتْ..
وَلْنمضِ بِجَوفِ الغابةِ نَحتطبُ الأخشابْ..
فَالموسمُ يُنبىءُ يَا أحبابْ..
أنّ الآفاقَ سَتُظلِمُ هذَا العامْ..
أَن الإعصارَ سيسحقُ حِنطَتنا..

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، 58 ص 1477 ـ 1478.

وَالسيلَ سَيجرفُ خيمتَنَا..

وَالريحَ ستقتلعُ الأسبابْ..

* * *

الموسمُ، يَا إخواني، يُنبىءُ هذا العامْ..

أن الليلاتِ صَقيعْ..

والغيماتِ جِهَامْ..

أنَّا لَمْ نلقَ حبةَ قمحٍ من هذِي الأكوامْ..

لَنْ تَحبلَ فِي المرعَى رَحِمٌ..

لَنْ يحلِبَ ضَرْعٌ كوبَ حليبْ..

أنَّا سَنَبيتُ لَيَالينَا مِنْ غيرِ طعامْ..

وَسَتخجلُ مِنَّا نِسوتُنَا..

تَتعرى من خلَلِ الأسمالْ..

وَسَتخبُو بينَ أيَادِينَا..

مِنْ جوعٍ مُقَلُ الأطفالْ..

وَسَينشبُ فِينَا الندَمُ العاقِرُ أنيابَهُ..

وَتَعودُ تدبُّ بِنَا الأقدامُ إِلى الغَابَهْ..

وَستطلبُ أَيدِينَا في الفجرِ مفاتيحَ البيتِ المهجورِ..

إِذْ تُورقُ فِي أشواكِ مَدَامِعِنَا..

كَلماتُ اللهِ..

ونعرفُ أيَّ ظلامٍ يُخْفِي هَذَا النورْ..

63 ـ محمد بالحاج

ـ محمد مصطفى الحاج.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1945).

ـ حصل على الليسانس في اللغة العربية من كلية المعلمين العليا (1969)، وعلى إجازة الماجستير من كلية دار العلوم بالقاهرة (1973)، وعلى الدكتوراه من جامعة إكسترا ببريطانيا (1984).

ـ نشر بعض أعماله في عدد من الدوريات، وله بعض القصائد المغناة بأصوات ليبية وعربية.

ـ وله مجموعة قصائد مخطوطة، وآثار نثرية أخرى.



مِنَ البَرْزَخ(*)

رسائل من الطفل الشهيد محمد جمال الدرة

مِنَ البَرْزَخِ الرَّحْبِ أكتبُ هٰذي الحُروف

وحولي المَلائِكُ جذْلىٰ تَطوف

وما لم تَرَ العَيْنُ لا الأُذْنُ لا القلبُ حَوْلي قُطوف

(*) من نسخة بخط الشاعر.

عوالِمُ مِنْ مُتَعٍ فوق حُلمِ الخيال
عِوالِمُ يَرفُلُ فيها ضَحَايا النِضال
ضَحَايا رصاص اليهود
ضَحَايا الذينَ اشتروْا بالحياه نعيمَ الخُلود
وكلٌّ يتوق إلى الموتِ أخرى
يتوق إلى أنْ يقارع كلَّ الطواغيت...
يفدي ترابَ الجُدود.
ويقتحم الهوْلَ.. يهوي شهيدا
ويُحمَل فوق الرِقاب سعيدا!
ومِنْ بعْدُ يرجُو مِراراً..
بأنْ يُمْنَحَ الروح حتى يعود.

* * *

مِنَ البَرْزخِ الرحب أسمع أُمي
تَئِنُّ أسىً.. وتردّد اسمي
تَخَيّلُ طيفي..
فتنهض في لهْفة نحو رَسْمي
تولْول مكلومةً.. تستعيد الذي كان أمْسي
وأسمع صوْتَ أبي..
يردّد.. يصرخ: لا تقتلونا..
وكِلْتا يديه تحيطان بي
تصدّانِ مهْوَى الرصاص بجِسْمي

تصدّانِ وقْعَ الرَّدَى..
ولكن..
ولمّا استقرّ الرصاص بِصَدْري ورأسي
تهاوَى.. تشظّى.. تلاشَى لِهَوْل القضاء
فقد صِرْتُ بين يديه رُكامَ حُطامْ
وأُطْفِىءَ مصباحُ عُمري.. اعْتراهُ الظلام
ودارَ المكانُ برأس أبي
هوَى كلُّ شيء
وهبّتْ حرائقُ في قلبِهِ.. لا تنام
مِنَ البرزخ الآمنِ أُزْجي التحايا
إليكم.. إلى إِخوتي.. جيرتي.. زملائي
إلى أُمتي في جميع الحنايا
أُرفْرِفُ روحاً عليكم
يُقبّل لي ناظِرَيْكم
ويهبط سلوانَ صبْرٍ يُزيل أسايا.
ويشْحنكم بالتحدي.. ببذْلِ الفِداء
يُؤجّجُ فيكم لهيب النضال وشَوْقَ اللّقاء
يفجّرُ أرضَ فلسطين بركان هوْلٍ عنيف
فتزتوي الأرضُ.. يُزهر نبْتُ الكرامه
وتحْمِل غُصْنَ السلام حَمَامه.

* * *

رِفاقي. . رِفاقَ الدِراسه
رِفاق الدُروب المُداسه
وَقد ضرّجتْها دماءُ القَدَاسه
دماءُ الأباة الّذين تحدّوا سلامَ السِياسه
سياسةِ ذاك الركوع
رفاقي. . رفاقَ التحدي ورفْض الخُنوع
رفاق الحجارة تَرْجُمُ جيش التتار الجديد
أَنَا لم أَمُتْ. .
أنا معكم حاضِرٌ. . صامدٌ. . لا أَحيد
أنا. معكم رايَة فوق هامِ الجُموع
أنا خفقة الثأْر خلف الضُلوع
وشوْكٌ ونارٌ بِحلْقِ اليهود.

مالطا في 28/ 10/ 2000

64 ـ سعيد المحروق

ـ سعيد سيفاو المحروق

ـ ولد بمدينة جادو سنة (1946) وتوفي بطرابلس سنة (1994).

ـ تخرج في كلية الحقوق بجامعة قار يونس سنة (1972).

ـ صدر له ديوان: **أشعار كاتمة للصوت** (1987) **وأصوات منتصف الليل** (1992).



السّامر الوحيد(*)

(1)

تذكّري أيّتها العجوز

بأن السّامرين غادروا

وانفضّ عنك مجلس الروايه

لأن ما يهمّ، لم يعد

يهمّ، أو

(*) سعيد المحروق، أشعار كاتمة الصوت، الدار العربية للكتاب، 1987، ص 36 ـ 39.

لأن ما يقال، لم يعد
يقال، أو
لأن ما حسبت أنه
حكايه..
لم يَعدِ الحكايه
....
....
.. لم يعدِ السلطان، والجنّيه
لم تعدِ الجنّيه
فالسامرون انفضّوا عنك يا راويتي
وغيّروا..
مجالس الإنصات، والروايه

(2)

لكنّني.. أيّتها العجوز
بقيت السامر الوحيد في مجلسك المهجور
لأنّني..
أحسّ أنّ ما رويت قد جرى
من قبل كل هذه العصور
كأنّما جرى لي قبل البارحه
كأنّما الجراد
حينما حطّ كي يفترس البلاد

كأنّه قد جاء منذ حين
. . . كأنّما اليتامَى
قد أصبحوا يتامَى منذ حين
. . تيتّموا، وأصبحوا ميتين
. . . .
كأنّما الخراب
كأنّما اليباب
كأنّما بلادنا قد أصبحت يباباً منذ حين
كلّ الذي وصفت ـ يا أيّتها العجوز ـ قد
دمَّرني، من بين ما
دمَّره، كأنّما السكّين
حين أطاحت بالرؤوس
. . كأن رأسي
قبلها. . أدين!

(3)

أيّتها الراوية المعروقة العريقه
تذكري بأنني
بقيت السامر الوحيد في مجلسك المهجور
لأنه الحقّ، أو لأنها الحقيقه:
أحسّ أن ما جرى
من قبل ألف ألف عام

يمتدّ نحو الآن، فالجراد لم
يزل هو الجراد، والخراب لم
يزل هو الخراب، والغربان لم
تزل تحوم فوق أرضنا الحُطام
من قبل ألف ألف عام
لم تنضب الدماء، لم تستأصل الأورام، والفرنجة (الأروام)
يكتسحون دمنا، ورملنا
وها هي الآلام
تناسلت، وأنجبت نسلاً من الآلام

(4)

لا بأس إن بقيت السامر الوحيد، غير أنّني
.. سأروي ما رويت لي
وأحكي ما حكيت لي
وسوف أتلو كلّ ما
أبحت من أسرار
لقد بقيت السامر الوحيد، غير أنني
سوف أعيد كلّ ما أعدت لي
ويكثر في حارتنا السمّار

(5)

انفضّ عنك السامرون، غير أنهم
غداً سيكثرون

وسوف يحفظون

وسوف يكتبون كلّ ما

رويت، سوف يذكرون

ـ رغم سحابة النسيان ـ سوف يذكرون

غداً. .

غداً. . ستورق الذاكرة القديمه

تثأر للجريمه

مهما جفاك السامرون هذا اليوم

مهما صعّروا

فلن أكون السامر الوحيد بين القوم.

65 ـ عبد الباري الحاسي

ـ عبد الباري ونيس محمود الحاسي.

ـ ولد بمدينة شحات سنة (1946) وتوفي بها سنة (1998).

ـ تخرج في معهد المعلمين، واشتغل بالتدريس.

ـ له ديوان **سفر الوطن والحب**.



قمصان ورجال(*)

جَلستُ إليهِمْ..
وَتَقاسمْنَا النقاشَ وَالشايَ
كَانتْ كلماتُهمْ نَتِنَهْ
وَلأَولِ مرةٍ
أَعرِفُ أَنَّ للكلامِ رائحةً
شَعرتُ أَنني أَغرقُ..
فِي الوَحْلِ أَغرقُ..

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج4 ص 942 ـ 942.

أَحسستُ أَنَّ كِيَانِي يَتمزَّقُ
وَلاَ أَدْرِي كَمْ مَضَتْ بِيَ الغيبوبَةُ
إِلَى أَنْ دَاعبَتْ نَفْسِي نسمةٌ طَيبةٌ
وَجذَبتنِي يَد رَحِيمَةٌ
خَيِّرَةٌ
امتَدتْ إِلَيَّ مِنْ وَراءِ السحَابِ
إِنهَا يدُ اللهِ
انتشَلَتْنِي مِنْ ذلكَ المستنقَعِ
مُستنقَعِ ثقافةٍ مستوردَةٍ
يَرَوجُهَا أَنصافُ مُتعلمِينَ
أَطلقتُ للريح سَاقِي
وَصوتٌ يَدقُّ أُذنِي
انْجُ... انْجُ
بِعَقلكَ قبلَ أَنْ يتصدَّعَ
قَبل أَنْ تَنسفكَ الأَلغامُ...
المَصْنوعَةُ عَلَى شكلِ كَلمَاتٍ...

66 ـ محمد السوكني

ـ محمد بشير السوكني.

ـ ولد بمدينة هون سنة (1946).

ـ تحصل على الدبلوم العالي في العلوم الإدارية.

ـ له دواوين شعرية منها: رسائل إلى أبناء الثورة (1979)، وتنفس في الهواء الطلق (1984)، وأغان لها (1984)، وخماسيات (1983)، ومدينة بلا أصدقاء (1994).



متى بيروت تبتسم..؟(*)

هنا.. وهناك أحزان

بكل زقاق..

وأبنية مهدمة.. خراب موحش.. وشقاق!

وحراس، متاريس، و.. «قف.. من أنت..»؟!

والرّشاش في عينيك.. «قل.. من أنت»؟!

(*) ديوان تنفس في الهواء الطلق.
محمد بشير السوكني، الدار الجماهيرية، 1986، ص 41 ـ 44.

والأطفال مرتعبون، خوف جمّد الأحداق.

* * *

وأسأل عن عجوز كان في الساحه

وعن دكانه.. أخباره..

فعلمت أنّ السّاحة اشتعلت

وأنّ زهورها ذبلت

وأنّ عطورها سرقت

وأنّ عجوزي المسكين مات..

مصّ دماءه الجرذان

علمت إذن لماذا استبدلت (بيروت) زهر الزعتر الفواح

بالبهتان

علمت إذن لماذا البسمة البيضاء قد فرّت من الإنسان

في لبنان..

* * *

هنا.. وهناك طلقات..

وصوت رصاص

ترى الأطفال مرتعبين..

خلف ستار نافذة.. بلا هدف.. هناك تربّص القناص!!

ويهمس صاحبي..

«لا تبتعد.. فهناك تفتيش.. وتوقيف.. وقد تخطف»!

* * *

لمن (بيروت) تبتسم؟
لمن (بيروت) بعد الآن تبتسم؟
وكل الشعب منقسم!!
متى (بيروت) تبتسم؟
وإسرائيل تذكي النار..
والنيران تضطرم.. وتضطرم.. وتلتهم..!!
وإسرائيل تغتنم.. وتغتنم..
فمن بالله يا (صبرا).. و(شاتيلا).. سينتقم..؟

* * *

هنا.. وهناك..
فوق سفارتي قد نكس العلم!!
وها قد سيطر الألم
ها قد سيطر الألم
ها قد سيطر الألم
....
....
....
متى (بيروت) بعد الحزن تبتسم؟

67 ـ محمد جبران

ـ محمد مسعود جبران.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1946).

ـ نال إجازة اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية التربية بطرابلس سنة (1975)، والماجستير في الأدب العربي الحديث من الجامعة نفسها (1982)، والدكتوراه في الأدب الأندلسي من جامعة محمد الخامس بالرباط سنة (1996).

ـ تعددت آثاره العلمية بين الدراسة الأدبية والتحقيق والتراجم، وقد عرف بترسله السلس وهو مقل في شعره.

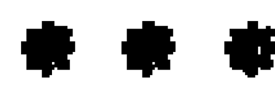


ذكريات(*)

«وقفت في أحد الأيام على ضاحية «أبي منجل» في طرابلس الغرب، حيث مدارج الطفولة، ومسارح الصبا الجميل، فراعني أن أجدها خلواً من السكان والعمران، وأنها صارت أثراً بعد عين، فأوحى لي مرآها المؤثر بمشاهد الصور والذكريات، التي كانت تحفل بها تلك الربوع والأطلال، وبهذه الأبيات الواصفة لها:(*)».

(*) مجلة الفصول الأربعة، السنة الثامنة، العدد 28 (مارس 1985).

أيا دارنا في الغابرين سلامي ... أبكي عليك من الفؤاد الدامي
عبرت إليك النازلات عشيةً ... وهوت بمعولها إلى أحلامي
هدمت رواءَ الحسن وهو مخلّدٌ ... من مهتف الإبداع في إلهامي
ما راعها وعلى العتيق مهابةٌ ... أن الزمان بدارنا مترامِ
شهد الحوادث والحروبَ تشامخاً ... وهزا بهول صواعق وغمامِ
تعلو على الأخطار منه ذؤابةٌ ... تحيا لثغر الدهر كالإلجامِ
قم سائل الركبانَ عن وقفاته ... باللّهِ أين قذائف الأرومِ؟
ولسان حال الدار ينهض شاهداً ... فبقاؤها رمز الخلود النامي
أطلاله بين البُنى كرصيعةٍ ... قد كُلِّلتْ لجمالها بوسامِ
«بو منجل» أنفقت فيك طفولتي ... وشبيبتي في أعذب الأيامِ
أنهلتني من راحتيك مواردا ... وهواطلاً فضيَّة الأختامِ
وحبوتني في عدوتيك برفقةٍ ... بقيت نشاوى من كؤوس مُدام
وكرعت من ألق الصفاء محبةً ... مجدولةً تزهو من الإبرامِ
وعشيرتي فيك اصطحبت وجيرتي ... سبقوا بفضل وصالهم أرحَامي
هِمْنا بعهدك جاذلين وشاقنا ... من أنسك المطلول بدرُ تمامِ
فكأنما سكن الفؤادُ بجنةٍ ... فيحاءَ قد برئت من الأوغامِ(1)



أين الملاعبُ في العشيّ نُزينها ... بالكرّ أو ببراعة الإحجامِ
نرنو إلى الأضواءِ ملءَ إهابنا ... ونلاعبُ «الفتبول» بالأقدامِ

---

(1) الأوغام: الأحقاد والأضغان.

ويروقنا الوسميُّ عند هطوله ... ما أروع الوسميَّ تحت غمامِ
كنا نعابث في الغدير وطميِه ... لا نعرف الجرثومَ في الأجسامِ
نجري خفافاً كالطيور ونلتقي ... بين النخيل كمترف الأكمامِ
وصدورنا ملأى بعقد تمائمٍ ... فيها الرُقى من كل ذات لمامِ
تحكي لنا الجداتُ عن خطراتها ... وتخيفُنا بالغول عند ظلامِ
فنلوذ بالصمت الرهيب هنيهة ... من خشية السّعلاةِ في الآكامِ(1)
وحديثها حذو الفتيل مشوقٌ ... كحكاية تبقى بغير تمامِ
حتى إذا ضحك الصباح مُنوراً ... عدنا إلى ربع الهوى بهيامِ
نمضي إلى الكتّاب فيه فقيهنا ... ونرتل الأياتِ دون نظامِ
هذا يرتل في القصار مجلجلاً ... ورفيقه يتلو من الأنعامِ
والجامع المعمورُ في عليائه ... تترى به النفحات في إحكامِ
ويظلنا سيدي الفقيهُ بكرمةٍ ... في ظلها نشتمّ كلَّ بشامِ(2)
فنعبُّ بالميضاة طيناً رائقاً ... ومن المداد على شبا الأقلامِ
كم قد أصبت من العناد بفلقة ... تستكثر الضربات منها عظامي
وأعد من فنن الجنان عزيفها ... أواه من ثغر العصا البسامِ!!

* * *

لله ما بين الربوع خميلةٌ ... تسبي المحبَّ بمغرس ورغامِ

---

(1) السّعلاة والسّعلاء ـ بكسرهما ـ الغول أو ساحرة الجن، والأكام المواضع تكون أشد ارتفاعاً مما حولها.

(2) البشام: شجر طيب الرائحة واحدته بشامة.

مـلأ الـرعـاةُ الـوادعـون سـهـولـهـا وتـرنـمـوا لـلـشـمـس فـي الآجـامِ[1]
فـي سـوحـهـا نـمـت الـبـراءةُ غـضـةً تـخـضـل مـنـهـا مـراشـفُ الأنـغـامِ
كم هاجني «البابورُ» من جنباتها بـدخـانـه الـمـوّار وهـو أمـامـي[2]
وأرى الصحاب يلاحقون مسيره جعلوا الأماني في لحاق ترامِ
لا يـأبـهـون إلـى الـخـفـيـر مـنـدداً أن الـبـطـولـة فـي رؤى الأقـدامِ
ويـسـائـلـون مـن الـبـراءة بـعـضـهـم هـل يـنـفـث الـبـابـور مـن آلامِ؟
شـربـوا لـبـان الـطـهـر مـن أثـدائـهـا وتـطـلـعـوا مـنـهـا بـغـيـر أثـامِ
آبـاؤهـم صـنـو الأمـاثـل شـمـروا بـسـواعـد تـرجـى لـكـل مـهـامِ
يسقون في قلل الحياة مغارساً وجميعهم يوم الفخار عصامي
الـمـعـسـرون مـع الـغـنـي تـمـاثـلـوا لـم يـعـرفـوا فـي عـيـشـهـم بـخـصـامِ
والآنـسـات مـن الـفـضـيـلـة غـذيـت وتـعـشـقـت لـلـفـضـل كـل ذمـامِ
لـم نـنـكـر الـمـألـوف مـن أعـرافـنـا فـي زيـهـا الـمـسـتـور شـبـه حـمـامِ
أفديك يا نفح الطيوب بمهجتي وأهـيـم مـنـك مـدلّـهـا بـغـرامـي
«بو منجل» ثارت عليك جحافل وعَـدَت عـلـيـك بـجـورهـا الـهـدامِ[3]
فرمت ربوعك بالخراب وشُوِّهت آثـارك الـحـسـنـاء بـالإيـهـامِ
وبـيـوتـك الـبـيـضـاءُ فـي لألائـهـا كـالـلـوحـة الـزهـراء مـن رسـامِ
حـمـلـت بـهـاء الأتـقـيـاء وزُيـنـت بـطـهـارة الأشـيـاخ فـي الإسـلامِ
أين الطريقةُ في الخميس نحوطها بـنـقـاوة الإيـمـان بـيـن كـرامِ

(1) الآجام: الأشجار الكثيرة الملتفة.
(2) إشارة إلى ما كان بالحي من محطة السكة الحديدية والقطار المرموز له بلفظ «البابور»
(3) الجور: ضد العدل وخلاف القصد.

في لمحة من ناظريك تصرمت ... أحلامنا الخضراء كالأوهامِ
فَدَنا العفاءُ على الديار يُمضّها ... وعلى القلوب يُشكها بسهامِ
عجباً لناموس الحياة يروعنا ... في دارنا من بعد ذي الأعوامِ
فتفرق السكان عن عرصاتها ... وكأنها ما عمِّرت بوئامِ
طمست على أيدي الخطوب كأهلها ... وبقيت في سرح الحياة الظامي

68 ـ أبو القاسم خماج

ـ أبو القاسم البشير خماج.

ـ ولد بمدينة الزاوية سنة (1947).

ـ تخرج في كلية المعلمين العليا بقسم الكيمياء سنة (1967) وحصل على درجة الماجستير في التربية سنة (1974)، وعلى الدكتوراه سنة (1988).

ـ تولى عدداً من المناصب العلمية بجامعتي الفاتح والسابع من إبريل بالزاوية.

ـ له ديوان مخطوط.



دوامة عاشق(*)

عشقتك.. لم يكن بُدُّ — وخالط لهوَنا الجِدُّ
وأصبح طيفُكِ النشوا — نُ في دُنيا دمي يغدو
وأصبح للدنى وجها — نِ مبيضٌ ومسودُّ
أراكِ فتشرقُ الدنيا — ويخطف نورَها البعدُ
وتنتفض المنى بالصد — ر أنّى يُذْكَرُ الصدُّ

(*) د. أبو القاسم خماج، من ديوان الشاعر المرقون.

عشقتك رغم إحساسي الـ ... ـذي يشتد يشتدُّ
بأنَّ خطى سأخطوها ... إليك.. غداً سترتدُّ
فأنت حديقة للحسـ ... ـن لا يُدرى لها حدُّ
وأنت حقيقةُ العشا ... قِ في ليلِ النوى تبدو
وأمثالي على الأبوا ... ب لا يحصى لهم عدُّ
وأنّى لي.. وما بيني ... وبينكِ ذلك الحشدُ؟
عشقتك.. يا لأقداري! ... ويالي منك يا سهدُ!
وكان عليّ أن أبقى ... بعيداً عنك يا وجدُ
فما بي لاحتضان الحـ ... ـبِّ ما بي قدرةٌ بعدُ
ولكنْ.. أي عصفورٍ ... يرى مغناكِ لا يشدو؟
دمي ينسابُ أنغاماً ... وراء الكون تمتدُّ
وفي غيبوبة الأحلا ... م لي جزر ولي مدُّ
فهل لي في غصون الور ... د ما أمَّلتُ يا وردُ؟؟
وهل لي في حنايا الصد ... ر شيء إسمه الودُّ؟
أراني في كلا الحاليـ ... ـن أخشى منك يا ردُّ!
فما يُبقي على مثلي ... وعيدٌ فيك أو وعدُ
أيا جذّابة العينيـ ... ـن أدمى خافقي الشدُّ
جبالُ الصبرِ أبنيها ... بأعصابي وتنهَدُّ
سُعار الشوق محمومٌ ... وأفق الوصل مربدُّ
وللساعي وراء النحـ ... ـل كان اللّسع والشهدُ
أُريدُ «نعم» وأخشاها ... كما أخشاك يا صدُّ

ولا أدري لأَيِّ الـــــجـــمـــــــــ ر تـسـخـو بـالـصَّـبـا نـجـدُ!
ومـا بـيـن الـرجـا والـيـأ س ضـعـنـا أيـهـا الـقـصـدُ!
دعـيـنـي فـي خـيـالاتـي لـعـل وراءهـا الـمـجـدُ
سـرابـك عـبـر صـحـرائـي سـأزعـم أنـه الـوردُ
وأحـيـا عـبـد أحـلامـي وطـوبـى أيـهـا الـعـبـدُ!
أيـا دوامـة الأيـا م لا زال الـمـدى يـبـدو
ولـكـنـي أريـد الأر ض والأشـيـاء أن تـغـدو
ضـبـابـاً مـثـل أحـلامـي ضـبـابـاً مـا لـه حـدُّ
يـغـيّـبـنـي... أغـيّـبـه... نـغـيـب مـعـاً.. ونـرتـدُّ
فـمـثـلـي لا يـحـس الـنـا ر إلا حـيـن تـشـتـدُّ!

69 ـ محمد الهوني

ـ محمد عبد المطلب الهوني.

ـ ولد بمدينة مرزق بفزان سنة (1947).

ـ نال إجازة الحقوق من الجامعة الليبية (1972)، والدكتوراه في القانون الجنائي من جامعة روما.

ـ نشرت بعض قصائده بالدوريات وهو من المقلين.



عصفورتي الصغيرة(*)

عُصفورَتِي الصغيرَةْ

رَأيتهَا هُناكَ فِي مَشاتِلِ الجياعِ

تَموتُ كُلَّ يوم مَرتينِ

ـ قَهراً ـ عَلَى مِقْصَلَةِ الضياعِ

مِنْ يَومِها عَرفْتُ أَنَّ فجرنَا لَقِيطْ

وَابنةُ الضحَى يمارسُ الحبَّ

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج5 ص 1314 ـ 1315.

عَلى قارعةِ الطريقْ

* * *

عُصفورتِي الصغيرةُ أعطيكِ كلَّ شيءْ
غيرَ آهَتِي. . .
لأَنني أعشقُهَا. . أَعشقُهَا جَلادتِي
لأنني أحبُّ كُلَّ محتضرٍ وَأَحْتَضِرْ
أُحبُّ كلَّ بائسٍ وَيائسٍ وَمنتحِرْ

* * *

عُصفورتِي الصغيرةُ
وَشعرهَا الطويلُ يصارِعُ النهارْ
أَقرأ فِي لُجّتهِ البعيدةِ القرارْ
سَينتصرُ لَيلِي عَلَى نهارِهِمْ
وَتسقُط الشموسُ فِي غَيَاهِبِ البحارْ
وَعندَهَا سَتحبلُ الليالِي
يَا عصفورتِي الصغيرهْ
بِفَجرنَا الذِي لَنْ يُنجبَ الضحَى وَلاَ الظهيرهْ
وَعندَهَا تُسَرْمدُ الطفولةُ
وَترتوِي المياهْ. .
وَيسقُط الضياعُ مِنْ معاجِم الحياهْ

70 ـ علي الخرم

ـ علي عبد الشفيع الخرم.

ـ ولد بمدينة بدرنة (1948).

ـ نال إجازة التدريس الخاصة، واشتغل بالتعليم وغيره.

ـ له دواوين منها: **سلة الأنغام** (1973)، **الجوع في مواسم الحصاد** (1984)،



الجوع في مواسم الحصاد(*)

(إلى روح شاعر البسطاء علي الرقيعي)

كُنْتِ كما كان يراكِ القلب في الأحلام
من ألف ألف عام
وجهاً يشعُّ رقة وطيبهْ
عينين تسري منهما وداعة حبيبةٌ حبيبه
وشفتين حينما تنفرجان تقطر العذوبهْ
كان اللقاء صدفةً...

(*) علي الخرم، الجوع في مواسم الحصاد، المنشأة العامة للنشر، 1984، ص 29 ـ 35.

في مدخل السوق القديم..
عند حانوت لبيع قطع الملابس المستعملة
جئت عساي أشتري ثوباً...
به أصلح من شأن ملابسي المهلهلة
كانت معي بعض الدَّراهم التي ادَّخرتها...
بعد انقضاء موسم الحصاد
فغلَّة الموسم قُسِّمَتْ بالعدل فيما بيننا
كان نصيب السيد المالك...
ألف قنطار صفت من جيِّد القمح...
وقُسِّمت بقية العالق بالتبن...
فنلت منها عشر قنطار...
وكان القمح بالطين وبالحصى مختلطاً
كان معي للسيِّد المالك خمسة من الجياد
إنَّها مثلي أنا عانت مرارة الحرِّ وقسوة الإجهاد
فنلت حين نلت منه حصتي.
كأحد الجياد

* * *

حملتها... عدت بها لقريتي
لقريتي الحزينة المظلومة
فالنَّاس فيها كلُّها...
تعيش مثلي عيشة بائسة محرومة

* * *

حفظت البعض للشتاء زاد
وما تبقّى بعته للجار
دراهماً كان الثمن. .
وددتُ لو أهديته له
لأنّه مثلي أنا محتاج
كان لديه عشرة من الصّغار
وزوجة عليلة من سنتين
لم يكن لديه ما يكفي لدفع ثمن العلاج

* * *

تركت قريتي
حملت في جيبي دراهمي ملفوفة بِصُرَّةِ
وكنت طيلة الطريق
ما بين كلِّ لحظةٍ ولحظةٍ ألمسها
كي لا تضيع، فالجيب مليء بالخروق
حتى وصلت متعباً إلى هنا. . . إلى المدينة
هذي الرّحى اللعينة
فطفت بالحارات والأزقة الممتلئة
بالوسخ المنتن والأحجار. . والأطفال. . .
كانوا حفاة يلعبون أنصاف عراة. . . بالعصي والأوحال.
و«علب السّردين» الفارغات الصدئة
تفوح من مداخل البيوت

رائحة الغسيل والحساء
عرض الزقاق من أعالي تلكمُ الأبواب تمتدُّ الحبال
حاملة شرائح القديد من لحوم الرأس
وحزم «الكسبر» والنعناع
معروضة للشمس
كل الذي يخزنه الجياع
لموسم الشتاء

* * *

مضيت في الطريق ساهماً مبهوت
حتى هنا. . . حتى هنا على الشفاه البسمات حرقة تموت
حزينة منطفئة
حتى هنا في المدن الكبيرة
تحيا الجموع مثلما نحيا هناك في الأرياف. . .
مثلنا جائعة فقيرة
تأوي لهذه الزرائب الحقيرة
كما نعيش نحن في أكواخنا المهترئة

* * *

ها أنذا وصلت للسوق. . .
وهذه أنت أمامي الآن
ذات الوجه. . ذات الثغر. . والعيون
تلك التي أعرفها

تلك التي كنت أراها كُلَّ ليلة في الحلم من قرون
كنت أمنِّي القلب كلَّما انتبهت بعد يقظتي
بأنّني لا بد أن أراك ذات يوم
وجهاً لوجه نلتقي. . . تشتعل الأشياء في ذاكرتي
هذي التي من ألف ألف عام
منذ عرفت العالم المثقل بالآثام
في كلّ ليلة كانت تزورني في الحلم
أفرك عينيَّ مراراً سائلاً نفسي بلهفة. . .
هل ما تراه عيناي حقيقة أم وهم
لكنني أراك تنظرين
بدهشة نحوي تنظرين. . .
تراك تشهدين
مثلي من الأحلام ما أشهدُهُ. . .
تراك تسألين
عينيك عنّي الآن مثلما أسأل عنك عينيَّ. . .
أراك قد عرفت وجهي المكسوَّ بالحزن وبالحنين
ها أنت منّي خطوة تدنين
أبسم. . . تبسمين
أهمس في أذنك (خوف أن يراني النّاس)
ـ هل يا حلوة العينين تسمحين
أن تتبعيني كي ننال خلوة. .

أَسرّ فيها لك كلمتين خبأتهما في القلب من قرون
تطفو على وجهك حمرة الخجل
وبعد صمت تهمسين. . . .
: ـ لا بأس . . . لكن في عجل
أخشى بأن ترقبنا العيون

* * *

وبعد يومين أراك في كوخي عروساً كملت زينتها
ينثر للأطفال البسمات ثغرها المشرق. . قلبها الحنون
تجلو السِّراج في كلِّ مساء كي تنير ليل التائهين
وتصنع الخبز ليشبع الجياع والمشردون
وحينما يضمُّنا الفراش في الليل. . . وقد خلا المكان.
في أحضانها أنام نومة الطفل بحضن الأمْ.

7 ـ 6 ـ 1977م

71 ـ السنوسي حبيب

ـ السنوسي محمد حبيب الهوني.

ـ ولد بمدينة هون سنة (1949).

ـ تدرج في تكوينه التعليمي إلى أواسط المرحلة الجامعية.

ـ دواوينه: **عن الحب والصحو والتجاوز** (1975)، **المفازة** (2000) **شظايا العمر المباح** (2000)، **عن الفراق** (مخطوط)، **قطرات** (مخطوط).



قطرات من العشق(*)

نحنُ عشاقك في الصمتِ
وفي البوحِ فيا هذي المدينهْ
طهري بالحبِّ قلبكِ
مرةً ولتحضنينا
إفتحي شُبَّاككِ الساهرَ في الفجر
على رخِّ المطرْ

(*) السنوسي حبيب، عن الحب والصحو والتجاوز (1975)، ص 18 ـ 20.

إغسلي بالقطرةِ اللؤلؤ وجهكِ
وانصتي كي تسمعينا
عند خطِّ الأفقِ في الفجرِ نُغني
حزنك المكبوتَ، والصحوَ، وخبز الجائعينْ

* * *

نحن صلينا على الدربِ لعينيكِ طويلا
وانتظرنا لحظةَ الإقلاع بالحزنِ من الحزنِ
وساءلنا القمرْ
عندما جلَّل بالروعةِ سَعْفَاتِ النخيلْ
كيف خلفتَ الهوى المكبوتَ في تلك الروابي

* * *

نحن ما تهنا و(غيبونُ)[1] المبجّلْ
يقرعُ الكأس ويسقي الزائرينْ
خمره الممزوج بالخوفِ وملحِ الكادحينْ

* * *

نحن حطمنا الوجوهَ الغبرَ في سوقِ المدينهْ
إمتطينا الريحَ، والعتمةَ، قبّلنا ذؤاباتِ الشجرْ
إحتضنّا الأرضَ والأطفالَ
والجيل المسجّى
تضرعنا (لزادِ الخيرِ)[2] إن تأتي إلينا

يناير / كانون الثاني 1974

(1) و(2) شخصيتان في مسرحية ناطورة المفاتيح للرحباني

72 ـ عبد الرزاق الماعزي

ـ عبد الرزاق محمد الماعزي

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1950).

ـ انتسب إلى الجامعة المفتوحة لدراسة القانون، ودرس اللغة الإنجليزية ببريطانيا، وعمل في أحد حقول النفط، كما اشتغل بالتحرير الصحفي.

ـ نشر عدداً من قصائده في بعض الدوريات المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **بياض** (2000)، **إن الحلم آب** (مخطوط)، **صرخة الهمسة** (مخطوط) **النساء السفن** (مخطوط).



لقاءُ المولد(*)

شمعة تنقل ظلي

يسم الليل ويهديني إلى ثغر الصباح

مفسحاً في الكون درباً من أغان

ونهاراً للتجلي

تلتقي في سحر خطوي ذبذبات من لهب

(*) عبد الرزاق الماعزي، من ديوانه (بياض) ص 109 ـ 121.

ينتشي هذا المسير الحلو مني
حيثما ينثر صوت بي أزاهير الطرب
يبسط الدرب إلى نشوة سمعي
ويصلي.. ناشراً ريح افتكاري
من أناشيد الحنين الشاهقة
رافعاً ستر المكاتيب التي مرت
على وحي النقوش الغارقة
ويساقي
رفعة الضوء الجريئة
كانت الومضات تنبتُّ وتدعوني إليها
سحر أطواق من الفل فيضحي خافقي
صرح ازدهار
كل وجه فيه منذور لرايات الشجون العابقة
وثنى الضوء على الضوء التماعات التهاني
دربنا المشدوه من عطر وتسيار يلاقي
صحبة الجمر بهبات الأغاني
وبصيحات الدفوف المشرقة
يا زمان الوصل جدد
خفقة الشدو الندية
تلق أفقاً يتورد
في سما روحي الشذية

وأمرُ الآن فجراً وقطوفاً من غناء
بمدى سر احتفالي ينطوي الحلم ويسري
نبرة في إثرة نبرهْ
بينما تصفو على تربة ضوئي رقة الوعد المذاب
يزهر الشوق بأحلامي فأرنو
لعيون قد تفيء
نحو شباك صبا في خفق يومي كحمامه
أهرق الحرف وأمضي
أحفظ الرؤية كي أنثال من فصل كريم
حاضناً صوتي علامه
وسماء مدّها الإصغاء شوقاً لضحى صبري العميق
ومسيري جمرة في كفّ أزمانٍ زكيهْ
تقتل الظلمة كي تنساب للصبح العريق
ينحني العطر بتهطال حنون
يلتقي البحر نسيماً وسماوات طليهْ
وغدواً يفعم الوقت انطلاقاً
سابحاً في الشوق أمشي
ألتقي موج العيون
بانياً في الماء عرشي
فالقاً حبّ السكون
يسرح العشق بدربي ويهفهف

يتكي الضلع على الضلع الحميم
يشتكي نار الولوع
أنظر الآن سمائي
أرخت الظل على الصبح المنيع
واجتنت ورد الخصام
سطعت شمس النفوس الحلوة
الصداحة الأعراس تسعى
من تواشيح الجفون
نحو غصن من حنيني
وتلظى الجرح عشقاً في الزحام
وتلمست النهار العذب في ماء التغني
هيئي يا خطوة الأيام إلهام التمني
واذكريني
كلما أزهر قلبي
لاح في صوتي الربيع
عاد للتسيار حبي
ورنا الدهر البديع
بينما تصفو على تربة ضوئي
رقة الوعد المذاب
والنهار انشق
كي تنداح في الجو مواعيد الغرام

بينما أمشي على شوك غيابي

لسرور يعرف الشارع ملقاه العظيم

يطلق اللون على عيني ويسمو لاغترابي

أشرق النطق على جرعة حلمي التاليةْ

وسعت أحداقه الظمأى إلى المولد يدعو الناس نحوي

بانشراح

صائحاً مثل النفير

خارقاً سوق المشير

قم أيا بدر البدور

نستمع همس الطيور

قم أيا سر الصباح

نمزج الراح براح.

73 ـ عبد اللطيف المسلاتي

ـ عبد اللطيف محمد المسلاتي.

ـ ولد بمسلاته سنة (1950).

ـ درس المرحلة الجامعية بجامعتي الفاتح والسوربون الرابعة.

ـ دواوينه: **سفر الجنون** في ثلاثة أجزاء (1979) **وقصيدة للأطفال** (1995).



خطوط على هامش الذاكرة(*)

إهـداء:

«إلى زَمنِ الطُّفولةِ البِكر...

أدينُ وأعترِفُ، أنَّ موقدَ الزَّيت

لاَ يَزَالُ يضِيء...»

(1) فِي زَمن ككُل الأَزمِنة أَتيتُ

أحمُل وجَعاً في القلْبِ،

وجُرحاً...

(*) عبد اللطيف المسلاتي، سفر الجنون، المنشأة العامة للنشر ـ طرابلس (1985) ص 69 ـ 71.

أتذكر، ويَا للهَولِ من الذّاكِرة

القفر...

(2) أَدْعُو للثّورةِ بالثّورةِ،

أترقب يوماً، تُشرِقُ فيهِ

الشّمسُ...

كَما لَمْ تُشْرِق منْ قَبل!!

(3) أبَارِكُ منْ هَاجر،

لقتل الهجرةِ...

بالصوم؟

......

......

......

(4) يَأتِي الزّمنُ الفَاعلُ، ولاَ نأتِي

نُقبل أَمْ نُدْبِر...

لاَ أذكرُ غيرَ وجوهٍ تَتَزاحمُ

حوْلَ النّافِذَة، لِتحجبَ ضوء

الشّمس؟!

(5) مَنْ يَرْفَعُ حجراً، يُسْقِطُ للأَبَدِ شِعَاراً

ظَاهِرهُ ـ الرّحمةُ ـ وبَاطنُه المَوتُ!!

(6) مَنْ يَكتُبُ لا يَقرَأ غيرَ حُرُوفِ

العِلّة...

يَنْدَهُ ـ يَا ـ أَهْلَ الذِّمَةِ
منْ فيكُم رَجُلاً!!
مَنْ مِنكُم يَتَحَسَّسُ
وجْه؟!
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
(7) تموتُ الأرْضُ. . . .
يُقْتَل منْ يُقتل. . .
فَلاَ سَيْفٌ، وَلاَ قَلْم!!
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
(8) إنِّي أَتَسَاءلُ:
كَمَا لَوْ نُسْأَلُ، منْ نَحنُ
مَاذَا سيَكُونُ الرَّد؟

(1968م)

74 ـ شعبان العبيدي

ـ شعبان عوض العبيدي

ـ ولد بمنطقة القبة بالجبل الأخضر سنة (1951).

ـ حصل على إجازتي الليسانس والماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة قار يونس، وحصل على الدكتوراه بمصر في العقد الأخير من القرن، وهو مختص في الدراسات اللغوية



كفري هو الإيمان

أمجداً للعروبة أم سرابًا ... أعيدوها ليالينا العذابا

فلم يبق سوى التاريخ منها ... نؤرخه ولا ندري الصوابا

ويسألني الأعارب أين شعري ... لقد أنكرت للشعر اصطحابا

بأي قصيدة للعرب أشدو ... فقومي لا يردون الخطابا

خطاب مودة ودليل حبّ ... فكم بالحب قد ذقت العذابا

أغني للعذارى كل يوم ... فلا ليلى وجدت ولا الربابا

أؤمل وصلهنّ وهنّ غفل ... لقد أبدينَ للشعر اجتنابا

ولكن ما أزال اليعربيا ... فما أنكرت للعرب انتسابا

أردد كل شعر العاشقينا فتنسكب دموعي له انسكابا
وأفرح ان أرى غنماً شباعاً وأنتظر مع الأمل السحابا
ولي علم بتأصيل الخيول فأكرمها إذا كانت نجابا
وأغضب للعروبة غير أني وجدت العرب ما عادوا عضابا
ينامون على الذل المهين كأن القوم قد عدموا الحرابا
وراحوا يرقصون على هواهم وقد شربوا على البؤس الشرابا
تناسوا ما تطلبه الإباء وظنوا كل مفخرة كذابا
وتحكمهم دمى متحركات وحق الله ما ساوت ذبابا
وقدس الله تسأل أين عهدي ألم يُعط خليفتهم كتابا؟
أضاعوه، أضاعوني قصوراً فهل من قاصر أرجو الجوابا
أما للعرض من حامٍ غضوب يهان العرض يغتصب اغتصابا؟
أما من عبدليٌ يا قريش فإن الفيل قد جاز الشعابا؟
أما من نهشلي يا تميم أم الأقوام قد صاروا ترابا؟
أما من نخوة يا آل قيس أم الجحاف قد أوى وتابا؟
كفرت بيعرب من ذا يلوم لعل الكفر ينسيني العتابا
كفرت بيعرب من ذا يلوم لعل الكفر يجعلني مهابا
كفرت بيعرب من ذا يلوم لعل الكفر يكسبني الثوابا
ولكن لا تصدقني فكفري هو الإيمان ما جزت الصوابا
أحبّ عروبتي واذود عنها ولولا الحب ما كلت السّبابا
فإن الحب إن صدق غيور لأجل العرب أنتحب انتحابا

75 ـ عمر الحاجي

ـ عمر سالم الحاجي

ـ ولد بمدينة تونس سنة (1951).

ـ درس بطرابلس ونال دبلوم الصحافة سنة (1974) وعمل في حقل الإعلام.

ـ دواوينه: **أول الحلم** (1986)، **يحاصرها الجميع وتشرق كخيوط الضياء** (1992) **انكسار الأسئلة** (د.ت).



آهة على صدر الوطن(*)

محزون يا وطني
أبحث عن لحظة حب
في هذا الزمن الشدّه
أبحث عن زمن أغتال به
زمن الردّه
أبحث عن زمن أزرع فيه روحي

(*) انكسار الأسئلة، عمر الحاجي (1999)، ص 85 ـ 91.

زهرة حب.. ومودّه
كي تزهر روحك
يا وطني
محزون يا وطني
خذني بين ذراعيك
دعني أستظل هنيهة
تحت سماء عينيك
دثرني يا وطني
وسأرسم روحي نجمة حب
تبزغ بين يديك
محزون يا وطني فلنتصاف
قبل أن يقطفوا زهرة شوق
سوف أهديها إليك
محزون يا وطني
والروح مثقلة بمرارة الخذلان
أبحث عن زمن يتسامق فيه
جلال الإنسان...
أبحث عن زمن
يطعم فيه جياعك يا وطني
كسرة شوق
ورغيف حنان

أبحث عن زمن أغتال به

زمن النسيان

كي تزهر روحك

يا وطني

دعني ألقي برأسي على صدر

حنانك

دعني أغسل روحي

تحت سماء بهائك

دعني أقولك قصيدة عشق

حروفها من فيض أنوارك

لقد سرقوا كل الأشياء يا وطني

فخذ قلبي حقلاً لأزهارك.

76 ـ أحمد عمران بن سليم

ـ أحمد عمران بن سليم الفيتوري.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1952).

ـ تخرج في كلية اللغة العربية سنة (1978)، وحصل على الماجستير من كلية الآداب جامعة قار يونس (1989)، وعلى الدكتوراه من مصر في العقد الأخير من القرن الماضي.

ـ له ديوان مخطوط بعنوان **أمشاج**.



خلجات السكون(*)

يَا عَازِفَ النَّايِ الحزينِ الآسِي ... مَاذَا فَعلتَ بِرَاجِفٍ حَسَّاسِ
كَانَ السكونُ لَهُ خَليلاً حَانِياً ... وَالليلُ يُدْمِلُ جُرْحَهُ وَيُوَاسِي
سَكَنَتْ قَرَارَتَهُ لِمِعزَفِ جَدْوَلٍ ... يَنْسَابُ فِي فِرْدَوْسِهِ المَيَّاسِ
حَتى عَلَتْ أَنَّاتُ نَايِكَ بَعْدَمَا ... عَبثَ الكَرى بِنَوَاظِرِ النعاسِ
فَأَتَاكَ مَشبوبَ الشعورِ مُهيجاً ... يَخْتَالُ مِنْ مَرَحٍ، وَفَرْطِ حَمَاسِ
مِنْ بَعدِمَا أَعيَاهُ كِتْمَانُ الهَوَى ... أَنّي وَآيَتُهُ لَظَى الأنفَاسِ

(*) قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين، ج3، ص 706.

فَكأنَمَا هُوَ مُؤمنٌ يَسْعَى إِلَى   صَوتِ المؤذنِ، أَوْ صدَى الأجرَاسِ

* * *

وَغَدَتْ تُقبلهُ إصابَةُ سَاحِر   طَوْعاً، بِلاَ وَحْي، وَلاَ إِحْسَاسِ
يَسْمُو إِلَى قِمَمِ الرقِيّ مُعانقاً   رَبَّ الصفَاءِ وَمالِكَ الأقْدَاسِ
وَبِنُورِهِ يَرْنُو إِلَى هَذَا الغشَا   ءِ يَهِيمُ فِي لَيلٍ بِلاَ نِبْرَاسِ
حِيناً، وَحِيناً تَعْتَرِيهِ كَآبَةٌ   فَيَلِجُ فِي خَوْضِ الخِضَمِ القَاسِي
مُتعثراً، يَكْبُو وَيَنْهَضُ مُجهداً   يَسْعَى لِيهجُرَ وحشةَ الأرمَاسِ
لَكِنَّ حُبَّ الناسِ ظَلَّ لخفقَةٍ   رُوحاً، وَكَيْفَ تطِيقُ كُرْهَ الناسِ؟!
وَبِحُبِّهِمْ مَلَكَ الأحاسِيسَ التي   تَهبُ الوجودَ مَبَاهِجَ الأعرَاسِ
هَذَا الذِي يَبدُو لَنَا قِيثَارَةً   أَوْتَارُهَا شُدَّتْ عَلَى الإحسَاسِ!!

77 ـ إدريس بن الطيب

ـ إدريس محمد الطيب الأمين.

ـ ولد بمدينة المرج سنة (1952).

ـ تلقى تعليمه بالمعاهد الدينية، ودرس الصحافة بفنلندا، وعمل محرراً صحفياً بعدد من الصحف والمجلات، ونشر أعماله بالدوريات المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **تخطيطات على رأس الشاعر** (1976) **العناق على مرمى الدم** (1991) **كوة للتنفس** (1997) **مرافعة السيوف** (مخطوط).



مقاطع من النشيد الفلسطيني
إلى
الصامدين في حصار بيروت(*)

(1)

كلُّ البدايات قد أصبحتْ لا تليقْ،

فمن ينقذُ الشِّعرَ من قدرٍ يترصَّدُهُ بالضَّآلةِ حين يُعرّيهِ قصفُ المنازِلِ من سِتْرةِ الاستعاراتِ؟

(*) إدريس بن الطيب، العناق على مرمى الدَّم، الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس (1991)، ص 33 ـ 37.

ها أنذا سوف أُطلقُ من ها هنا صرختيْنِ وأُنشودةً، ثم أُعلنُ أنّ جيوشَ الغزاةِ تحاصرُ قلبي،

وأنّي أهرّبُ عبر شقوقِ الزّنازينِ هذا اللهيبَ الذي يُشبهُ الشّعْرَ، مرتسماً لغةً لا تُطاوعُ، مخترقاً حلقةَ الرّقصِ حيث يُغنّي الأحبّةُ خلفَ خطوطِ الحصارِ. . .

فماذا يُراودُني الآنَ من هَذَيانِ القصائِدِ؟

أحملُ أشعارِنا يتفجر في غرب بيروتَ، بين أزقّةِ «صُورَ» و«صيْدَا»، «بِخَلْدَةَ»، «بالنّبطيَّةِ»، يكتبه الصِبْيَةُ الطالعون من الرَّحمِ المتفجِّرِ ممتشقين مدافِعهم،

ينتأون من الأرضِ،

كالوردِ، كالموتِ، كالزَّغرداتِ،

وينتشرونَ على صدْرِ هذا الجنوبِ العجيبِ الذي لا يَمُوتُ، تُخبّئُهُم رِئَةُ المُدُنِ المستباحةِ بين تعاريجها، ثم تزْفُرُهم حُمَماً في وجوهِ الفيالِقِ،

يا حزن هذي المدائِنِ،

من يشتري مني عُكّازتيّ بما سورةٍ وزنادٍ وإطلاقتين؟

من يشتريني؟

أنا سيّدُ الزَمنِ المُتناثِرِ في حدقاتِ الجياعِ،

وأمي التي علّمتْني العِنادَ رمتْني على حافّةِ الموتِ للرقصِ حتّى الولادة، . . .

هنا النارُ ترتعُ بين العيونِ مشرَّدةً،

وهناك جيوشُ الغُزاةِ تفيضُ جحافلُها كالوباء،

وكلُّ مَجنْزَرَةٍ تتقيّأُ طاعونَها في خُصورِ المنازِلِ،

كيفَ يُفرّقُ هذا المحبُّ المولَهُ بين القنابِلِ والنّهدِ؟ بين اصطفاقِ جناحيْ سُنُوْنُوَةٍ واحتدام الرصاص؟

ونحن الذين وُلدنا كآخِرِ معجزةٍ في زمانِ العجائب، أوّلِ معجزةٍ في زمان الخرائِبِ،

هم يمنعون المياه،

ولكنّنا لا نموت...

وهم يسرقون الرغيف،

ولكنّنا لا نموت...

وهم ينْهَبُونَ الدواء،

ولكنّنا لا نموت...

وهم يسلبون الهواءَ النّسيم بخلخلةِ «الأوكسيجين»،

ولكنّنا لا نموت...

وهم ها هنا يسلبونك بالسجْنِ والانتحابِ الدّعائيّ حقّك في أن تموت على صدر سيدةِ الوردِ والحربِ بيروت،

آهِ يُعنّقُني الموتُ كلّ مساءٍ،

توبخني لقمةُ الخبزِ في قعر زنزانتي،

فأغصُّ،

وأبحثُ عمن يُقايضُ هذا الدّمَ الساكِنَ المتخَثّرَ بالماء في «الليْلكيّ» و«برج البراجنةِ»،

الهمُّ يحتلُّ قلبي،

و«صيْدا» تحمّلُني كل يوم رغيفاً وجرّةَ ماءٍ إلى إخوتي النائمين بأقمارهم وحبيباتهم تحت كوم الرّمادِ،

فأين الطريقُ إليهمْ ولمَّا نُرِقْ بعْدُ من دمنا قطرةً واحدهْ؟...

(2)

«أيْمنُ» يفتح كفَّيْه في حذرٍ، ثم يُطلقُ سرًّا سَرَاحَ الينابيعِ،

ينصبُ ـ هذا المساءُ ـ كمينا لدوريّةٍ من جنود العِدُوِّ، يدمّرُ دبابتين وسيارةَ القائدِ العسكريِّ، ويغنمُ منه مُسدَّسهُ،

هو «أيْمنُ» يرسلُ نهراً وتفاحتينِ إلى غربِ بيروتَ في عُرسِها الدَّمويّ، ويُرفِقُها ببياناتِهِ العسكريّة،

«أيمنُ» قال:

المواعيدُ تينعُ في شكلِ زنْبَقَةٍ أو مدافِعَ ضدَّ الدُّروعِ، التواريخُ تبدأ من حيثُ نغْمِسُ أرواحنا في الدِّماءِ،

فنحضُنُ لَفْحَ الحديدِ المُحمَّى ونصطادُهم في السَّماءِ كَسِرْبِ الذُّبابِ، ونسحقُ أرتالَهُمْ في الشوارعِ كاللُّعَبِ المعدنيَّةِ،

«أيمن» يرسمُ فوقَ التُّرابِ وُجُوهَ أحبَّتِهِ،

فيقبّلهم،

ثم يمضي إلى آخرِ الإنفَجارْ...

طرابلس 17/ 7/ 1982م

78 ـ عاشور الطويبي

ـ عاشور بشير الطويبي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1952)

ـ نال درجة الماجستير في الطب بإيرلندا سنة (1989)، ودرجة الدكتوراه في الأمراض الباطنية سنة (1991).

ـ جمع وترجم مختارات من الشعر المعاصر الليبي والغربي.

ـ له ديوان **قصائد الشرفة** (1993).



مقاطع من قصيدة الماء(*)

قال:

قد تعبر إلى فضاءات الوداعة والخنوع مع الرافضين والحالمين والخائفين، تعلم أن المدينة هتكت وسالت دماؤها وأن كل شيء مباح ومستحيل وفوضوي. قد تقف تحت قرص شمسها تخط على حيطانها ما خبأته في بوتقة الذاكرة بقطرات من الدم والحكمة.

(طيور بيضاء في فضاء أسود،

(*) عاشور بشير الطويبي، قصائد الشرفة، الإسكندرية (1993)، ص 18 ـ 26.

طيور سوداء في فضاء أبيض).

قال:

نسافر مع الصحوة الأولى إلى حدود الماء،

نتخفف من حصار الأمزجة المتربة،

نتوسد شجرة القوم الخائفة الذابلة،

ونقرب أجسادنا لتتلاقى حواف النشوة.

(السفينة تصفع وجه الماء

بلا قلب تفسد رقص الموج.

على الماء

بوابة وطائران.

على الماء

مركب ونجمتان.

على الماء

قلب ووردتان.

على الماء

ينتصب الحلم مدية حادة).

قال:

الرجال الذين قدموا تواً من الشاطىء:

يمشون على الماء الرماح في أيديهم.

وأنا سفينتي واقفة ومحاراتي طافية.

مهلاً، مهلاً يا نجمات البحر،

مهلاً، مهلاً يا من يطفو،

مهلاً، مهلاً يا من يقسو.

(الفراشات ما عادت تضحك،

صار لها أجنحة من طين،

ومقعد دائم في بلاط الخوف)

قال:

تعلم أن البحر كبير وأن الوقت

مثل الماء ينساب بين الأصابع ولا يبقى شيء.

تعلم أن من عبق الليمون سقطت قطرة

فانتشت الأرض بالنضارة والولوج المبكر.

تعلم أن الغابات جاءت تحمل مواعيد العاشق

لحجر الشواطىء المبهجة فانفلق الحجر وصار وردة من حديد

فلماذا تقبع في غرف المدينة الحديثة، مليئاً بضجيج العبث،

تتلهى بقطف النهود الفتية وبلع اللعاب إلى ما لا نهاية.

(أعضاء الساعة تتدلى من حفرة الحائط،

والوقت/ بدون غضب/ يعد الفواصل والنقاط

للصباح الجديد.

طرق على الباب،

ومن وراء الباب كان الصباح واقفاً.

من يريد الصباح في ساعة مبكرة؟)

قال:

أفتش عن الحجر في الماء

وأفتش عن الماء في الحجر.

أنا من يتفاءل في زمن السقطة،

أنا من يهوى امرأة الحنطة

ولا يخاف حشرجة السكون

آكل في الزحمة بعض الكلمات، وأغمز

بعيني للماشيات، ألمح غزالات تبكي

وفرحاً ينتحر في ساحة المدينة.

أتذكر كيف استدارت تفاحتي أمام

القمر بلا ملابس، وكيف أن خوفها

تراجع خطوتين وطلب المغفرة.

(حروف على الجدار تستغيث بالجدار

أن يصير رماداً ولا يفضح الأبنية.

تقول المباني وهي تغلق أبوابها:

عندما يستقيم المعنى يختفي العسس).

قال:

لم أذهب إلى البحر هذا المساء.

استوقفني حجر يئن

في صدره طعنتان

سألته من؟

قال أنت.

(الوجوه التي سقطت من سحابة العمر مرت

من هنا، كانت منكسرة، مخطوفة الظلال تبكي.

والسفائن سافرت على ظهرها التجاعيد

ودهن الشتاءات القديمة).

قال:

أراهم يغرسون بذور الرغبة المشبوبة،

كانوا ملوكاً يرتادون/ بدون علم العامة/

مقاهي الفضة.

أراهم في القاعة الفسيحة/ على الرخام الجميل/

أشكالا بلا معنى.

(الطائر الذي ولى

ظل يحلم حتى الصباح

أخرج الزياتين من السجن

وسكب الزيت).

قال:

يمر من يمر بهذي الديار

ويبقى التراب هو التراب.

يا أيها التراب الطفل قد صرت الفجيعة،

تتعشش فيك عصافير البلاد الحبيبة فتورق

المنازل العليا والمنازل السفلى، وذاك الذي

يمشي بقرع الطبول على شفة المدينة يريد الوصول إليها
وهي التي حاصرت كل الملوك وخاصمت الأنبياء على المواعيد.
(قبل أن أفهم لغتها كنت ساذجا
لا أعلم إلا ما جاء في كتاب الجغرافيا
والتقرير السياسي. كنت محشواً بالخشب.
لم أدرِ أن التراب حي وأن المطر هو
المعشوق المنتظر والسيد، وأن الشمس
لا تجلس إلا هناك وأن المدن المكابرة
حين يجيء وقتها تتزين هناك وأن
القلوب حين تفيض تصب هناك. كنت ساذجا،
ضيق الأفق ومارق).
قال:
تفرين مني مثل غيمة شاردة
وحين تجيئين على الكتف العاري تضيع الهموم،
فكيف لا تذوب الشمعة وأنت التي أنت؟
هذا اشتداد الحمى، هذا أوان الدخول،
فتطيبي يا بلاد الصحارى الودودة.

79 ـ عبد العظيم شلوف

ـ عبد العظيم قعيم حسين شلوف.

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1952)، وتوفي بها سنة (1987).

ـ نال إجازة الحقوق من جامعة قاريونس سنة (1976).

ـ عمل في حقل المسرح ضمن فرقة المتحدين بدرنة.

ـ له ديوان **قصائد الحزن والموت** (1976)، **وأن تلد القطرة بحرا** (مخطوط) وله أعمال مسرحية أخرى مخطوطة.



انهيار في لحظات التوحيد(*)

مِنْ أَجلِ مَنْ؟
تَحتضِنُ الصحرَاءُ.. أَلْفَ شَاعِرْ
مِنْ أَجلِ حَقّ ضَائِعْ
مِنْ أَجلِ لَيلِ غُرْبَةٍ
مِنْ أَجلِ حَرفٍ فِي قَصِيدْ

(*) ديوان: قصائد الحزن والموت.

مِنْ أجلِ عَرّافٍ جَدِيدْ

مِنْ أَجلِ مَنْ؟

تَحتَضِنُ الصحراءُ أَلْفَ شَاعِرْ

مَا عَادَ هُنالِكَ فِي الدَّنّْ

خَمْرٌ يُسْكِرُنِي

مَا عادَ هُنالِكَ فِي الغربَةِ

صَدرٌ يَحْضُنُنِي

مَا عَادَ هُنالِكَ فِي الأُفقِ

فَجرٌ يُوقِظنِي

يَا أَصلَ الحربِ.. وَطُهرَ النّبعِ... أَنقِذْنِي

هَذَا العالَمُ أَصبحَ جُثَّة

وَأَمسى... جِيفَةً... تَمتدُ عَبْرَ الموتِ...

وَعبرَ المجهولِ كَلِمَاتِي...

وَتَخرجُ مِنْ رَحِمِ الآتِي

عَرافَة... مَصْلُوبَة... عَرْيَانَة... كَلِمَاتِي

80 ـ نصر الدين القاضي

ـ نصر الدين الهادي القاضي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1952).

ـ نال دبلوم المهن المالية سنة (1974).

ـ نشرت له نصوص شعرية في الصحف والمجلات منذ (1970).

ـ له ديوان مقتطف من سيرة الصباح والمساء (مخطوط).



تجليات الوجد والاشتهاء(*)

هل ثمة حديقة ورد
تستجيب
لاشتهاءات العاشق النورية
وتستفيض
بأسرارها العذبة، ويشمخ
على خدها الورد الشعري

(*) مجلة الفصول الأربعة، العدد 43 (11/1990).

ويتخلق كون:
من يناعة الشهوات المستحيلة
والانتشاء الفذ. والحضور الحميم؟
حديقة ورد
تسافر إليها القصائد
تبتغي شهدها الحلو
واشتعالها البهي
حديقة ورد
كم توهّجت في قلب
العاشق وامتلأت
بها الذاكرة وبثت
فيه من قصائدها وأحلامها
في الليالي الموحشات
آنَّ للعاشق أن يتأنق
وأن يحلق
في ألق ضحكة
تأتي من حقول القلب
مغردة، تحمل
باقات القرنفل الشفقي
والدغدغات
وآن لحديقة الورد
بالاحتفال.

81 ـ أحمد بللو

ـ أحمد فتح الله بللو.

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1953).

ـ التحق بجامعة قار يونس (بنغازي) ولم يكمل تعليمه بها.

ـ نشر بعض قصائده في الدوريات المحلية والعربية.

ـ له ديوان: **متاح لك الآن ما لا يتاح** (1999).



حصار(*)

عَصيٌّ هو القلب حين الحصار
وحين اكتظاظ المدىٰ بالحراب
فلا تأخذوني من النار...
هل يستوي الوعد والأضرحه...؟
أُراهن أن التي واعدتني تجيء
وأن البلاد التي انتخبتني فتاها...

(*) أحمد فتح الله بللو، متاح لك الآن ما لا يتاح، الدار الجماهيرية طرابلس (1999) ص 63 ـ 69.

تحاول رتق الجروح القديمة. . .

تطلق نجماً بحجم اختماري. . .

وما كان صمتاً. . .

وما كان موتاً. . .

ولكنه البعث كان احتضاري

عصيٌّ. . .

وهذا الرغيف المدمَّى فؤادي

وتلك الطوابير من فقراء القرى والمدائن. . .

ساحات روحي. . .

لهم ما لهذا الهوى من نشيدي

ومن أولات الثمار البهيجة حلو الرُّطب

أنا الليل يدري. . .

وتدري السجون التي استنزفتني. . .

بأني اقتدار

وأنَّ المسافة بيني. . .

وبين الذين استناموا على الدرب. .

محض انفصال عن الحُلم. .

والأغنيات

* * *

يقول:

اعترفْ

وتهوي السياط...

الحديد المحمَّى...

سبابُ الشوارع...

تاريخ أمي الذي لم تعشه...

تفر العصافير عن غصن قلبي...

وتذهب في الأفق حتى انتشاري...

وأعترفُ الآن...

أني انسفحت...

وأني اختلطت بما لا يُحَدُّ

من الورد والخبز والأمنيات...

وأنّي أُصبت بما لست أدري...

وقالوا أموت...

وقلتُ: ـ أحبُّ

ولم يكفها نزف هذا النشيد

أنا الشعر يدري...

وتدري البنات التي استشرفتني

بأني المنادي...

وأني المرجحُ في العاشقين

رحيق هو الفجر في أرخبيلات روحي العفية...

سحر حكايا الصباح الجديد
فهل تستوي الناعبات وروحي؟
رأيت البنات على ضفة الجرح...
قلت البلاد انتشتْ...
فاستعدوا لوقتي
وما كنت وحدي...
فألف غزال يعود إلى الدرس بعد الإجازه...
وألف حصان يشب عن الطوق هذا الصّباح..
ألا تسمعون...؟
هتاف العصافير عند الصدام..
ونار المشاعل بين أصابع زهر الحدائق
لظى في العروق
دم في الشوارع
ونخل يجيء ليلقي الشهادهْ...
لكل بلاده...
وهذي بِلادي...
ولست المساوم إن قلت قلبي
أو ارتحت حيناً على ركبتيها
أُؤرخ وقتي بميلاد نجمك تحت المطارق
وأعلن صوتي لفجر يجيء بنار الحرائق...
وأنشدك الوردة المستحيل...

لكل بلاده
وهذي بلادي
وكلٌ سيدرك سر التمازج..
بين الحبيبة والعاشقين
وكلٌ سيدرك سر اختصار الهوىٰ
في انتفاضه.

82 ـ محمد الفقيه صالح

ـ محمد محمد الفقيه صالح.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1953).

ـ نال إجازة الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة سنة (1975).

ـ نشر بعض شعره في دوريات محلية وعربية.

ـ له ديوان **خطوط داخلية في لوحة الطلوع** (1999)، وكتاب **الأسى والندى** (مخطوط).



إيماءات(*)

غابةٌ تُومِئُ لي

ونشيدٌ صاعِدٌ من شهقةِ الفجرِ ومِنْ رفرفةِ الموجِ،

ولا أَدري لماذا

يذبُلُ الوقتُ ويفتضُّ البكاءُ

ما تداريهِ المرايا المعتماتْ

(*) محمد الفقيه صالح: خطوط داخلية في لوحة الطلوع، الدار الجماهيرية (1999) ص 61 ـ 67.

في جحيم الذاكرة
حينما ينهمكُ الشاعرُ في غمرةِ ما أَطْلَقَهُ الينبوعُ لا
أدري لماذا
يَخْدِشُ الأعماقَ والرؤيةَ قشُّ الانقباض..

* * *

واحةٌ تومىءُ لي
ونداءٌ دافىءٌ ينسابُ
حتى تَلْذَعَ القَلْبَ عراجينُ البلح.
وأنا ماضٍ إلى صيْرورتي،
مُسْتغرِقٌ في مِضْهَرِ الحيرةِ
ما بين انغلاقِ الغابِ في ظُلْمَتِهِ،
وانسراحِ النورِ في عُرْيِ البراري.
حاملاً صمتي معي..
حاملاً ضوءاً خفياً في دمي،
وحنيناً
للمواعيد التي تبرقُ في بدءِ المسافاتِ، وتَنْحَلُّ مع
النسْمةِ،
أو تلقفُها الأطيار في هجرتها.

* * *

آهِ لَوْ تَنْفَعِلُ الغَيْمةُ في جَوْفِ سمائي...
آهِ لَوْ تخرجُ مِنْ إذعانها

ثمَّ تنقضُ على أبعاضها

فأرى شؤبوبها الصاعقَ يشتدُّ

إلى أنْ يَعْصِفَ الوجدُ البدائيُّ بقلبي.

هائماً في الأرضِ،

تَسْتَنْفِرُني معزوفتي:

مَنْ تُرى يرجع بالإنسانِ مِنْ مِحْنَتِهِ؟

يقتفي صبوةَ هذا الزمنِ الهاربِ مِنْ لَعْنَتِهِ؟

يمضي إلى آخرةِ الليل ولا يتعبُ،

أو ينْسِفُ هذا الوجعَ الموزونَ

في ماءِ العيونِ المطفأهْ؟

* * *

أَنسَلُّ مِنْ زَمَنٍ غرابيٍّ إلى زمن يناوش خاطري.

أَنْجو بنفسي منْ أسى نفسي المقَفَّى

أَرْتمي تحت الشجيْرات الصغيرةِ،

أَشْربُ «البيبسي» بلا فرح،

وأَعْبثُ بالفراشاتِ الأنيقةِ،

ثمَّ أدلقُ ما تبقَّى مِنْ مراراتي على العشب الطريِّ.

الناسُ حولي يهزؤون ويضحكون.

(الكائنُ النفطيُّ يضحكُ!! يا إلهي.. الكائن الـ...).

الآن قُدّامي على الكرسيِّ تجلس مرأَةٌ كالهَمْسِ

تُومِىءُ لي..

فأنهضُ نحوها..

مستبشراً أَشدو وأَرْقصُ:

إنَّ في الإمكانِ أُنثى

تحتوي قلقي

وتُؤْويني.

وتُفْسِحُ لي مساربَ نحو جنَّتها.

وتُفْعِمُني بكوثرها الشهيّ.

* * *

حين ائتلفنا

وابتدأنا في مراسيم الفرحْ..

هيأْتُ نفسي لاحتمالاتِ القصيدهْ..

لكنّ شُرطياً تَسمّرَ بيننا.

فرجعتُ مكتئبَ الخطى:

لا تَجْلِسُ امرأةٌ إلى رجلٍ هنا.

إلاّ وبينهما... (تلاشى الاحتمالْ).

83 ـ محمد الكيش

ـ محمد عبد الغني الكيش.

ـ ولد بيني وليد سنة (1953).

ـ لم يكمل تعليمه النظامي واعتمد على الذات في تكوينه الثقافي.

ـ دواوينه: **عن بهية والزمن الأخضر** (1982)، **كتاب المرائي** (1984)، **شواهد محمومة من كتاب الفيض** (1991).



الهجوع على مرافىء الذاكرة(*)

(1) في الليل:
أَهْجَعُ عَلَى مَرَافىءِ الذاكِرة
أَتكىءُ على جِدَارِ الدمعِ المَسْفُوحِ
مَنْ يَأْتيني اللحظةَ؟
مُحَمَّلاً بكلِّ أَشواقِ الكَوْنِ
مُضَمخاً بأريجِ المَحَبَّةِ.

(*) محمد الكيش، عن بهية والزمن الأخضر، المنشأة العامة للنشر 1982، ص 81 ـ 83.

(2) تَوَهّجي. . . ؟

أوقدِي في هشيم الذَاكرَةِ نَاراً

تَحْرِقُ لِمَا قَبْلَكِ كُلَّ عَلاَمَة

تَعَرّيْتُ مِنْ كُلّ أَغطِيَةِ الزّيْفِ.

التي كانتْ تُدَثّرُني.

نَشَرْتُ كُلّ أَشرعَةِ القَلْبِ.

وقُلْتُ أُبْحِرُ

في خِضَمّ عينَيْكِ، أُبْحر

وأَدمنتُ الرحيلَ اليكِ.

(4) أبحثُ عنكِ،

عن امرأَةٍ يَكْتَظُّ نَهداها بحليب المَحَبة.

امرأَةٍ جَامحةٍ كالخيلْ؟

امرأَةٍ مُبْهَمَةٍ كاللّيلِ؟

امرأَةٍ أَرْتحلُ إِليها عَبْرَ كُلّ المدارات

عَبْرَ كُلّ الفصول.

امرأَةٍ تَلْبسني وأَلبسها حتى الذُهول.

(5) أَلِجُ عَتْمَةَ عينيكِ

أَرفَعُكِ رَايةً للعِشقِ

أَنصُبُكِ في صحراء القلب مَنَارة

فاتّئِدِي إِنْ عَبَرْتِ ذاكرةَ الجُرْح

فإِني مسكونٌ بالرفَضِ،

مأهولٌ باحتِمَالاَتِ الكِتَابة.

قَدْ أَنْزِف.

وقد أَفقِدُ حتى اسمي؟!

84 ـ فرج الشلوي

ـ فرج عبد العاطي عبد القادر الشلوي.

ـ ولد بمدينة درنة سنة (1954).

ـ تخرج في جامعة قار يونس (1977).

ـ له مجموعة شعرية مخطوطة، ونشرت بعض قصائده في الدوريات.



قِفَا نبكِ(*)

وكنت..

إذا شدَّني الشوق حلماً إليك

أَدُورُ حزيناً

على وشوشات الخِيامْ

لأشتمّ زعتركِ الليلكيّ

وأسترسل الشعر أطرحه في الرمالْ

وما أكتم البوح

(*) مجلة الفصول الأربعة، العدد 56 (12/ 1991).

إني أحبك

إني أحبك

ولكنك ترفضين التفجر والاشتعال

ووحدي . .

أُقدمُ قلبي وقد رفضته القبائل

وما كان مَهْرُكِ يأتي عنيدا

إذا ما استُبيح المحال

* * *

أقول لك

إنَّ هذا المحب وقد لفظته القبائل

يُرتمى جاثما

يُقطرُ من شفتيك الحياة

ولا يتهدجْ

فقد كان صوتاً يُدغدغ أحْلامهُ بالوجع

إشْتهى مرة

أنْ تكون له البيدُ مملكة

والعذارى قيان

أقول لك إن هذا الزمان

تزحزحُ أوجاعه موجة

ثُمَّ يمرق حيناً وقد عجنته أتون الجراحْ

أقول لك

إن من ضيعوك مساء
غداً يرحلونَ
وقد صرت وحدي القتيل المشاكسْ
وكنت أنا أول العاشقين

* * *

ألأني أحبُك
يَفتَحُ ذا البعضُ أوهامهُمْ في الخفاء
يطرحون دمي
وجعاً واغتراب
ألأني أحبُك
أبعثر ذا الحلم خيطا وخيط
وأمطره للصحارى العطاش

* * *

نجمة كنت أنت
وكنت أنا ساقطاً في العراء وحيدا
وحين تجمعت شيئاً فشيئاً
اختبأنا معا
ارتوينا معا
فقد كنتُ أخشى بأن يدركونا
فتقتل في شفتينا القصيدهْ
ألأني أحبُك
يهربُ ذا الحلم في مقلتي مساء
وأنت البعيدهْ.

85 ـ فوزية شلابي

ـ فوزية بشير شلابي.

ـ ولدت بمدينة طرابلس سنة (1955).

ـ تخرجت في قسم الفلسفة بكلية التربية سنة (1977).

ـ دواوينها: **في القصيدة التالية أحبك بصعوبة (1984) بالبنفسج أنت متهم (1985) فوضويا كنت وشديد الوقاحة (1985).**



لا أقولُ كفى(*)

في تلك الليلةِ
عَصفت الريحُ
اقتلعتْ أبواباً ونخيلاً
وفَقدت العاصمةُ دِفأَها اللذيذَ
وقفَ الشتاءُ ببابِ عبد الله
وشرطيٌّ مسكينٌ مثلهُ

(*) فوزية شلابي، بالبنفسج أنت متهم، طرابلس 1985، ص 63 ـ 65.

يقول:

إحزمْ أولادَكَ واخرجْ يا عبد الله

خرَج عبد الله

حملَ أبعادَ ليلتِهِ القاسيةِ

وَصدَى الطرقاتِ المفاجئةِ

وسُترَته المبلّلة

وجاءَ

البابُ ليسَ مُغلقاً

ادخلْ

هربَ من بينِ يديهِ

اسمُه

لم يصدّقه أحدٌ

فلم يَبقَ له إلاّ دمعُه

ويا دمعَ عبد الله

لا أقولُ

كفى.

86 ـ عائشة المغربي

ـ عائشة إدريس المغربي.

ـ ولدت بمدينة بنغازي سنة (1956).

ـ نالت إجازة الفلسفة من كلية الآداب، جامعة قار يونس (1984).

ـ دواوينها: **الأشياء الطيبة** (1986)، **البوح بسر أنثاي** (1996)، **أميرة الورق** (1998).



نافذة الكلام(*)

إلى صديقتي فتحية الصادق
باله ذكرى لخيباتنا المشتركة

سبعة أصدقاء
مثل تلاميذ مشاغبين
قذفوا بحقائبهم المدرسية،
لعبوا الكرة
تعفّروا بالتراب

(*) عائشة المغربي، أميرة الورق، الدار الجماهيرية ـ 1998، ص 7 ـ 8.

وعادوا
عفّروا بيتي بأحذيتهم
ورحلوا
سبعة أصدقاء قدامى
لأجلهم أوقدت حطبي
في أوردة المدينة
لأجلهم
رشوت الغيمة كي تغسلهم بهدوء
لأجلهم عطرت المطر
زرعتهم شجيرات زهر
ولم تنبت سوى سبعة أصدقاء
كلما فتحت نافذتي لهم
اجتاحني صقيعهم
سبعة أصدقاء قدامى
أوغلوا في الغياب
تركوا ثقوبهم في القلب
ورحلوا
ولم تبق بيننا نافذة
للكلام.

1992 ـ 3

* * *

87 ـ عبد الله زاقوب

ـ عبد الله أحمد زاقوب.

ـ مواليد مدينة هون (1956).

ـ ليسانس آداب وتربية، جامعة قار يونس، بنغازي (1981).

ـ له ديوان **حالات** (1989) ـ ونشرت قصائده ببعض المجلات والصحف المحلية والعربية.



مهرجان الأرض والسنابل(*)

تنهضُ الأرضُ، من حلمها السرمدي

تناغي المحَاريثَ..

توحّدُ ما بينها والمطرْ

تبارك عيد البذار..

تماوجُ رقص الغلال.

تبارك سكب الحبيبات من عرق الكادحين

(*) عبد الله زاقوب، حالات (الخمس 1998) ص 15.

قبيلَ الشروق..
وعند الظهيرة.

وهم عائدون بُعيْد الغروب..
يداعبهمْ، فرحٌ داخليّ
يدُغدغهُم حلم.. ليلكي
بأن البذار سيؤتي الثمارَ
وأن الحصاد سيأتي، غِمار.
ينامونَ!!
ينامون/ والحلمُ يسكنُهم
تجيءُ المواسم، وتمضي..
تجيء مواسم للشمس/ للريح، وللعصافير
مواسم للماء/ للأسمدة، والعرق
تصفر، وتنضج، خضر المشاتل
تلتف أيد كثيرهْ
وجوهٌ.. نضيره
توحد ما بينها والسنابل.

88 ـ مراجع المنصوري

ـ مراجع فرج المنصوري

ـ ولد بمدينة القبة (الجبل الأخضر) سنة (1956).

ـ تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة قار يونس سنة (1980).

ـ دواوينه: **أول الكلام** (مخطوط) **قصائد لامرأة ومدينة وقمر** (مخطوط) **تفاصيل لحظة خوف** (مخطوط) **هل نكتفي؟** (مخطوط).



وقائع أولى(*)

ذات عام

عندما كنا على أرصفة الخوف حيارى

كالعصافير نعاني عبر ليل المدن الموبوءة الوجلى

غياب الصحو. كنا

نتهجى

سورة الإخلاص. قل...

(*) مجلة الفصول الأربعة، العدد 67 ـ 68 (10 ـ 12/ 1992).

«قل هو الله أحد»
نرسم الأحرف في زهو طفولي
ونتلو كلمات قالها الله
لمن أشرق في وجدانه الإيمان
بالرب الصمد
ونعيد.. القول.. قل..
«قل هو الله أحد»
تشرق في أعماقنا الشمس.
فتزداد السماوات رحابة.
سيدي.. كان علينا
منذ غنينا معا
مذ تعلمنا الكتابة
نبدأ البوح بعشق الوطن الممتد
من فاتحة التكوين
حتى آخر الحلم الذي يومض
في إحداق من يأتي غدا
من رحم الأيام مهموماً بصحو للتواريخ
التي تعبر جسر الخوف والصمت.
تستعيد الحب والأشواق من طاحونة الموت
سيدي كان علينا
أن نغني للذي يحمل في أعماقه الشمس

التي تعبر في العتمة أبواب الزنازين
تسترد الظمأ المشبوب فينا
عندما تجتاحنا في لحظة الوجد تباشير
الصباح
فسلاماً أيها المجبول بالخير وبالحب وبالإنسان
ضوء الشمس بوح الأرض
بالأمطار والرعد
وسلاماً أيها المجبول بالوعد
أيها الإنسان فينا
أيها الخارج من أعماقنا
أيها الداخل بسم الله فينا
أيها الممتد من أبعد بعد
أيها القادم من أحزاننا تبعث الإشراق
في أعماق هذا الكون تحيي
لحظة البوح بصحو للتواريخ التي
من أول التكوين تمحو بعض زيف الأعصر السود
سيدي
نحن ابتدينا
ذات عام
فسلاماً. . . وليعد من غابة الصمت الرجال
فليعد من غابة الصمت الرجال.

89 ـ مفتاح العماري

ـ مفتاح أحمد العماري.

ـ ولد بمدينة بنغازي سنة (1956).

ـ نشر نتاجه الأدبي في عدد من الدوريات المحلية والعربية.

ـ دواوينه: **المقامات** (1992)، **قيامة الرمل** (1992)، **رجل بأسره يمشي وحيدا** (1993)، **منازل الريح والشوارد والأوتاد** (1996)، **السور** (1996).



رجلٌ باسره يمشي وحيداً(*)

وحيداً مكتفياً بالذي أنا
بالذي جسدي في الثياب البسيطة
أركضُ كما لو أنّ البروق أحذيتي
وحيداً أعوي
أيتُها الذئبةُ
خذيني من فَمي

(*) رجل بأسره يمشي وحيداً، مفتاح العماري دار غرية ـ 1993، ص 34 ـ 40.

بعيداً عن صدرك
يغدو كلّ شيءٍ في غاية الفسادِ والأُبّهة
العصافيرُ ترتدي خوفها الغامض
والشرفاتُ تهذي بشموس منقرضة
وحيداً
كل ليلة
بأذنين خائفتين
أترقّب سقوط بيتي
خذيني مِنْ فَمي
أيّتُها الذئبةُ. . بدأتُ أتعبُ
من زوجتي
حين تُرتِّبُني يداها بخيالٍ واثق
قُمْ يا عزيزيَ طَلع الصباحُ. . بدأتُ
أتعبُ
مِنْ أطفالي وهم يكبرون
دُونَ ألعابٍ وحلوى
من مؤامرة المياه
في أحيائنا الرثة
مالحةً وتهرب
بدأت أتعب
من البَدْوِ وهم يقتحمون الشوارع
بسراويل الجينز
كل شيء في غايةِ الفساد والأُبّهة

لاَ الطمأنينة سقفٌ
ولاَ النّساء، هُنّ النّساء
وحيداً وكفى
باطلٌ كُل حلم لاَ يفضي إليّ
وكلّ احتفالٍ بموتي هراء.
الحبرُ مملكتي
دائماً لي خبزٌ أسميه
ألوّنُ مدينة أطفالها
لا يعطشون
وأرسم امرأة أخرى
ورُبّما ألعب بالنّار التي ليست معي
ثم وحيداً أعوي
أيّتُها الذئبة
خُذيني مِن فَمي
ثلاثون صيفاً
حافياً يأتي المساء
كانَ لي جسدٌ هنا
ويدان
وكانتْ نافذتي معي
: قمرٌ يسكبُ شكله على أمّي
وأنا لستُ أفهم

لماذا كان الحبُّ سرياً للحدِّ الذي
صرتُ فيه لستُ أفهم.
دُليني يا أُمّي عَليّ
قالتْ: مُرضعتي الريحُ فاتئذْ
لاَ حليبَ في القدحِ
لكي تشربْ
قلتُ: لاَ بأس
سأكْتفي بخيالي الأوحد
وليكن كُلّ شيء
في غاية الفساد والأُبّهة
فنحن هادئون
هادئون جداً
دائماً نَركبُ الحافلة
نَعْبرُ إلى اليومِ الذي يَلي
حيث الوجوه تنظر حائرةً إلى
ظلّي وتفكّرُ:
رجلٌ بأسْرِهِ
يَمْشِي وَحِيداً
يَعْوي
أيّتُها الذئبةُ
خُذِيني مِنْ فَمِي.

طرابلس ربيع 1991م

90 ـ علي رحومة

ـ علي محمد رحومة.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1957).

ـ واصل تعليمه العالي في تخصص برمجيات الحاسوب ببريطانيا (1983) وحصل على إجازة الماجستير في التنمية والتخطيط الاجتماعي (تخصص نقل التقنية).

ـ نشر عدداً من القصائد والمقالات في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

ـ له ديوان مطبوع بعنوان **المجرة القادمة** (2000).



أسئلة أخرى إلى حبيبتي(*)

(1)

لماذا انطفأنا، بلا أيِّ معنى..

أم الشِّعْرُ ماتَ، ولم يستطعْ

أن يخاطرَ، في مقلتيكْ؟

(*) علي محمد رحومة: طائر المجرة القادمة، الشركة العامة للورق ـ طرابلس (2000) ص 39 ـ 46.

(2)

لماذا النهارُ الْتغى..

والمزارُ انتهى..

ودفوفُ الهوى، مزّقتني عليك..

(3)

لماذا أنا، لغةٌ.. جرّبتني الأعاصيرُ،

في كل تجربةٍ..

وانتهيتُ، بلا أيّ معنى..

سوى الموتِ هذا،

سوى ما أردّدُ، في مسمعيك؟..

(4)

لماذ، أنا عاشقٌ.. وكلامي

يزوّرني، في يديك..؟

لماذا اشتهيتُكِ، دون اشتهاء..

وحاولتُ كل التجاريب، دون انتهاء..

وغيّرتُ عقلي، وتركيبَ قلبي..

وسافرتُ فيك انتحاراً

وضعتُ بلا عودةٍ..

ونشرتُ قلاعي، إلى آخر الابتداء..؟

(5)

لماذا، رأيتك، في رؤيةٍ غائمة..

وزوّرتُ أشواقَك الحالمهْ. .
لماذا استوى بكِ حزني. .
لماذا تهاويتُ،
حتى جثوتُ على قدميك؟

(6)

لماذا تراجعتُ عشقاً. .
تأخرتُ،
متُّ، وألغيتُ نفسي. .
وأقفلتُ قافيتي،
وتغنّيتُ فيك، كثيراً
إلى حدِّ أن صرتُ أخرسَ، في شفتيك. .

(7)

لماذا أحبك، دون لماذا!. .
ولا أطلبِ الشرحَ، حين أراك معي. .
ولماذا. .
أنا، فيكِ أحيا، ولستُ لديك؟. .

(8)

لماذا أنا شاعرٌ. . لكِ وحدكِ،
لا أستطيع اجتيازَكِ،
لا أستطيع اكتسابَ سواكِ،
ولا أتعلّمُ دونكِ شيئاً. .

ولا أتكلّم في لغةٍ،
غيرِ هذي التي، ترجمتني إليك..!

(9)

لماذا ارتسمتُ، بشكل هواكَ؟
تجلّيتُ، أول نبضة عشقٍ..
تسمّيتُ في كلّ شوقٍ..
كسبتُ من النار أغنيتي،
ومن النور، لحن الهلاك..!
أيا امرأةً،
خطّطتْها المقاديرُ، في الإرتباكْ..
وأرعبني الشّعْرُ، لا يستطيع يراك..
وكل مقامات جرحي استوت
في يديك..
كأنّ الزمان، زمانكِ، وحدكِ..
والعاشقين جميعاً..
تفانوا..
ولم يقدروا، أن يعودوا إليك!!

(10)

تساءلتُ فيكِ، كثيراً
تبنّيتُ فيك، سؤالَ السؤال..
وضاعت يدي، في جواب الهوى
ولهذا، أنا..
ذابحٌ أحرفَ القلب في راحتيك..

91 ـ عمر الكدي

ـ عمر محمد الكدي.

ـ ولد بغريان سنة (1959).

ـ تخرج في المعهد العالي للتقنية سنة (1981).

ـ شارك في تحرير صحيفة **الجماهيرية** وغيرها من الدوريات.

ـ نشر إنتاجه في بعض الصحف المحلية والعربية.

ـ له مجموعات شعرية مخطوطة، منها **أغاني ماريش**، **وسماء غادرتها الزرقة**.



من فوق كتفي(*)

من فوق كتفي
أرمق العالم، مستهزئاً
بالساسة والموظفين
من عاداتهم الرتيبة

(*) مجلة الفصول الأربعة، العدد 51 (7/1991) ص 96 ـ 98.

التي يمتطيها الزمن
من خوائهم المسوّر بالمجاملات
وبجدية مقطبة، تسترخي خلفها الإجابات
من ادعاء رخو
تغوص فيه المواثيق
من قواقع ملونة
يسكنها البزاق
من فوق كتفي
أرمق العالم شامتاً أحيانا
من رجال الدين والإيديولوجيا
عندما ينقطع حبل خلاصهم
فوق بحار الشهوات
فوق صخرة الحياة
من هذا اليقين
المحصن بالهتاف، والتسابيح
من سلاحف تكسرت قوائمها
فكل نسيم يمر فوقهن ريح
من فوق كتفي
أرمق العالم مشفقاً
على المعلمين
أجسادهم طباشير

تذوب على سبّورة الساعات
يبحثون في وجوه التلاميذ
عن طفولتهم الضائعة
وفي الكتب الواثقة
عن يقين مراوغ
هم جسور تستظل بالسحاب
تعبر فوقهم الأجيال مسرعة
نحو أحلام طالعة من حبر الدفاتر
غارقة في محبرة الأيام
من فوق كتفي
أرمق العالم مندهشاً
من حكمة الأطفال
وهم يلقون البديهيات
جمراً في حجر المسنين
من عنادهم الحجري الذي
تتزحلق فوقه الطلبات
من شوقهم الذي يضطرم عند اللقاء
ويحترق في الغياب الطويل
أعشقهم لأنهم شعراء
يروضون في أحداقهم
دهشة الكون

يركلون القوانين، والعادات
ويقترحون شكلا جديداً للأشياء
ترى لماذا يستيقظون متأففين؟
وكأنهم في خدر النعاس
يفكرون في رحم جديد
ليس هناك أجمل من طفل نائم
ليس هناك أجمل من طفل يراقب المطر
ليس هناك أجمل من طفل
يقف للمرة الأولى
ويراقب ألعابه من علٍ
من فوق كتفي
أرمق العالم عاشقاً للنساء
هؤلاء اللواتي جعلن الكون يدور
اللواتي جعلن عيون الرجال معلقة
في المرايا
من أجلهن تتبدل الفصول
تلهث المواعيد على الدروب
وتورق الذكرى في مقبرة النسيان
اللواتي جعلن الحياة أكثر احتمالاً
وجعلهن الرجال أقل صبرا
أعشقهن جميعاً

فقلبي حديقة كرز
تضج بالعصافير
تبحث عن وجه أمي
في وجوه القاطفات
أعشقهن بنية عمياء
أجبرتها الندوب أن تفتح أحداقها
وعلمتها الليالي التفرّس في الظلام
من فوق كتفي
أرمق العالم متأملاً
فجراً ينفض تحت خيمته النعاس
شمساً تغرق في بحيرة الغروب
الجبال المزنرة بالضباب
والنجوم يغمزن العزّاب والعاشقين
القيلولة تسير نائمة فوق الحقول
والرحيق يطارد الطنين
الزيتون ينتعل ظله
والنخل حافياً يستظل بالحنين
القمر يستكمل ألفته
والأرض رئة تنفث عبيرها البري
من فوق كتفي
أرمق العالم ساخراً من العسكريين

أتساءل:

كيف يصمدون كل هذا الوقت

تحت قبعاتهم؟

وتحت رتب مثقلة بالسيوف والنسور

كيف يزجرون قلوبهم المحلقة

في سماء الأناشيد

ولماذا تتخشب أطرافهم

وتزهر على صدورهم النياشين؟

من فوق كتفي

أرمق العالم خلفي

هذه السلحفاة التي لا تسبقني

هذا القبر الذي يطاردني

سيثقل الطين خطوي

وتنطفىء دهشتي

ستتعب كتفاي وتتهدلان

وتحط فوقهما أسراب السنين

سيدركني العالم بغتة

وأتحول إلى زهرة فوق قبر

تمنح للزائرين عبيرها

وترمق العالم من فوق كتفي.

92 ـ الكيلاني عون

ـ الكيلاني عون العجمي.

ـ ولد بتونس سنة (1959).

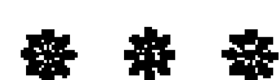
ـ نشر بعض إنتاجه في عدد من الصحف.

ـ له ديوان **الجرح القديم** (1985) ودواوين أخرى (مخطوطة).



سفينة نوح(*)

قهقهي يا ريحُ لن أخشى الغيوم
ليس يأتيني وجومْ
إنني روحٌ لديها
باتتِ الأشياءُ تحكي
عن بلادٍ ليس فيها
طفلةٌ في الليل تَبْكي



(*) الكيلاني عون، الجرح القديم، المنشأة العامة للنشر، طرابلس (1985) ص 12 ـ 14.

زمجري.. لن تسمعيني

أندبُ الماضي البعيدْ

إن يومي...

صار فيضاً من نشيد

والليالي في «المدينهْ»

يا حبيبي قد رأتني

فانثنت لي في سكينه

ترسلُ الأضواء نحوي

ثم تبدو..

وهي تصغي لاختلاجاتِ دفينه

مثلما تبدو السفينه

.. ألمحُ الأطفالَ تأتي،

والطيور..

* * *

أمطري إنْ شئتِ هيًا

إنَّ قلبي،

في غرامٍ

يحتوي عنفَ الحضور

والمدينه

مثلما تبدو السفينه

تنفض الرمزَ العتيقْ

وهي تسري في الطريق

* * *

قهقهي يا ريح إني:
لحظةَ العشقِ المبينه
لحظة العشقِ المبينه

93 ـ عز الدين الحسناوي

ـ عز الدين سالم الحسناوي.

ـ ولد بمدينة سبها (1960).

ـ نال بكالوريوس الهندسة من جامعة الفاتح، وحصل على دبلوم الدراسات العليا في (الأدبيات) بكلية التربية، ويكمل الآن دراساته العليا في مجال الهندسة بماليزيا.

ـ له مجموعة شعرية تجمع بين الشعر المقفى والشعر الحديث.



عروس الجنوب

(1)

تبارك هذا التوحُّدُ بالأرض، هذا الفداءْ
تبارك هذا الشموخ وهذا الإباءْ
تباركتِ الكبرياء
تبارك هذا السناءُ اليقول بأن الطريق
تبدأ من حيث تبدى قصة عشق الفراش لوهج اللهيبْ

(2)

وحين تجلَّى لكِ العشقُ أيقنتِ أن الوطن
تنزُّ جراحاتُهُ بالعذاب
و«كيشوط» يحملُ في جيبه بيعةً فاسدةْ
ويلبسُ نظارة قاتمه
ويمشي برجل صناعية في رشاقة محترفٍ بهلوانْ
وكان يجيد الصياخْ
يجيدُ التلوُّنَ والانبطاخْ
ويحمل في جيبه بيعة فاسده
وختما مزيفْ

(3)

وحين تجلَّى لك العشقُ أوحى إليك الوطن:
وهُزِّي إليك بجذعِ الشَّهادة، يسَّاقطُ الغاصبونَ شظايا.
وحين تجلى لك العشقُ قلتِ بأنَّ «لعاب المنيه»
وقد أشهرتهُ البلاغة ما عاد يجدي
و«قيسُ» التي تملأ الأرض خيلا
تصولُ على صهوات القصائد
و«تغلب» قد ضعضعتها البسوس
فلم تشربِ الماءَ صفوا
ولم تملأ البرّ إلا ضجيجا
ففجّرتِ في هامداتِ القلوب عيونَ الغضَبْ

وأحرقتِ فوق المنابر زيف الخُطَبْ

* * *

وَطِئْتِ الفجيعةَ والموتَ بالموتِ حين فجأتِهِ في غضبةٍ يعربيّهْ
فصرتِ براكين تنسفُ أسطورةَ النَّصر يُعقد للغزوة البربريهْ
تُفَتِّتُ دعوى الذِّراع القويهْ
وتفتحُ بوابةً في جدارِ التَّوحشِ والهمجيه
وتكتبُ أن الطريق
تبدأ من حيثُ تبدأ قصةُ عشقِ الفراشِ لوهجِ اللَّهبْ

* * *

تفجرتِ حين تجلى لكِ العشقُ، أعلنتِ أن فصولَ الرّحيل
إلى حيث يأتلقُ البرتقال
يوضؤها بالنِّضال الرجال الرجال
وها قد تناثرتِ بدرا وأنجم تهدي السبيل

* * *

لقد بحت بالعشقِ في لغةٍ أبجديتُها المجد
والكبرياء
وقصف القنابل
فيا كربلاءَ الحسين اشهدي كربلاء سناء

ويـا أيـهـا الـمـجـد والـكـبـريـاء

ويـا خـافـقـاتِ الـبـنـود

قـعـوا سـاجـديـن فـهـذه روح سـنـاء

* * *

تـخـبـرنـا الأنـهـرُ الـجـاريـاتُ ونـسـغُ الـشَّـجـر

تـخـبـرنـا كـبـريـاءُ اكـتـنـازِ الـثَّـمـر

تـخبـرنـا فـي لـيـالـي الـشـتـاءِ الـطـويـل اتـقـادُ الـجَـمَـرْ

بـأن مـلاكـا عَـبَـرْ

حـدودَ الـخَـيَـالْ

يـدثرُ إطلالةَ الـفـجرِ بـالـدفْءِ، يـنشرُ أشرعة للرجوعْ.

94 ـ محيي الدين المحجوب

ـ محيي الدين محمد المحجوب.

ـ ولد بصرمان سنة (1960).

ـ نال كفاءة الإمامة من معهد الإرشاد بطرابلس

ـ نشر عدداً من قصائده في بعض الصحف المحلية والعربية، وعمل بالتدريس والصحافة.

ـ له دواوين: **أكثر مهابة** (1994)، **ومتمهلاً كعادتي** (1989)، **والواثقة بعصافيرها** (د.ت) **والغيمة في يدي** (تحت الطبع).



النساء الباهرات(*)

دعوني أتذكر جلساتهن

نساء قريتي

اللاتي...

يجتمعن حول بئرٍ تتقن الشُّح

لا يهمها العطش المغروز فينا

(*) محيي الدين محجوب، متمهلاً كعادتي، الدار الجماهيرية مصراتة (1998) ص 51 ـ 52.

يغسلن الثياب الرثّة
وهمهماتهن العابقة
بألوانٍ زاهيةٍ
على إيقاع الخرير
أوقات تنشرح النفوس
ويخبئن عن صرير البكرة
المواعيد النضرة
ونحن الصغار
شبيهون بهدوء الماء
النساء الباهرات
هناك يتكئن
في الركن البارد من ذاكرتي
لم يعد ذلك المكان
سوى قفر
ينتحب فيه البوم
وتتحاشاه الزرازير
فقد غارت عميقاً
أهازيجهن
وغارت المياه.

95 ـ مصطفى العربي

ـ مصطفى محمد العربي.

ـ ولد بمدينة طرابلس سنة (1960).

ـ تخرج في قسم اللغة العربية بكلية التربية في طرابلس سنة (1983).

ـ له ديوان: **الورد الأبيض** (1980) وديوان مخطوط بعنوان **تحت سن العشرين**.



أنشودة اللقاء(*)

ورجعت خيولنا بعد الرحيل متعبه

تهالكت على الثرى.. لاهثة معذبه

عدوتُ في سعادة.. أقبّل التراب...

أشمّه.. أشمّ فيه ليبيا روائحاً عجابْ

تسرب في أوردتي.. تنعشني

تقول لي: «تعالْ

(*) مصطفى محمد العربي، الورد الأبيض، المنشأة الشعبية للنشر، طرابلس (1980) ص 9 ـ 12.

إلي يا حبيبيَ الغرِّيد نم على المروج والرمالْ
على يديَّ.. فوق صدري الحنون.. لا
لن تستريح أبداً محالْ
إلا هنا.. فلتسترح..
في صدري المليء بالحنان والجمال»

* * *

ونمتُ فوق صدرها.. فيا لها من نومة
براقة الأحلام كالخيالْ!
حلقتُ في آفاقها... لمعتُ في سمائها هلالْ
بحيرة من العبير أنت يا بلادي
أمواجها مدادي
حديقة للياسمين أنت يا بلادي
تموج باللحون.. بالعنادل الشوادي

* * *

ورجعت خيولنا بعد الرحيل متعبه
تهالكتْ على الثرى لاهثة.. معذبه
تغربت يا ليبيا بلابلي.. فهاجرت وهاجرتْ
ورجعت إليكِ من جديدْ
يا وطني الحبيب... يا أماه.. يا فردوسيَ السَّعيدْ
كم ذا أحب فيك يا بلاديَ الحسناء
براءة الأطفال والتراب والسماء

وسنةً من الزمان غبتُ يا حبيبتي
من شارع أحمل في سآمة حقيبتي
ووجهكِ الطيب عن عينيّ لا يغيبْ
يظل في خواطري يذوبْ
وفي دمي يموزْ
بالذكريات.. بالهوى... بالحزن بالسرورْ
يظل رغم البعد والضوضاء والإرهاق والسفرْ
وما أرى من الوجوه يا حبيبتي
يظل وجهك الطيب أجمل الصورْ

* * *

أطفالك الصغار يا حبيبتي ملائكْ
كالورد في ربيعك البديع.. كالنجوم في سمائكْ
أحبهم وهم على يديك يلعبونْ
يثرثرون.. يضحكون باسمي العيونْ
والضحك الرنان من أفواههم أحب ما سمعت من موسيقا
رقصتُ من إيقاعه... رشفته رحيقا
وهكذا يا ليبيا مشيئة الإلَهْ
أن نلتقي بعد افتراق سنة فترتوي الشفاه
وها أنا أعانق الشوارعْ
وأرج الصنوبر الشهيّ في المزارعْ
والضوء في نوافذ البيوت والجوامع

أبيت يا حبيبتي
مغازلاً قمرك البهيّ وهو ساطعْ
حبيبتي
أحبك
أحب حتى وحشة الظلام في شتائك المصارعْ
للدوح والأسلاك.. يا حبيبتي
أحب فيك وجهك الفياض بالتواضعْ
حبيبتي أحبك
فكل ما عليك يا حبيبتي ومن عليك رائعْ
حتى الدخان إذ أراه كتلاً تنفثه مداخن المصانع
وهكذا رجعتُ يا بلادي
والقلب في سعادة ينادي:
أماه يا حبيبتي
يا وَهج الإحساس في فؤادي
إليَّ... ها لقد رجعت لاهثاً
ولاهثاً جوادي

96 ـ فرج العربي

ـ فرج محمد العربي.

ـ ولد بمدينة البيضاء سنة (1961).

ـ تخرج في كلية الآداب سنة (1984).

ـ نشر إنتاجه في عدد من الدوريات المحلية والعربية.

ـ له ديوان بدايات (1994) والوقت دفعة واحدة (1989).



حكايةُ الفتَى المزيَّنِ بأقمارِ الشَّعر(*)

ربما أوجعتنا دبابيسُ الكلام

لا تَعذروني

صاريةُ الكلامِ

شطرُ حكايةِ الفتى

المزين بأقمارِ الشَّعر

الفتى الذي

(*) فرج العربي، بدايات، الدار الجماهيرية: (1994) ص 29 ـ 32.

غاصَ حذاؤُهُ
في منعطفِ المساء
فدخلَ القصيدةَ حافياً
رسم طفلاً باخضرار السنبلة
رسم أزهاراً
وراح يلمْلمُ عن الغصونِ،
آثارَ الخريفِ
كان يركضُ..
ما بين عقاربِ الساعاتِ
ليرسم العالَمَ في خطوط كفّه
وحيداً
كان يواجهُ الموتَ
يمضِي في الساحاتِ مُلتهباً
والوقتُ يتبدّدُ على قميصهِ ويديه
كان حميماً
للمشاغلِ وجمر الكلمات
ربما
الشمس لَفَحتْ وجهه
ربما
لكزَتْهُ أغصانُ الكلمات
ربما

ضاعَ في عطرِ الحبيبةِ

ربما

لأجلِ هذا الفَتى

تقتلُ النخلةُ نَفسَها بالقُبَلِ

وترتدي الغيمةُ البياضَ

لأجله

تتشحُ السروةُ بحدادِ العاشقه.

97 ـ خديجة الصادق

ـ خديجة الصادق بسيكري.

ـ ولدت بمدينة بنغازي (1962).

ـ تخرجت في كلية الآداب جامعة قار يونس ـ قسم اللغة الفرنسية سنة (1985).

ـ عملت برابطة الأدباء والكتاب، وعضوية هيئة التحرير بمجلتها **الفصول الأربعة** ومجلة **المرايا**.

ـ لها ديوان بعنوان: **ليل قلق** (1992) **وامرأة لكل الاحتمالات** (مخطوط).



قصائد(*)

طفولة

قلبي غابة ورد بلا حراس

اتكاءة

صبي على حلم صغير

فدعوني أمر

(*) مجلة الفصول الأربعة، السنة الحادية عشرة، العدد 44 (الكانون 1990).

كل الطرقات صديقتي
وكفّي لا تعرف سوى
المصافحة
عفوا
نسيت أن أخبركم
أعرف أيضاً أن أكتب
أحبكم جميعاً
مواسم الجفاف. . .
مواسم الجفاف. . .
أنفاسه مواسم للجفاف
رجل. . . يدحرج كلماته المبهمة
تحت أوقاتِهِ الرثة
وينزوي في خوفهِ
تعبر بِهِ طفولتنا
نذكره في تفاصل المدينة
ممزوجاً بالبيوت ولهونا اليومي
نعبره كما الطريق
تتساقط أسنانه
تتساقط أغصانه
وفي ضبابات الطفولةِ
منسياً ينزوي. . .

ألم أقل لكم إنه رجل
أنفاسه مواسم للجفاف

نفاق. . .

شاطىء أخرس
يحدق ببلاهة فينا. .
يمرق بيننا الصمت. . .
يحمل على كتفيه نعش اللهجات
هكذا أجدني. . .
مُحاطة بود مهترىء الوجه
من شدة الأصباغ. . .
لأني أنتظرك
أكسر هشاشة الأيام. . .
أحطم زجاج الساعات
وأربط عقاربها. .
بقلبي
وألهث شوقاً
عساه الوقت يمضي. .
يبتسم الوقت
كقائد عظيم يحيي الجموع
وهو يسير فوق قلبها

أتعرف هذه الابتسامة
التي تشبه الوقت
الوقت الذي أعلقه
في قلبي.

98 ـ محمد القويري

- محمد عبد السلام القويري.
- ولد بمدينة مصراتة (1963).
- تخرج في كلية الآداب قسم الإعلام (شعبة الصحافة).
- له ديوان شعر بعنوان: غيداء (1997).



غيداء(*)

غـيـداءُ قـد تـيـمـتـنـي بـهـواكِ ... وغـزتْ جـمـيـعَ جـوارحـي عـيـنـاكِ

سـمـراءُ أمـسـيـتِ الـدواءَ لـعـاشـقٍ ... مـا عـاد يـسـعـدُهُ سـوى لـقـيـاكِ

ولـكـم رأيـتُ مـن الـنـسـاءِ جـمـيـلـةً ... لـكـن وحـقـك مـا عـشـقـتُ سـواكِ

أحـبـبـتُ فـيـكِ أصـالـةً ومـلاحـةً ... وجـمـيـلَ طـبـعٍ.. جَـلَّ مَـنْ سـوَّاكِ

مـرآكِ يـبـعـثُ فـي الـنـفـوسِ سـعـادةً ... يـا عـذبـةَ الـقـسـمـاتِ مـا أحـلاكِ!

أنـتِ الـتـي عـلـمـتـنـي مـعـنـى الـجـوى ... وزرعـتِ بـالـقـلـب الـخـلـيِّ هـواكِ

(*) محمد عبد السلام القويري، غيداء (مصراتة 1997) ص 26.

فتلطفي وترفقي بفؤادِ مَنْ ... لولاكِ ما عرفَ الهوى، لولاكِ
يا مَنْ رعيتُ غرامَهَا ووِدادَها ... هلاً رعيتِ غرامَ مَنْ يرعاكِ؟
لم يعشق القلبُ الحنونُ مليحةً ... قسماً بدينِ «محُمَّدٍ» إلاَّكِ

99 ـ فرج أبو شينة

ـ فرج بشير أبو شينة.

ـ ولد بمدينة الخمس سنة (1965).

ـ التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها سنة (1989).

ـ عني بالإبداع التشكيلي وشارك في عدد من المعارض الفنية.

ـ نشر بعض قصائده في بعض الدوريات المحلية والعربية.

ـ له ديوان **الصعود من أسفل** (1998) **اهتداءات غزال يركض** (2000)، وأشعار أخرى.



شعوذة [وومضات أخرى][*]

جميع العصافير

التي تقع تحت سيطرتي

أترك لها الحرية

في اختيار أقفاصها!!

(*) فرج أبو شينة، الصعود من أسفل، الدار العالمية (1998) ص 1، 4، 10، 11، 69.

مواد خام

نحتاج إلى خشب ومطرقة
وبضعة مسامير
كي نصنع سلماً لصعودنا
نحتاج إلى نهارات عديدة
كي نظفر بشمس واحدة
نحتاج إلى عطش فادح
كي نفكر في بئر

مرسم

بفرشاة النار
تتشكل لوحتك
أيها الرماد البهي

وراء باب النوم

وراء باب النوم
يقف مرتجفاً
حارس المقبرة!!

ثأر

الوقت نطعنه في الخاصرة
فيطعننا في القلب.

100 ـ مريم سلامة

ـ مريم أحمد سلامة.

ـ ولدت بطرابلس سنة (1965).

ـ تخرجت في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية ـ جامعة الفاتح سنة (1988).

ـ عملت بحقل البحوث والترجمة والدراسات التاريخية والإرشاد السياحي.

ـ لها مجموعة شعرية بعنوان **أحلام طفلة سجينة** (1992).



خريف 85 (*)

أيها الخريف الذي يمضي
حاملاً معه
الفرح والوعود وكل أمل عندي
تاركاً لي
مرارة الأيام في حلقي
وقساوة الأحداث على ورقي
وذكرى تلف حبلها على عنقي

(*) مريم أحمد سلامة، أحلام طفلة سجينة ـ دار الفرجاني (1992) ص 134 ـ 136.

أيها الخريف الذي يمضي
لم يبق لدي ما يجدي
أحلام البارحة تتهاوى قبل الفجر
وأسأل الفرح أن يأتي كما وعد القدر
فيزداد بعداً وصداً وكأنه كره البشر
أيها الخريف الذي يمضي
إن حملتني سيأتي من يسألك بعدي
أمتطي الريح لأسابق الأيام
فتحملني لعنتها إلى غياهب الظلام
وحين أصحو ألعن الريح والأيام
أيها الخريف الذي يمضي
سحبك السوداء تثير بغضي
روحي تتألم وجرحي ينزف
والوطن الكبير دمعاً ودماً يذرف
أفلا تنبئني بمنيتي فالموت أشرف
أيها الخريف الذي يمضي
إذا ما قلت آه فلست وحدي
أنغامي كلماتي ها هي معك تذوي
وهذه ورقتي الأخيرة وعليها سأمضي
«أيها الخريف الذي يمضي... كلنا سنمضي».

(1985)

فهرس هجائي لأسماء الشعراء

الاسم	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	الرقم
إبراهيم الأسطى عمر	درنة	1908	14
إبراهيم باكير	طرابلس	1856 ـ 1857	2
إبراهيم الهوني	بنغازي	1907	13
أبو القاسم خماج	الزاوية	1947	68
أبو القاسم عيسى أبودية	يفرن	1930	30
أحمد بللو	درنة	1953	81
أحمد رفيق المهدي	فساطو	1898	9
أحمد الشارف	زليطن	1872	5
أحمد عمران بن سليم	بنغازي	1952	76
أحمد الفقيه حسن	طرابلس	1894	7
أحمد قنابة	زندر ـ بالنيجر	1898	10
إدريس بن الطيب	المرج	1952	77
جيلاني طريبشان	الرجبان	1944	60
حسن السوسي	الكفرة	1924	27
حسن صالح	قمينس	1934	38
حسين الحلافي	المخيلي	1905	12
حسين الغناي	بنغازي	1921	22
خالد زغبية	بنغازي	1933	36
خديجة الصادق	بنغازي	1962	41
خليفة الغزواني	درنة	1936	41
خليفة محمد التليسي	طرابلس	1930	31
راشد الزبير السنوسي	مرسى مطروح	1938	46
رجب الماجري	درنة	1930	32
رشاد الهوني	طنطا	1937	45
سعيد أحمد المسعودي	طرابلس	1869	3

الاسم	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	الرقم
سعيد المحروق	جادو	1946	64
سليمان الباروني	جادو	1873	6
سليمان تريح	الإسكندرية	1932	34
السنوسي حبيب	هون	1949	71
شعبان عوض العبيدي	القبة	1951	74
صالح الشنطة	الزنتان	1917	19
عائشة المغربي	بنغازي	1956	86
عاشور الطويبي	طرابلس	1952	78
عبد الباري الحاسي	شحات	1946	65
عبد الباسط الدلال	درنة	1935	40
عبد الحكيم الأربد	تونس	1940	52
عبد الحميد بطاو	درنة	1941	53
عبد ربه الغناي	بنغازي	1920	21
عبد الرزاق البشتي	الزاوية	1904	11
عبد الرزاق الماعزي	طرابلس	1950	72
عبد السلام خليل	جنزور	1923	25
عبد العظيم شلوف	درنة	1952	79
عبد الغني البشتي	الزاوية	1909	15
عبد الله زاقوب	هون	1956	87
عبد اللطيف المسلاتي	مسلاتة	1950	73
عبد المجيد القمودي	الزاوية	1943	59
عبد المولى البغدادي	طرابلس	1938	47
عز الدين الحسناوي	سبها	1960	93
علي الخرم	درنة	1948	70
علي الديب	الزاوية	1922	23
علي الرقيعي	طرابلس	1934	39
علي صدقي عبدالقادر	طرابلس	1924	28

الاسم	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	الرقم
علي الفزاني	صرمان	1936	42
علي فهمي خشيم	مصراته	1936	43
علي محمد رحومة	طرابلس	1957	90
عمر سالم الحاجي	تونس	1951	75
عمر الكدي	غريان	1959	91
عيسى أيوب الباروني	كاباو	1932	35
فتح الله حواص	الزاوية	1930	33
فرج أبو شينة	الخمس	1956	99
فرج الشلوى	درنة	1954	84
فرج العربي	البيضاء	1961	96
فوزية شلابي	طرابلس	1955	85
الكيلاني عون	تونس	1959	92
لطفي عبد اللطيف	تونس	1942	55
ليلى صفي الدين	مصر	أواخر الثلاثينيات	51
محمد أحمد وريث	مصراته	1942	57
محمد الأمين الحافي	طرابلس	1919	20
محمد البرعصي	صفد ـ بفلسطين	1911	16
محمد بشير السوكني	هون	1946	66
محمد بشير المغيربي	بنغازي	1923	26
محمد سعيد القشاط	الجوش	1942	56
محمد السنوسي بن صالح	مسلاته	1870	4
محمد الشلطامي	بنغازي	1944	61
محمد الشلماني	بنغازي	1941	54
محمد صلاح الدين بن موسى	دمشق	1933	37
محمد الطاهر شقليلة	الزاوية	1928	29
محمد عبد المطلب الهوني	مرزق	1947	69
محمد الفقيه صالح	طرابلس	1953	82

الاسم	مكان الميلاد	تاريخ الميلاد	الرقم
محمد القويري	مصراته	1963	98
محمد الكيش	بني وليد	1953	83
محمد مسعود جبران	طرابلس	1946	67
محمد مصطفى بالحاج	طرابلس	1945	63
محمد المطماطي	المرج	1938	48
محمد المهدي	اجدابية	1943	58
محمد ميلاد مبارك	طرابلس	1922	24
محمد الهادي انديشه	زليطن	1912	17
محمد الهادي عرفة	قصر خيار	1913	18
محمود الرخصي	طرابلس	1895	8
محيى الدين المحجوب	صرمان	1960	94
مراجع المنصوري	القبة	1956	88
مريم سلامة	طرابلس	1965	100
مصطفى بن زكري	طرابلس	1853	1
مصطفى العربي	طرابلس	1960	95
مصطفى الهنقاري	هون	1939	50
مفتاح العماري	بنغازي	1956	89
نصر الدين القاضي	طرابلس	1952	80
نوري المودي	الطويبية	1938	49
هاشم الشريف	ودان	1936	44
يونس فنوش	جالو	1944	62

فهرس هجائي لعناوين القصائد

عنوان القصيدة	الشاعر	رقم الترجمة
الحنين إلى الوطن	صالح الشنطة	19
خريف (1985)	مريم سلامة	100
خطوط على هامش الذاكرة	عبد اللطيف المسلاتي	73
خلجات السكون	أحمد عمران بن سليم	76
خواطر أسير	محمد البرعصي	16
درنة	محمد الهادي عرفة	18
دوامة عاشق	أبو القاسم خماج	68
ذكرى الحرب العامة (1914)	سليمان الباروني	6
ذكرى عمر المختار	محمد بشير المغيربي	26
ذكريات	محمد مسعود جبران	67
ذكريات مدينة ـ مدينتي	رجب الماجري	32
رثاء أحمد شوقي	عبد الغني البشتي	15
رثاء رفيق (الشاعر أحمد رفيق)	عبد ربه الغناي	21
رثاء الأم	فتح الله حوّاص	33
رثاء الزوجة	خليفة الغزواني	41
رجل بأسره يمشي وحيدا	مفتاح العماري	89
رسوم على بندقية متقاعدة	علي صدقي عبد القادر	28
الروح الخالد	عبد الباسط الدلال	40
الزاوية	عبد الرزاق البشتي	11
زوجك المنصور	عبد الحكيم الأربد	52
السامر الوحيد	سعيد المحروق	64
سفينة نوح	الكيلاني عون	92
سلّة الفاكهة	عبد الحميد بطاو	53
سيذهب الغول	محمد المطماطي	48
شعوذة (وومضات أخرى)	فرج أبو شينة	99
شكوى وافتخار	أحمد الفقيه حسن	7
شموخ	خليفة محمد التليسي	31

المحتويات

الشعر الليبي في القرن العشرين

قصائد مختارة لمئة شاعر

يمثل هذا الكتاب اختياراً لقصائد متميّزة للعديد من الشعراء الليبيين من خلال دواوينهم المطبوعة ومجموعاتهم المخطوطة، وعلى مدى قرن كامل من الزمان. والعامل الأساس في هذه الاختيارات تمثيلها للشعر العربي الليبي أو للاتّجاه الذي ينتمي إليه الشاعر، أو لاشتمال النصّ المختار على قدر ملحوظ من الشعرية، مع مراعاة وجود الأشكال جميعها من شعر عمودي إلى شعر التفعيلة وصولاً إلى قصيدة النثر في محاولة لتلمّس جماليات الشعر الليبي في حقبة ثرية من تاريخنا الأدبي المعاصر.



الكتاب الجديد

دار الكتاب الجديد المتحدة

أوتوستراد شاتيلا - الطيونة، شارع هادي نصر الله - بناية فرحات وحجيج طابق 5
خليوي: 03/833950 - هاتف وفاكس 00961/1/542778

توزيع: دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية - زاوية الدهماني - السوق الأخضر
هاتف: 3338571 - 4449903 - 00218.21/4448750 فاكس: 00218.21/4442758
ص. ب: 13498 طرابلس - الجماهيرية العظمى

ISBN 9959-29-072-7

